تفسير الطبري

جامع البيان عن تأويل آي القرآن

لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري
(٢٢٤هـ - ٣١٠هـ)

تحقيق
الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي
بالتعاون مع
مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية
بدار هجر
الدكتور عبد السند حسن يمامة

الجزء الأول

هجر
للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان

الطبعة الأولى

القاهرة ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م

مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية
بدار هجر
الدكتور عبد السند حسن يمامة
مكتب : ٤ ش ترعة الزمر - المهندسين - جيزة
ت : ٣٢٥١٠٢٧
مطبعـــة : ٣٢٥٢٥٧٩ - فاكس : ٣٢٥١٧٥٦

تفسير الطبري

جامع البيان عن تأويل آي القرآن



بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة التحقيق

﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَٰبَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَا ۜ ۝١ قَيِّمًا لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ۝٢ مَّٰكِثِينَ فِيهِ أَبَدًا ﴾ (١) ، أحمده حمد مقرٍّ بعظيم إنعامه ، وفيض جوده وإحسانه ، فله الحمد والثناء كله . جلَّ عن الشبيه والنظير ، فلا تحيط به الأفهام ، ولا تدركه الأبصار ، ولا يغيِّره المَلَوان (٢) ، ولا ينهض لمحاكاة بيانه بيان ، كلماتُه لا تنفد ، ولا يُنكر حجته على خلقه إلا من كفر وألحد . أنزل القرآن تبيانًا ، وجعله للناس إمامًا ، فمن اتبعه قاده إلى الجنة ، ومن جعله خلف ظهره زجَّه فى النار ، تحدى اللهُ به الفصحاءَ فأُلجموا ، وسمعه البلغاءُ فأُفحموا ، لم يَمْلِك الأعداءُ إذ سمعوه إلا أن شهدوا له بالحلاوة ، ولروعة بيانه بالطُّلاوة ، ومباينته للشعر والكهانة ، لا يمكن لبشر أن يأتى من مثله بآية ، ولو بذل فى سبيل ذلك كل غاية ، فلا يضِلُّ هداه إلا من ختم الله على قلبه وسمعه ، وجعل الغشاوة على بصره ، فهو للقلوب شفاء ، وللأبصار ضياء ، وللظمآن رَواء ، فسبحان مَن أحكم آياته ، وفَصَّل أحكامه ، وجعله لكتبه خاتمًا ، وعليها مهيمنًا ، ولعباده هاديًا ، ويسر لهم حفظه ، وأعانهم على فهمه ، فحفظوه فى صدورهم قبل صحائفهم ، وعملوا بأحكامه فى كل نوازلهم ، فملأت حلاوته منهم القلوب ، واقشعرَّت لجلالته منهم الجلود ، فلا تزال بيوتهم بتلاوته مدوِّية ، وأخلاقهم لنور هدايته مُحاكية ، حتى نالوا من الله الرضوان ، وشملهم بالرحمة والغفران ، وبشرهم بنعيم الجنان .

---

(١) سورة الكهف : الآيات من ١ - ٣ .

(٢) الملوان : الليل والنهار .

وأُصلِّى وأُسلِّمُ على رسول الله محمد ، البشير النذير ، والسراج المنير ، الذى أرسله الله رحمة للعالمين ، وجعله خاتم النبيين ، وأيَّده بالذكر الحكيم ، فدحض به حجج المبطلين ، وتشكيك المنافقين ، فحمل للحق لواءً ما أرفعه ، وأزهق باطلًا طال مرتعه ، وبيَّن للأمة القرآن بيانا ما أنصعه ، قال تعالى : ﴿ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾[(١)] . ثم عهد بأمانة التبليغ من بعده إلى أصحابه فقال : « نضَّر الله امرأً سَمِع مِنَّا حديثًا فحفظه حتى يبلِّغه ، فرُبَّ حامل فقه إلى من هو أفقه منه ، ورُبَّ حاملِ فقه ليس بفقيه »[(٢)] . فأدَّوها إلى تابعيهم ، ولم يزل الأمر على تلك الحال حتى قيَّض الله لها من فحول العلماء من دوَّن سنته ؛ إذ هى شرح كتاب الله ، وتبيين ما أُجْمل من أحكامه ، قال تعالى : ﴿ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟ ﴾[(٣)] . فمن أنكر سنته فقد خاب وخسر ، وخلع رِبْقة الإسلام من عنقه ، فصلوات الله وتسليماته عليه وعلى آله وصحبه أجمعين .

أما بعد ؛ فإن كتاب « جامع البيان عن تأويل آى القرآن »[(٤)] لأبى جعفر محمد ابن جرير الطبرى ، هو أجل كتب التفسير قاطبة وإمامها ، ليس لأوليته الزمنية فحسب ؛ بل لأنه فريد فى بابه ، لم يسبق ابن جرير أحد إلى مثله ، وعلى ذلك أجمع العلماء سلفًا وخلفًا ، وما من مفسِّر إلا وقد اغترف من تفسير الطبرى ، فكان ابن جرير - بحق - إمام المفسرين وقدوة المتأولين . إذْ جمع فى تفسيره بين الرواية والدراية ، فمع عنايته الفائقة بالتفسير النقلى عن الصحابة والتابعين بدرجة يستقصى

---

(١) سورة النحل : الآية ٤٤ .

(٢) أخرجه أبو داود (٣٦٦٠) ، والترمذى (٢٦٥٦) ، والنسائى فى الكبرى (٥٨٤٧) ، وابن ماجه (٤١٠٥) ، وأحمد (٢١٦٣٠) ، والدارمى (٢٣٥) ، وابن عبد البر فى جامع بيان العلم وفضله (١٨٤ ، ١٨٥) .

(٣) سورة الحشر : الآية (٧) .

(٤) ورد عنوانه فى بعض نسخ مخطوط الأصل « جامع البيان عن تأويل آى الفرقان » ، وهى الأجزاء ٢، ٣، ٨، ٣٦، ٤٧.

فيها وجوه الروايات عنهم ، فإنه يُعنى بنفس القدر بالتفسير العقلى الذى يتعرض فيه لتوجيه الأقوال توجيهًا دقيقا وترجيح بعضها على بعض ، وأيضا فإن ابن جرير يهتم بالإعراب اهتمام الحذاق به ؛ لما فى اختلاف وجوه إعراب آى القرآن من اختلاف وجوه تأويله .

وقد أخذ الطبرى النحو عن شيوخ مدرستى البصرة والكوفة حتى صار من أفراد النحاة فى عصره وذلك ظاهرٌ فى تفسيره ، فهو يورد آراء المدرستين فى بيان وجوه الإعراب المختلفة ، ثم يرجح ما يراه صوابًا فى تأويل الآية .

ولأن القرآن نزل بلغة العرب ، فإن من أوجه تأويله ما كان علمه عند أهل اللسان الذى نزل به القرآن ، وذلك علم تأويل عربيته وإعرابه ، لا يوصل إلى علم ذلك إلا من قبلهم[1] ؛ ومِن ثَمَّ ظهرت فحولة الطبرى أيضًا فى علوم اللغة العربية صرفًا وتركيبا ودلالة ، فمن اطلع على تفسيره ، ووقف على تبيينه للمعانى وغريبها ، واستشهاده بأشعار العرب فى الجاهلية والإسلام ، يعتقد أن الرجل قد انقطع لهذا العلم ولم يطلب غيره ، فعلى الرغم من نقله عن الفراء فى « معانى القرآن » وأبى عبيدة فى « مجاز القرآن » ، إلا أنه كثيرًا ما يخطئهما ويرد عليهما ويذكر خلاف ما قالا ، شافعًا ما يذكره بالحجة الدامغة والبرهان الساطع وكلام العرب وأشعارهم ، وهذا يدل على أن الطبرى فارس ميدان وممارس فصاحة وبيان ، نشر التفسير نشرًا وطار به ذِكرًا ، فهو - بحق - إمام المفسرين وقدوة المتأولين .

وقد عاش الطبرى فى القرن الثالث الهجرى ، وهو من القرون المشهود لها بالخيرية ، فإذا اجتمع له مع ذلك ما حباه الله به من قوة الحافظة والحصافة والذكاء ،

---

(١) انظر مقدمة المصنف فى تفسيره ص ٩٢ من النص المحقق .

وعلو الهمة فى طلب العلم ، فلا غرابة أن يصير ابن جرير الطبرى إمام عصره فى القراءات والتفسير ، والحديث ، والفقه ، والتاريخ ، واللغة ، وأن يُبحر فى كل علم من هذه العلوم إبحارَ واثقٍ ، ومن ثَمَّ تبرز أهمية تحقيق تفسيره تحقيقًا يسد الخلَل الذى وقع فى الطبعات السابقة ، فهناك مواضع فى تلك الطبعات فيها نقص من نص الكتاب ، وقد يسر الله لنا الاستعانة بمجموعة من النسخ الخطية سدت هذا الخلل ورتقت الثقوب ورفَّت الخروق ، ومن أنفس تلك النسخ ، نسخة محفوظة بخزانة جامعة القرويين بفاس ، يرجع تاريخ نسخها إلى نهاية القرن الرابع الهجرى ، ولها مصورة بمعهد المخطوطات العربية ، سيأتى وصفها إن شاء الله عند الحديث عن وصف النسخ الخطية ، حيث إنها أضافت العديد من الآثار ، وسدت خللًا كبيرًا وقع فى تلك الطبعات ، منه على سبيل المثال تأويل الآيات السادسة والتسعين والسابعة والتسعين والثامنة والتسعين من سورة الأعراف ، والذى لم تتضمنه أية طبعة من طبعات الكتاب السابقة .

وإزاء أهمية هذا التفسير وإبحاره فى جُلِّ علوم الدين ، وتفرده فى بابه وسمو لفظه ، وسبقه لكل التفاسير ، وغزارة مادته العلمية ، حتى لكأنه ديوان للآثار والتفسير والقراءات ، والحديث ، والفقه ، واللغة ، والشعر ، كان من الواجب شحذ الهمة والتوجه بها نحو تحقيق هذا الكتاب ، مستعينًا بالله ، راجيًا منه القبول والتوفيق والتيسير ، والله من وراء القصد ، وعليه التُكلان ، وهو حسبنا ونعم الوكيل .

- **ترجمة ابن جرير الطبرى**
  - اسمه ونسبه وكنيته
  - مولده ونشأته
  - رحلاته فى طلب العلم
  - ثناء العلماء عليه
  - صفاته الخلقية والخُلقية
  - أبرز شيوخه
  - أبرز تلاميذه
  - مصنفاته
  - وفاته
- **منهج الطبرى فى تفسيره**
- **مصادر الطبرى**
- **طبعات التفسير السابقة**
- **منهج التحقيق**
- **وصف النسخ الخطية**
- **الحكم على الأسانيد الدائرة الضعيفة**

ترجمة ابن جرير الطبرى*

اسمه ونسبه وكنيته:

هو العالم المجتهد، المُحدِّثُ، الفقيه، المقرئُ، المؤرخ، عَلّامة وقته، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب، أبو جعفر الطبرى ثم الآمُلى. وقيل: يزيد بن خالد الطبرى. من أهل آمل طبرستان[1]، وإليها نسبته.

سأل يومًا سائلٌ ابنَ جرير عن نسبه، فقال: محمد بن جرير. فقال السائل: زدنا فى النسب. فأنشده لرؤبة[2]:

قد رفع العَجّاجُ ذِكْرى فادْعُنى ... باسمى إذا الأنسابُ طالتْ يكفِنى

---

* ترجمته فى: الفهرست لابن النديم: ٣٢٦، ٣٢٧، تاريخ بغداد ٢/ ١٦٢- ١٦٩، طبقات الشيرازى ص ٩٣، الأنساب ٤/ ٤٦، ٤٧، المنتظم ١٣/ ٢١٥- ٢١٧، معجم الأدباء ١٨/ ٤٠- ٩٤، إنباه الرواة ٣/ ٨٩، ٩٠، مختصر تاريخ دمشق ٢٢/ ٥٩- ٦٣، تهذيب الأسماء واللغات ١/ ٧٨، ٧٩، وفيات الأعيان ٤/ ١٩١، ١٩٢، تذكرة الحفاظ ٢/ ٧١٠- ٧١٦، العبر ٢/ ١٤٦، ميزان الاعتدال ٣/ ٤٩٨، ٤٩٩، سير أعلام النبلاء ١٤/ ٢٦٧- ٢٨٢، طبقات القراء للذهبى ١/ ٢١٣، الوافى بالوفيات ٢/ ٢٨٤- ٢٨٧، مرآة الجنان ٢/ ٢٦١، طبقات الشافعية للسبكى ٣/ ١٢٠- ١٣٠، البداية والنهاية ١٤/ ٨٤٦- ٨٥٠، طبقات القراء للجزرى ٢/ ١٠٦- ١٠٨، لسان الميزان ٥/ ١٠١- ١٠٣، النجوم الزاهرة ٣/ ٢٠٥، طبقات المفسرين للسيوطى ص ٩٥- ٩٧، طبقات الحفاظ ص ٣٠٧، ٣٠٨، طبقات المفسرين للداودى ٢/ ١٠٦- ١١٤، شذرات الذهب ٢/ ٢٦٠.

(١) قال السمعانى: سمعت القاضى أبا بكر الأنصارى ببغداد يقول: إنما هى تبرستان؛ لأن أهلها يحاربون بالتبر يعنى «الفأس»، فعُرِّب وقيل: طبرستان. الأنساب ٤/ ٤٥.

وذكر أبو حاتم السجستانى سبب تسميتها فقال: لما افتتحت وابتدئ ببنائها كانت أرضًا ذات شجر، فالتمسوا ما يقطعون به الشجر، فجاءوهم بهذا الطَّبَر الذى يقطع به الشجر، فسمى الموضع به. انظر معجم الأدباء ١٨/ ٤٨.

(٢) فى ديوانه ص ١٦٠.

مولده ونشأته :

وُلِد فى آخر سنة أربع وعشرين ومائتين ، أو أول سنة خمس وعشرين ومائتين ، وقد سأله تلميذه القاضى ابن كامل : كيف وقع لك الشك فى ذلك ؟ فقال : لأن أهل بلدنا يؤرخون بالأحداث دون السنين ، فأُرخ مولدى بحدث كان فى البلد ، فلما نشأتُ سألت عن ذلك الحدث فاختلف المخبرون لى ؛ فقال بعضهم : كان ذلك فى آخر سنة أربع . وقال آخرون : بل كان فى أول سنة خمس وعشرين ومائتين .

وقد حرص والده على معونته على طلب العلم وهو صبى صغير ، يقول ابن جرير فى ذلك : حفظتُ القرآن ولى سبع سنين ، وصلَّيت بالناس وأنا ابن ثمانى سنين ، وكتبتُ الحديث وأنا ابن تسع سنين ، ورأى لى أبى فى النوم أننى بين يدى رسول اللَّه ﷺ وكان معى مِخلاة مملوءةٌ حجارة وأنا أرمى بين يديه . فقال له المُعَبِّر : إنه إن كبر نصح فى دينه ، وذبَّ عن شريعته . فحرص أبى على معونتى على طلب العلم وأنا حينئذ صبى صغير .

فأول ما كتب الحديث ببلده ، ثم بالرَّىِّ وما جاورها ، وأكثر من الشيوخ حتى حصَّل كثيرًا من العلم .

قال الطبرى : كنا نكتب عند محمد بن حميد الرازى فيخرج إلينا فى الليل مرات ويسألنا عما كتبناه ويقرؤه علينا . قال : وكنا نمضى إلى أحمد بن حماد الدولابى وكان فى قرية من قرى الرَّىِّ بينها وبين الرى قُطعة[1] ، ثم نعدو كالمجانين حتى نصير إلى ابن حميد فنلحق مجلسه .

---

(١) القُطْعَة : قِطعة من الأرض إذا كانت مفروزة . لسان العرب (ق ط ع) .

رحلاته فى طلب العلم :

رحل ابن جرير من مدينة آمُل لما ترعرعَ ، وسَمَح له أبوه بالسفر ، وكان عمره عشرين سنة ، وكان أبوه طول حياته ينفذ إليه بالشيء بعد الشيء إلى البلدان .

فدخل أبو جعفر مدينة السلام ، وكان فى نفسه أن يسمع من أبى عبد اللَّه أحمد بن حنبل فلم يتفق ذلك لموته قبيل دخوله إليها ، وقد كان أبو عبد اللَّه قطع الحديث قبل ذلك بسنين ، فأقام أبو جعفر بمدينة السلام وكتب عن شيوخها فأكثر ، ثم انحدر إلى البصرة فسمع مِمَّن كان بقى من شيوخها فى وقته كمحمد بن موسى الحرشى ، وعماد بن موسى القزاز ، ومحمد بن عبد الأعلى الصنعانى ، وبشر بن معاذ ، وأبى الأشعث ، ومحمد بن بشار ، بُندار ، وغيرهم ، فأكثر ، وكتب فى طريقه عن شيوخه الواسطيين ، ثم صار إلى الكوفة فكتب فيها عن أبى كريب محمد ابن العلاء الهمذانى ، وهناد بن السرى ، وإسماعيل بن موسى وغيرهم .

ثم عاد إلى مدينة السلام ، فكتب بها وتفقه ولزم المقام بها ، وأخذ فى علوم القرآن ، ثم غَرَّب فخرج إلى مصر ، وأخذ فى طريقه من المشايخ بأجناد الشام والسواحل والثغور وأكثر منها ، ثم صار إلى الفسطاط[1] فى سنة ثلاث وخمسين ومائتين ، وكان بها بقية من الشيوخ وأهل العلم فأكثر عنهم الكتابة من علوم مالك والشافعى وابن وهب وغيرهم ، ثم عاد إلى الشام ، ثم رجع إلى مصر ، وقال : لما دخلت مصر لم يبق أحد من أهل العلم إلا لقينى وامتحننى فى العلم الذى يتحقق به .

ثم رجع إلى مدينة السلام وكتب أيضا ، ثم رجع إلى طبرستان وهى العودة الأولى له إليها ، وكانت الثانية فى سنة تسعين ومائتين ، ثم رجع إلى بغداد فنزل فى

---

(١) الفُسطاط : مجتمع أهل الكورة وعلم مصر العتيقة التى بناها عمرو بن العاص . القاموس المحيط (ف س ط) .

قنطرة البَرَدان[1] ، واشتهر اسمه فى العلم وشاع خبره بالفهم والتقدم واستقر بها إلى أن مات .

وقد حصَّل الطبرى بهذا التَّطواف علمًا لم يحصل لأحد فى عصره ، فصار به عالم عصره وفقيه زمانه ، فأخذ فقه الشافعى عن الربيع بن سليمان بمصر ، وعن الحسن بن محمد الزعفرانى ببغداد ، وأخذ فقه مالك عن يونس بن عبد الأعلى وبنى عبد الحكم محمد وعبد الرحمن وسعد ، وابن أخى وهب ، وأخذ فقه العراق عن أبى مقاتل بالرى ، وأدرك الأسانيد العالية بمصر والشام والعراق والكوفة والبصرة والرى ، فصار متفننًا فى جميع العلوم ؛ علم القرآن ، والحديث ، والفقه ، والنحو ، والشعر ، واللغة ، حاذقًا فى جميعها .

ثناء العلماء عليه :

اجتمع لابن جرير الطبرى من الصفات الخَلْقية والخُلُقية ما جعله من العلماء الربانيين ، الذين يشار إليهم بالبنان ، فشهد له أفذاذ العلماء بالسبق والريادة ، وسعة العلم مع التواضع وقوة الحفظ والذكاء ، وتوَّج هذا كله ما تحلى به من زهد ، وعفة ، وورع .

قال عنه الحافظ أبو بكر الخطيب البغدادى : كان أحد أئمة العلماء ، يحكم بقوله ، ويرجع إلى رأيه ؛ لمعرفته وفضله ، وكان قد جمع من العلوم ما لم يشاركه فيه أحد من أهل عصره ، وكان حافظا للكتاب ، عارفًا بالقراءات ، بصيرًا بالمعانى ، فقيها فى أحكام القرآن ، عالما بالسنن وطرقها ، وصحيحها وسقيمها ، وناسخها ومنسوخها ، عارفًا بأقوال الصحابة والتابعين ، ومن بعدهم من المخالفين فى الأحكام ، ومسائل الحلال والحرام ، عارفًا بأيام الناس وأخبارهم ، وله الكتاب

---

(١) قنطرة البَرَدان : القنطرة : الجسر وما ارتفع من البنيان ، وقنطرة البردان : محلة ببغداد . القاموس (ق ن ط ر) .

المشهور فى تاريخ الأمم والملوك ، وكتاب فى التفسير لم يصنف أحد مثله ، وكتاب سماه « تهذيب الآثار » لم أر سواه فى معناه إلا أنه لم يتمه ، وله فى أصول الفقه وفروعه كتب كثيرة ، واختيار من أقاويل الفقهاء ، وتفرد بمسائل حفظت عنه[(١)] .

وقال ابن خزيمة بعد استعارته كتاب « جامع البيان » من أبى بكر بن بالويه وردِّه بعد سنين : قد نظرتُ فيه من أوله إلى آخره ، وما أعلم على أديم الأرض أعلم من ابن جرير[(٢)] .

وقال الحسين بن على التميمى : لما رجعت من بغداد إلى نيسابور سألنى ابن خزيمة ، فقال لى : ممن سمعت ببغداد ؟ فذكرت له جماعة ممن سمعت منهم ، فقال : هل سمعت من محمد بن جرير شيئًا ؟ فقلت له : لا ، فقال : لو سمعت منه لكان خيرًا لك من جميع من سمعت منه سواه[(٣)] .

وقال أبو حامد الإسفراييني : لو سافر رجل إلى الصين ، حتى يحصل له كتاب تفسير محمد بن جرير لم يكن ذلك كثيرًا[(٣)] .

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية : وأما التفاسير التى فى أيدى الناس فأصحها « تفسير محمد بن جرير الطبرى » ؛ فإنه يذكر مقالات السلف بالأسانيد الثابتة ، وليس فيه بدعة ، ولا ينقل عن المتهمين ، كمقاتل بن بكير والكلبى[(٤)] .

وقال الحافظ جلال الدين السيوطى عن تفسير الطبرى : وكتابه أجلّ التفاسير

---

(١) تاريخ بغداد ١٦٣/٢ .

(٢) المرجع السابق ١٦٤/٢ .

(٣) طبقات الشافعية ١٢٣/٣ .

(٤) مجموع الفتاوى ٣٨٥/١٣ .

وأعظمها ... فإنه يتعرض لتوجيه الأقوال ، وترجيح بعضها على بعض ، والإعراب والاستنباط ، فهو يفوقها بذلك[١] .

وقد أثنى العلماء على سعة علمه وعلو همته ، التى كَلَّتْ معها همم تلامذته عن تدوين كتبه ، فحدث أبو القاسم بن عقيل الورّاق أن أبا جعفر الطبرى قال لأصحابه : هل تنشطون لتاريخ العالم من آدم إلى وقتنا ؟ قالوا : كم قدره ؟ فذكر نحو ثلاثين ألف ورقة ، فقالوا : هذا مما تفنى الأعمار قبل تمامه ! فقال : إنا لله ! ماتت الهمم . فاختصر ذلك فى نحو ثلاثة آلاف ورقة ، ولما أراد أن يُمْلِىَ التفسير قال لهم نحوًا من ذلك ثم أملاه على نحو من قدر التاريخ .

وذكره الشيخ أبو إسحاق الشيرازى فى « طبقات الفقهاء » فى جملة المجتهدين[٢] .

وقال عنه الذهبى : كان من أفراد الدهر علما وذكاء ، وكثرة تصانيف ، قل أن ترى العيون مثله ، كان ثقة ، صادقًا ، حافظا ، رأسًا فى التفسير ، إمامًا فى الفقه والإجماع والاختلاف ، علامة فى التاريخ وأيام الناس ، عارفًا بالقراءات وباللغة ، وغير ذلك[٣] .

وذُكِر أن أبا العباس بن سريج كان يقول : محمد بن جرير الطبرى فقيه العالَم[٤] .

وقال أبو بكر بن الخطيب : حدثنى أبو القاسم الأزهرى ، قال : حكى لنا أبو

---

(١) الإتقان ٤/٢٤٢ .

(٢) طبقات الفقهاء ٩٣ .

(٣) سير أعلام النبلاء ١٤/٢٦٧ ، ٢٧٠ .

(٤) طبقات الشافعية ٣/١٢٣ .

الحسن بن زرقويه عن أبى على الطومارى ، قال : كنت أحمل القنديل فى شهر رمضان بين يدى أبى بكر بن مجاهد إلى المسجد لصلاة التراويح ، فخرج ليلة من ليالى العشر الأواخر من داره ، واجتاز على مسجده فلم يدخله وأنا معه ، وسار حتى انتهى إلى آخر سوق العطش فوقف بباب مسجد محمد بن جرير ، ومحمد يقرأ سورة الرحمن ، فاستمع قراءته طويلًا ثم انصرف ، فقلت له : يا أستاذ تركت الناس ينتظرونك وجئت تسمع قراءة هذا ؟! فقال : يا أبا على دع هذا عنك ، ما ظننت أن الله تعالى خلق بشرًا يحسن يقرأ هذه القراءة[(١)] .

وذُكِر أن المُكتفى الخليفة قال للحسن بن العباس : أريد أن أوقِف وقفًا ، تجتمع أقاويل العلماء على صحَّته ، ويسلم من الخلاف . فقيل له : لا يقدر على استحضار هذا إلا محمد بن جرير . وطلب منه ذلك فكتبها ، فاستدعاه الخليفة إليه . وقال له : سل حاجتك ، قال : لا حاجة لى . فقال : لابد أن تسألنى شيئًا . فقال : أسأل أمير المؤمنين أن يتقدم إلى الشُّرَطِ أن يمنعوا السؤال من دخول المقصورة يوم الجمعة ، فتقدم بذلك وعظُم فى نفوسهم[(٢)] .

وحكى على بن عبيد الله بن عبد الغفار اللغوى أن محمد بن جرير مكث أربعين سنة يكتب فى كل يوم منها أربعين ورقة[(٣)] .

وقال هارون بن عبد العزيز : قال أبو جعفر : لما دخلتُ مصر لم يبق أحد من أهل العلم إلا لقينى ، وامتحننى فى العلم الذى يتحقق به ، فجاءنى يومًا رجل فسألنى عن شىء من العروض ولم أكن نشطت له قبل ذلك ، فقلت له : علىَّ قولٌ ألا أتكلم

---

(١) تاريخ بغداد ١٦٤/٢ .

(٢) طبقات الشافعية ١٢٤/٣ ، والبداية والنهاية ٨٤٨/١٤ .

(٣) المنتظم ٢١٦/١٣ .

اليوم فى شىء من العروض ، فإذا كان فى غدٍ فصر إلىَّ ، وطلبتُ من صديق لى العروض للخليل بن أحمد فجاء به ، فنظرت فيه ليلتى فأمسيتُ غير عروضى وأصبحت عروضيًّا[١] .

وقال أبو محمد عبد العزيز بن محمد الطبرى : كان أبو جعفر من الفضل والعلم والذكاء والحفظ على ما لا يجهله أحد عَرَفه ؛ لجمعه من علوم الإسلام مالم نعلمه اجتمع لأحد من هذه الأمة[٢] .

صفاته الخلقية والخُلقية :

فإن كانت المكانة العلمية لابن جرير محل ثناء العلماء وتقديرهم ، فإن الناحية الأخلاقية كانت منه بالمنزل نفسه ، فقد كان عفيف النفس ، زاهدًا ، ورعًا ، كريمًا ، قال مخلد بن جعفر الدقاق : أنشدنا محمد بن جرير لنفسه :

إذا أعْسَرْتُ لم يَعْلَمْ رفيقى وأستغنى فيستغنى صديقى
حيائى حافِظٌ لى ماءَ وجهى ورِفْقى فى مطالبتى رفيقى
ولو أنى سمحتُ بماءِ وجهى لكنت إلى العلى سهل الطريق

قال : وأنشدنا أيضًا :

خُلُقان لا أرضى طريقهما بطرُ الغنى ومذلةُ الفقر
فإذا غنيت فلا تكن بَطِرًا وإذا افتقرت فته على الدهر[٣]

قال الفرغانى : سمعته يقول : أبطأتْ عنى نفقة والدى ، واضطررت إلى أن

(١) معجم الأدباء ٥٦/١٨ .

(٢) المرجع السابق ٥٩/١٨ .

(٣) « تاريخ بغداد » ١٦٥/٢ ، والمنتظم لابن الجوزى ٢١٦/١٣ ، سير أعلام النبلاء ٢٧٦/١٤ .

فتقتُ كُمَّى القميص ، فبعتهما[(١)] .

وقال الفرغانى أيضا : كان محمد بن جرير ممن لا تأخذه فى الله لومة لائم ، مع عظيم ما يلحقه من الأذى والشناعات ، من جاهل وحاسد ، ومُلحد ، فأما أهل العلم والدين فغير منكرين علمه ، وزهده فى الدنيا ، ورفضه لها ، وقناعته بما كان يرد عليه من حصة خلفها له أبوه بطبر ستان يسيرة ، ولما تقلد الخاقانى الوزارة وجه إليه بمال كثير ، فأبى أن يقبله ، فعرض عليه القضاء ، فامتنع ، فعاتبه أصحابه ، وقالوا له : لك فى هذا ثواب ، وتحيى سنة قد درست . وطمعوا فى أن يقبل ولاية المظالم ، فانتهرهم ، وقال : قد كنتُ أظن أنى لو رغبت فى ذلك لنهيتمونى عنه[(٢)] .

وقال عبد العزيز بن محمد : كان عازفًا عن الدنيا ، تاركًا لها ولأهلها ، يرفع نفسه عن التماسها ، وكان كالقارئ الذى لا يعرف إلا القرآن ، وكالمحدِّث الذى لا يعرف إلا الحديث ، وكالفقيه الذى لا يعرف إلا الفقه ، وكالنحوى الذى لا يعرف إلا النحو ، وكالحاسب الذى لا يعرف إلا الحساب ، وكان عالمًا بالعبادات ، جامعًا للعلوم ، وإذا جمعت بين كتبه وكتب غيره وجدت لكتبه فضلًا على غيرها[(٣)] .

وقد مدح العلماء تواضعه وسمو خلقه ، قال أبو بكر بن مجاهد : بلغنا أنه التقى مع المزنى ، فلا تسأل كيف استظهاره عليه ، والشافعيون حضور يسمعونه ، ولم يذكر مما جرى بينهما شيئًا . قال أبو بكر بن كامل : سألتُ أبا جعفر عن المسألة التى تناظر فيها هو والمزنى فلم يذكرها ؛ لأنه كان أفضل من أن يرفع نفسه وأن يذكر ظفره على خصم فى مسألة ، وكان أبو جعفر يُفضِّل المزنى فيطريه ويذكر دينه[(٤)] .

---

(١) سير أعلام النبلاء ٢٧٦/١٤ ، ٢٧٧ ، طبقات الشافعية ١٢٥/٣ .

(٢) طبقات الشافعية ١٢٥/٣ .

(٣) معجم الأدباء : ٦١/١٨ .

(٤) المرجع السابق ٥٤/١٨ .

وقال عبد العزيز بن محمد : كان أبو جعفر ظريفًا فى ظاهره ، نظيفًا فى باطنه ، حسن العشرة لمجالسيه ، متفقدًا لأحوال أصحابه ، مُهذبًا فى جميع أحواله ، جميل الأدب فى مأكله وملبسه ، وما يخصه فى أحوال نفسه ، منبسطًا مع إخوانه ، حتى ربما داعبهم أحسن مداعبة ، وربما جىء بين يديه بشىء من الفاكهة فيجرى فى ذلك المَعْنَى مالا يخرج من العلم والفقه والمسائل ، حتى يكون كأجد جدٍّ وأحسن علم ، وكان إذا أهدى إليه مُهدٍ هدية مما يمكنه المكافأة عليه قَبِلها وكافأه ، وإن كانت مما لا يمكنه المكافأة عليه ردها واعتذر إلى مهديها[1] .

ولو تُتبعت أقوال العلماء فى الثناء عليه لطال الأمر جدًّا ، ولكن فى ذلك الكفاية لمن أراد أن يقف على ما تحلى به هذا الإمام ؛ من العلم ، والورع ، والزهد ، والتواضع ، وحسن المعاشرة ، ويكفيه أن هناك علومًا ثلاثة لا يذكر الطبرى إلا مقرونًا بها : التفسير والتاريخ والفقه ، فقد تفوق فيها على من سبقوه ومن لحقوه ، فصار إمامًا لهذه العلوم من غير منازع ، فنسأل الله أن يجزيه عن الإسلام خير الجزاء .

أبرز شيوخه :

أخذ ابن جرير عن فضلاء الشيوخ فى الحديث ، والفقه ، والقراءات ، واللغة ، وطوَّف الأقاليم فى سبيل ذلك ، فسمِع ببلده وبلاد الأعاجم والعراق والشام ومصر والحجاز الجمَّ الغفير . ومن أبرزهم :

١- إبراهيم بن سعيد البغدادى الجوهرى[2] . صاحب المسند الأكبر ، أصله من طبرستان ، ولد بعد السبعين ومائة ، سمع من سفيان بن عيينة ، ومحمد بن

---

(١) المرجع السابق ١٨/٨٦ ، ٨٧ .

(٢) الجرح والتعديل ٢/١٠٤ ، تاريخ بغداد ٦/٩٣ ، تهذيب الكمال ٢/٩٥ ، طبقات الحنابلة ١/٩٤ ، سير أعلام النبلاء ١٢/١٤٩ .

فضيل ، وعبد الوهاب الثقفى ، وغيرهم ممن فى طبقتهم ، وروى عنه الجماعة سوى البخارى ، وكان ثقة ثبتا مكثرا ، وتوفى مرابطا بعين زَرْبَة[(١)] ، فما حررت وفاته كما ينبغى .

٢- إبراهيم بن عبد الله ، أبو إسحاق العبسى الكوفى القصار[(٢)] . سمع وكيع ابن الجراح - وهو خاتمة أصحابه - وجعفر بن عون ، وطائفة ، وحدث عنه محمد ابن أحمد الأسوارى ، وأبو العباس الأصم ، وآخرون ، وهو صدوق جائز الحديث ، مات سنة تسع وسبعين ومائتين بالكوفة .

٣- إبراهيم بن موسى أبو إسحاق الرازى الفراء المعروف بالصغير[(٣)] . وكان أحمد بن حنبل ينكر على من يقول له : الصغير ، ويقول : هو كبير فى العلم والجلالة ، حدث عن أبى الأحوص ، وعبد الوارث بن سعيد ، وابن عيينة ، ووكيع ، وغيرهم ، وحدث عنه البخارى ، ومسلم ، وأبو داود ، وأبو زرعة ، والترمذى ، وخلق سواهم ، وثقه أبو حاتم ، والنسائى ، ومات فى حدود سنة ثلاثين ومائتين .

٤- أحمد بن بديل بن هُريش ، أبو جعفر الكوفى[(٤)] . روى عن إبراهيم بن عيينة ، وإسحاق بن سلمان الرازى ، وغيرهما ، وروى عنه الترمذى ، وابن ماجه ، وآخرون . كان من أهل العلم والفضل ، ولى قضاء الكوفة وقضاء همذان ، مات سنة ثمان وخمسين ومائتين .

---

(١) عين زَرْبة : قرب المصيصة ، والمصيصة كسفينة : بلدة بالشام ، ولا تشدد . القاموس المحيط (ز ر ب) ، (م ص ص) .

(٢) سير أعلام النبلاء ٤٣/١٣ ، تذكرة الحفاظ ٦٣٥/٢ ، العبر ٦٢/٢ .

(٣) التاريخ الكبير ٣٢٧/١ ، الجرح والتعديل ٣٧/٢ ، تهذيب الكمال ٢١٩/٢ ، سير أعلام النبلاء ١٤٠/١١ .

(٤) الجرح والتعديل ٤٣/٢ ، تاريخ بغداد ٤٩/٤ ، تهذيب الكمال ٢٧٠/١ ، السير ٣٣١/١٢ .

٥- أحمد بن حازم بن محمد ، أبو عمرو الغفارى[١] . سمع جعفر بن عون ، ويعلى بن عبيد ، وعدة ، وحدث عنه مطين ، وابن دحيم الشيبانى ، وخلق كثير . ولد سنة بضع وثمانين ومائة ، وتوفى سنة ست وسبعين ومائتين .

٦- أحمد بن الحسن الترمذى[٢] الحافظ المجود الفقيه أبو الحسن الترمذى . حدث عن يعلى بن عبيد ، وأبى النضر ، وعبيد بن موسى ، وسعيد بن أبى مريم ، وأبى نعيم ، وأبى صالح الكاتب ، وحدث عنه البخارى ، والترمذى ، وأبو بكر بن خزيمة ، وجماعة ، تفقه بأحمد بن حنبل ، وكان بصيرًا بالعلل والرجال ، وله رحلة شاسعة ، وباعٌ أطول فى الحديث . توفى سنة بضع وأربعين ومائتين .

٧- أحمد بن سُرَيج الرازى ، ويقال : أحمد بن الصباح ، ويقال : أحمد بن أبى السريج[٣] . روى عن : إسماعيل ابن علية ، وشبابة بن سوار ، وعبيد الله بن موسى العبسى ، وغيرهم . وروى عنه البخارى ، وأبو داود ، والنسائى ، وأبو حاتم الرازى ، وغيرهم . توفى سنة بضع وأربعين ومائتين ، وكان من أبناء الثمانين .

٨- أحمد بن عبد الرحمن بن وهب المصرى أبو عبيد الله ، ويعرف بـ : بحشل[٤] الحافظ العالم المحدث ابن أخى عالم مصر عبد الله بن وهب ، حدث عنه فأكثر ، وعن الشافعى ، وبشر بن بكر التنيسى ، وجماعة ، وحدث عنه مسلم محتجًا به ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم ، والطحاوى ، وابن خزيمة ، وابن أبى حاتم ، وخلق كثير ، توفى سنة أربع وستين ومائتين .

---

(١) الجرح والتعديل ٤٨/٢ ، تذكرة الحفاظ ٥٩٤/٢ ، الوافى بالوفيات ٢٩٨/٦ ، السير ٢٣٩/١٣ .
(٢) الجرح والتعديل ٤٧/٢ ، تذكرة الحفاظ ٥٣٦/٢ ، السير ١٥٦/١٢ ، تهذيب الكمال ٢٩٠/١ .
(٣) الجرح والتعديل ٥٦/٢ ، وفيات الأعيان ٦٦/١ ، ٦٧ ، السير ٥٥٢/١١ ، تهذيب الكمال ٣٥٥/١ .
(٤) الجرح والتعديل ٥٩/٢ ، ٦٠ ، السير ٣١٧/١٢ ، تهذيب الكمال ٣٨٧/١ .

٩- أحمد بن عبدة بن موسى الضبى ، أبو عبد اللَّه البصرى[1] . روى عن ابن عنبسة ، والطيالسى ، وأبى علقمة عبد اللَّه بن محمد الفروى المدنى ، وعبد الوارث ابن سعيد ، ويحيى بن سعيد القطان ، ويزيد بن زريع ، وروى عنه الجماعة سوى البخارى ، توفى سنة خمس وأربعين ومائتين .

١٠- أحمد بن عثمان البصرى أبو الجوزاء أخو أبى العالية[2] . روى عن أزهر ابن سعد السمان ، وأبى داود الطيالسى . وأبى عاصم الضحاك بن مخلد ، وأبى عامر العقدى . وغيرهم ، وروى عنه مسلم ، والترمذى ، والنسائى ، وأحمد بن عثمان النسوى ، وأبو زرعة الرازى ، وابن خزيمة ، وغيرهم . مات سنة ست وأربعين ومائتين ، وكان من نساك أهل البصرة .

١١- أحمد بن الفرج الحمصى أبو عتبة الكِندى ، الملقب بالحجازى المؤذن[3] . حدث عن بقية بن الوليد ، وضمرة بن ربيعة ، ومحمد بن يوسف الفِريابى ، وأبى المغيرة الخولانى ، وغيرهم ، وروى عنه النسائى « فى غير السنن » ، وروى عنه أيضًا موسى بن هارون ، ويحيى بن صاعد ، وابن أبى حاتم ، وغيرهم . توفى سنة إحدى وسبعين ومائتين .

١٢- أحمد بن المقدام بن سليمان بن الأشعث بن أسلم بن سويد بن الأسود ابن ربيعة أبو الأشعث البصرى[4] . روى عن خالد بن الحارث ، وفضيل بن سليمان النميرى ، ومحمد بن عبد الرحمن الطفاوى ، وغيرهم ، وروى عنه البخارى ،

---

(١) التاريخ الصغير ٣٥٢/٢ ، الجرح والتعديل ٦٢/٢ ، تهذيب الكمال ٣٩٧/١ .

(٢) الجرح والتعديل ٦٣/٢ ، تهذيب الكمال ٤٠٦/١ .

(٣) الجرح والتعديل ٦٧/٢ ، تاريخ بغداد ٣٣٩/٤ ، السير ٥٨٤/١٢ .

(٤) الجرح والتعديل ٧٨/٢ ، تاريخ بغداد ١٦٢/٥ ، السير ٢١٩/١٢ ، تهذيب الكمال ٤٨٨/١ .

والترمذى ، والنسائى ، وابن ماجه ، وابن أبى الدنيا ، والبغوى ، وأبو زُرعة الرازى ، ويحيى بن صاعد ، وغيرهم . توفى سنة ثلاث وخمسين ومائتين .

١٣- أحمد بن منصور بن سيار بن مُعارك الرماديُّ البغدادى ، أبو بكر الحافظ الضابط [١] ، حدث عن عبد الرزاق بكتبه ، وأبى داود الطيالسى ، وكان من أوعية العلم ، وحدث عنه ابن ماجه ، وابن أبى الدنيا ، وأبو عوانة ، وغيرهم . توفى سنة خمس وستين ومائتين .

١٤- أحمد بن منيع بن عبد الرحمن البغوى ، أبو جعفر الأصم ، الحافظ [٢] ، صاحب المسند حدث عن هُشيم ، وعباد بن العوام ، وسفيان بن عيينة ، وعبد اللَّه بن المبارك ، وغيرهم ، وحدث عنه الجماعة ، سوى البخارى فقد حدث عنه بواسطة ، ويحيى بن صاعد ، وإسحاق بن جميل ، وخلق سواهم ، توفى سنة أربع وأربعين ومائتين .

١٥- إسماعيل بن موسى السدى ، الشيخ محدث الكوفة ، أبو إسحاق [٣] . سمع عمر بن شاكر الراوى عن أنس ، وشريك بن عبد اللَّه ، ومالك بن أنس ، وغيرهم ، وحدث عنه أبو داود ، والترمذى ، وابن ماجه ، وابن خزيمة ، وأبو عروبة ، وخلقٌ . توفى سنة خمس وأربعين ومائتين ، وكان من أبناء التسعين .

١٦- بحر بن نصر بن سابق الخولانى أبو عبد اللَّه المصرى ، مولى بنى سعيد من خولان [٤] . حدث عن عبد اللَّه بن وهب ، وضمرة بن ربيعة ، وأيوب بن سويد ،

---

(١) الجرح والتعديل ٧٨/٢ ، تاريخ بغداد ١٥١/٥-١٥٣ ، السير ٣٨٩/١٢ ، تهذيب الكمال ٤٩٢/١ .

(٢) تاريخ بغداد ١٦٠/٥ ، السير ٤٨٣/١١ ، تهذيب الكمال ٤٩٥/١ .

(٣) الجرح والتعديل ١٩٦/٢ ، السير ١٧٦/١١ ، تهذيب الكمال ٢١٠/٣ .

(٤) الجرح والتعديل ٤١٩/٢ ، السير ٥٠٢/١٢ ، تهذيب الكمال ١٦/٣ .

ومحمد بن إدريس الشافعى ، وغيرهم ، وروى عنه أبو جعفر الطحاوى ، وابن خزيمة ، وأبو عوانة ، وابن أبى حاتم ، وغيرهم . مات سنة سبع وستين ومائتين .

١٧- الحسن بن عرفة بن يزيد العبدى (ابن عرفة) ، أبو على العبدى البغدادى المؤدب[١] . سمع من هشيم بن بشير ، وإسماعيل بن عياش ، وإبراهيم بن أبى يحيى ، وخلف بن خليفة ، وابن علية ، ومعتمر بن سليمان ، وغيرهم .

وحدث عنه الترمذى ، وابن ماجه ، وابن أبى الدنيا ، وأبو يعلى ، وابن صاعد ، وغيرهم . توفى سنة سبع وخمسين ومائتين .

١٨- الحسن بن يحيى بن الجعد بن نشيط العبدى الجرجانى[٢] . سمع أبا يحيى الحمانى ، ويزيد بن هارون ، وعبد الرزاق ، وأكثر عنه ، ووهب بن جرير ، وشبابة بن سوار ، وعبد الصمد بن عبد الوارث ، وطبقتهم ، وحدث عنه ابن ماجه ، وأبو بكر ابن أبى عاصم ، ومحمد بن عقيل البلخى ، والمحاملى ، والحسين بن يحيى القطان ، وآخرون .

١٩- الحسين بن حريث بن الحسن بن ثابت بن قطبة الخزاعى ، أبو عمار المروزى[٣] . روى عن إسماعيل بن علية ، وابن عيينة ، وابن المبارك ، والفضل بن موسى ، ومحمد بن خازم الضرير ، وروى‌عنه الجماعة سوى ابن ماجه ، إلا أن أبا داود روى عنه كتابةً ، توفى سنة أربع وأربعين ومائتين .

---

(١) تاريخ بغداد ٣٩٤/٧ ، السير ٥٤٧/١١ .

(٢) الجرح والتعديل ٤٤/٣ ، وتاريخ بغداد ٤٥٣/٧ ، السير ٣٥٦/١٢ .

(٣) التاريخ الكبير ٣٩٣/٢ ، الجرح والتعديل ٥٠/٢ ، تاريخ بغداد ٣٦/٨-٣٧ ، تهذيب الكمال ٣٥٩/٦ .

٢٠- الحسين بن على بن يزيد بن سليم الصدائى[(١)] . روى عن إبراهيم بن بشار الرمادى ، والبراء بن رستم البصرى ، وأبى عاصم الضحاك بن مخلد النبيل ، ووكيع ابن الجراح ، وغيرهم . وروى عنه الترمذى ، والنسائى فى اليوم والليلة ، والباغندى ، ويحيى بن صاعد ، وغيرهم . مات سنة ثمان وأربعين ومائتين .

٢١- الربيع بن سليمان المرادى المصرى[(٢)] . المحدث ، الفقيه الكبير ، بقية الأعلام ، صاحب الإمام الشافعي ، وناقل علمه ، سمع عبد اللّٰه بن وهب ، وبشير بن بكر التنيسى ، وأيوب بن سويد الرملى ، وسعيد بن أبى مريم ، وغيرهم . توفى سنة سبعين ومائتين .

٢٢- الزبير بن بكار أبو عبد اللّٰه بن أبى بكر بكار بن عبد اللّٰه بن مصعب بن ثابت بن عبد اللّٰه بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصى بن كلاب[(٣)] . سمع من ابن عيينة ، وعمه مصعب بن عبد اللّٰه الزبيرى ، والنضر بن شميل ، وغيرهم . وحدث عنه ابن ماجه فى « سننه » ، وأبو حاتم الرازى ، وابن أبى الدنيا وغيرهم . وهو صاحب كتاب « نسب قريش » ، وهو كتاب نفيس كبير ، توفى سنة ست وخمسين ومائتين بمكة .

٢٣- زياد بن أيوب بن زياد المتقن الحافظ الكبير أبو هاشم الطوسى ثم البغدادى ويلقب أيضًا بـ : دَلويه[(٤)] . سمع هُشيم بن بشير ، وعبد اللّٰه بن إدريس ، وابن علية ، وغيرهم ، وحدث عنه البخارى ، وأبو داود ، والترمذى ، والنسائى ،

---

(١) الجرح والتعديل ٥٦/٣ ، تاريخ بغداد ٦٧/٨ ، تهذيب الكمال ٤٥٤/٦ .

(٢) الجرح والتعديل ٤٦٤/٣ ، السير ٥٨٧/١٢ ، تهذيب الكمال ٨٧/٩ .

(٣) الجرح والتعديل ٥٨٥/٣ ، تاريخ بغداد ٤٦٧/٨ ، السير ٣١١/١٢ ، تهذيب الكمال ٢٩٣/٩ .

(٤) التاريخ الكبير ٣٤٥/٣ ، الجرح والتعديل ٥٢٥/٣ ، السير ١٢٠/١٢ ، تهذيب الكمال ٤٣٢/٩ .

والبغوى ، وغيرهم . توفى سنة اثنتين وخمسين ومائتين .

٢٤- زيد بن أخزم أبو طالب الطائى البصرى الحافظ المجود[١] . سمع يحيى ابن سعيد القطان ، ومعاذ بن هشام ، وابن مهدى ، وغيرهم . وعنه البخارى ، وأصحاب الكتب الأربعة ، والبغوى ، وابن صاعد ، وغيرهم . توفى سنة سبع وخمسين ومائتين .

٢٥- زيد بن الحباب بن الريان ، وقيل : ابن رومان ، أبو الحسين العكلى الخراسانى[٢] . روى عن أسامة بن زيد الليثى ، وأسامة بن زيد بن أسلم العمرى ، وأيمن بن نابل ، والثورى ، وخلقٍ كثير . وعنه أحمد بن حنبل ، وأبو خيثمة ، ويزيد ابن هارون ، وغيرهم . توفى سنة ثلاثة ومائتين .

٢٦- سعيد بن يحيى بن سعيد بن أبان الأموى أبو عثمان البغدادى[٣] . روى عن أبيه يحيى بن سعيد الأموى صاحب المغازى ، وابن المبارك ، وعبد اللّٰه بن إدريس ، وغيرهم . وعنه البخارى ، ومسلم ، والأربعة سوى ابن ماجه ، وغيرهم . توفى سنة تسع وأربعين ومائتين .

٢٧- سفيان بن وكيع بن الجراح الرؤاسى ، أبو محمد ، الرؤاسى الكوفى[٤] . كان من أوعية العلم ، يروى عن أبيه ، وعن جرير بن عبد الحميد ، وعبد السلام بن حرب ، وأبى خالد الأحمر ، وحفص بن غياث ، وطبقتهم ، فأكثر ، وعنه الترمذى ، وابن ماجه ، وابن صاعد ، توفى سنة سبع وأربعين ومائتين .

---

(١) الجرح والتعديل ٣/٥٥٦ ، تاريخ بغداد ٨/٤٤٦-٤٤٧ ، السير ١٢/٢٦٠ ، تهذيب الكمال ١٠/٥ .
(٢) التاريخ الكبير ٣/٣٩١ ، الجرح والتعديل ٣/٥٦١ ، السير ٩/٣٩٣ ، تهذيب الكمال ١٠/٤٠ .
(٣) التاريخ الكبير ٣/٥٢١ ، الجرح والتعديل ٤/٧٤ ، تهذيب الكمال ١١/١٠٤ .
(٤) الجرح والتعديل ٤/٢٣١ ، السير ١٢/١٥٢ ، تهذيب الكمال ١٦/٢٠٠ .

٢٨- سوار بن عبد الله بن سوار بن عبد الله بن قدامة أبو عبد الله التميمى العنبرى البصرى قاضى الرصافة من بغداد[١] . سمع من عبد الوارث التنورى ، ويزيد بن زريع ، ومعتمر بن سليمان ، ويحيى بن سعيد القطان ، وعنه : أبو داود ، والترمذى ، والنسائى ، وعبد الله بن أحمد ، ويحيى بن صاعد ، وغيرهم . توفى سنة خمس وأربعين ومائتين فى شوال .

٢٩- العباس بن جعفر بن عبد الله بن الزبرقان البغدادى (العباس بن أبى طالب)[٢] . سمع شبابة ، ويحيى بن أبى بكير ، وهوذة ، وعنه : ابن ماجه ، وابن أبى داود ، وعمر بن بُجير ، وابن أبى حاتم ، وغيرهم ، توفى سنة ثمان وخمسين ومائتين .

٣٠- العباس بن محمد بن حاتم البغدادى أبو الفضل[٣] **« الدورى »** أحد الأثبات المصنفين . حدث عن حسين بن على الجعفى ، ومحمد بن بشر ، وجعفر بن عون ، والطيالسى ، وغيرهم ، وعنه : أبو داود ، والترمذى ، وابن ماجه ، والنسائى ، وغيرهم ، توفى سنة إحدى وسبعين ومائتين .

٣١- عبد الرحيم بن عبد الله بن عبد الرحيم بن سعيد ، أبو سعيد (ابن البرقى)[٤] . راوى السيرة عن ابن هشام ، حدث عن عبد الله بن يوسف التنيسى ، وطائفة ، وعنه : الطبرانى ، وعبد الله بن جعفر بن الورد ، وغيرهما ، توفى سنة ست

---

(١) الجرح والتعديل ٢٧١/٤ ، تاريخ بغداد ٢١٠/٩ ، السير ٥٤٣/١١ ، تهذيب الكمال ٢٣٨/١٢ .

(٢) الجرح والتعديل ٢١٥/٦ ، تاريخ بغداد ١٤١/١٢-١٤٢ ، السير ٦٢١/١٢ ، تهذيب الكمال ٢٠٢/١٢ .

(٣) الجرح والتعديل ٢١٦/٦ ، السير ٥٢٢/١٢ ، تهذيب الكمال ٢٤٥/١٤ .

(٤) تاريخ بغداد ٢٥/١١ ، السير ٣٢٣/١٢ ، تهذيب الكمال ٤٩٧/١٨ .

وثمانين ومائتين .

٣٢- عبد الوهاب بن عبد الحكم بن نافع ، أبو الحسن الوراق البغدادي[١] .

سمع أبا حمزة الليثي ، ويحيى بن سليم الطائفي ، ومعاذ بن معاذ ، وطبقتهم ، وعنه : أبو داود ، والترمذي ، والنسائي ، والبغوي ، وابن صاعد ، وطائفة ، مات سنة إحدى وخمسين ومائتين .

٣٣- عبيد اللَّه بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ المخزومي ، الحافظ (أبو زرعة الرازي)[٢] . كان سيد الحفاظ ، سمع القعنبي ، وأحمد بن حنبل ، وأبا نعيم ، وغيرهم . وعنه : أحمد بن يونس اليربوعي ، والحسن بن بشر البجلي ، والحسن بن الربيع البوراني .

٣٤- علي بن حرب بن محمد بن علي بن حيان أبو الحسن ، الطائي الموصلي المحدث الثقة الأديب ، مُسنِد وقته[٣] . سمع ابن عيينة ، وحفص بن غياث وعبد اللَّه بن إدريس وغيرهم ، وعنه النسائي ، وابن صاعد ، والمحاملي ، وأبو عوانة وخلق سواهم ، مات سنة خمس وستين ومائتين .

٣٥- علي بن داود بن يزيد التميمي القنطري ، الآدمي أبو الحسن الحافظ[٤] .

سمع محمد بن عبد اللَّه الأنصاري ، وآدم بن أبي إياس ، وعبد اللَّه بن صالح الكاتب وغيرهم ، وعنه ابن ماجه ، وهيثم بن كليب ، وإبراهيم الحربي وغيرهم ، توفي سنة

---

(١) تاريخ بغداد ٢٥/١١ ، السير ٣٢٣/١٢ ، تهذيب الكمال ٤٩٧/١٨ .

(٢) الجرح والتعديل ٣٢٤/٥ ، تاريخ بغداد ٣٢٦/١٠ ، السير ٦٥/١٣ ، تهذيب الكمال ٨٩/١٩ .

(٣) الجرح والتعديل ١٨٣/٦ ، تاريخ بغداد ٤١٨/١١ ، السير ٢٥١/١٢ ، تهذيب الكمال ٣٦١/٢٠ .

(٤) الجرح والتعديل ١٨٥/٦ ، تاريخ بغداد ٤٢٤/١١ ، السير ١٤٣/١٣ ، تهذيب الكمال ٤٢٣/٢٠ .

اثنتين وسبعين ومائتين .

٣٦- على بن سهل بن موسى ، وقيل : ابن قادم أبو الحسن الرملى[١] . الحجة ، سمع الوليد بن مسلم ، ومروان بن معاوية ، وحمزة بن ربيعة ، وجماعة ، مات سنة إحدى وستين ومائتين .

٣٧- على بن مسلم بن سعيد ، المحدث الثقة ، مسند العراق ، أبو الحسن الطوسى ثم البغداى[٢] ، سمع جرير بن عبد الحميد ، ويوسف بن يعقوب الماجشون ، وهشيم بن بشير ، وابن المبارك وغيرهم ، وعنه البخارى ، وأبو داود ، والنسائي ، ويحيى بن معين ، وابن أبى الدنيا وغيرهم ، توفى سنة ثلاث وخمسين ومائتين عن ثلاث وتسعين .

٣٨- عمر بن شبة بن عبدة بن زيد بن رائطة ، العلامة الأخبارى الحافظ الحجة صاحب التصانيف[٣] ، سمع يحيى بن سعيد القطان ، وغندر ، ويزيد بن هارون وخلقًا كثيرًا ، وعنه ابن ماجه ، وابن أبى الدنيا ، وابن صاعد ، والخرائطى وغيرهم ، توفى سنة اثنتين وستين ومائتين .

٣٩- عمرو بن على بن بحر بن كَنيز ، الحافظ المجود الناقد ، أبو حفص الباهلى البصرى الصيرفى الفلاس ، حفيد المحدث بحر بن كنيز السقاء[٤] ، حدث عن يزيد بن زريع ، وغندر ، وابن عيينة ، وعبد اللَّه بن إدريس ، وغيرهم ، وعنه

(١) الجرح والتعديل ١٨٩/٦ ، السير ٢٤١/١٢ ، تهذيب الكمال ٣٥٤/٢٠ .

(٢) الجرح والتعديل ٢٠٣/٦ ، تاريخ بغداد ١٠٨/١٢ ، السير ٥٢٥/١١ .

(٣) الجرح والتعديل ١١٦/٦ ، تاريخ بغداد ٢٠٨/١١ ، السير ٣٦٩/١٢ .

(٤) الجرح والتعديل ٢٤٩/٦ ، تاريخ بغداد ٢٠٧/١٢ ، السير ٤٧٠/١١ ، تهذيب الكمال ١٦٢/٢٢ .

البخارى ومسلم ، والأربعة وغيرهم ، مات سنة تسع وأربعين ومائتين .

٤٠- عمران بن بكار بن راشد الكلاعى ، البراد الحمصى المؤذن الشيخ المحدث الحافظ[(١)] ، سمع محمد بن حمير السليحى ، وأبا اليمان ، وعنه النسائى ، وأبو عوانة وغيرهم توفى سنة اثنتين وسبعين ومائتين .

٤١- مجاهد بن موسى بن فروخ الختلى الحافظ الزاهد ، أبو على الخوارزمى[(٢)] . نزيل بغداد ، حدث عن هشيم ، وأبى بكر بن عياش ، وابن عيينة ، وابن علية وغيرهم ، وعنه : مسلم ، والأربعة ، وأبو زرعة الرازى وغيرهم ، توفى سنة أربع وأربعين ومائتين .

٤٢- محمد بن إسحاق بن جعفر أبو بكر الصاغانى[(٣)] . الحافظ المجود الحجة ، أبو بكر ، سمع من يزيد بن هارون ، وروح بن عبادة ، وسعيد بن أبى مريم ، وعبد الأعلى بن مُسهر وغيرهم ، وعنه مسلم ، وأبو داود ، والترمذى ، والنسائى ، وابن ماجه وغيرهم توفى سنة سبعين ومائتين .

٤٣- محمد بن بشار بن عثمان العبدى الحافظ[(٤)] . راوية الإسلام ، أبو بكر العبدى البصرى بندار ؛ لقب بذلك لأنه كان بندار الحديث فى عصره - والبُندار : الحافظ -، حدث عن يزيد بن زريع ، وغندر ، ووكيع ، وغيرهم كثير ، وعنه البخارى ، ومسلم ، والأربعة ، وغيرهم كثير ، مات سنة ثنتين وخمسين ومائتين .

---

(١) الجرح والتعديل ٢٩٤/٦ ، السير ١٤٢/١٣ ، تهذيب الكمال ٣١١/٢٢ .

(٢) الجرح والتعديل ٣٢١/٨ ، تاريخ بغداد ٢٦٥/١٣ ، السير ٤٩٥/١١ ، تهذيب الكمال ٢٣٦/٢٧ .

(٣) الجرح والتعديل ١٩٥/٧ ، تاريخ بغداد ٢٤٠/١ ، السير ٥٩٢/١٢ ، تهذيب الكمال ٣٩٦/٢٤ .

(٤) التاريخ الكبير ٤٩/١ ، الجرح والتعديل ٢١٤/٧ ، السير ١٤٤/١٢ ، تهذيب الكمال ٥١١/٢٤ .

٤٤- محمد بن حاتم بن سليمان الزّمّى المؤدب [(١)] . صاحب حديث ، حدث عن هشيم ، وعمار بن محمد ، وجرير بن عبد الحميد ، وطبقتهم ، وعنه : الترمذى ، والنسائى ، وعبد اللّه بن أحمد ، وأبو حامد الحضرمى ، وآخرون ، توفى سنة ستٍ وأربعين ومائتين .

٤٥- محمد بن حميد الرازى (ابن حميد) [(٢)] . العلامة الحافظ الكبير ، أبو عبد اللّه الرازى ، مولده فى حدود الستين ومئة ، حدث عن عبد اللّه بن المبارك ، وجرير بن عبد الحميد وغيرهما ، وعنه أبو داود ، والترمذى ، وأحمد بن حنبل ، وابن أبى الدنيا وغيرهم توفى سنة ثمان وأربعين ومائتين .

٤٦- محمد بن عبد اللّه بن عبد الرحيم البرقى (ابن عبد الرحيم البرقى) [(٣)] . الحافظ الثقة أبو عبد اللّه مؤلف كتاب الضعفاء ، سمع عمرو بن أبى سلمة التنيسى ، وغيره ، وعنه أبو داود ، والنسائى ، ومحمد بن المعافى ، وعمر بن بجير وجماعة ، توفى سنة تسعٍ وأربعين ومائتين .

٤٧- محمد بن عبد اللّه بن عبد الحكم المصرى [(٤)] . شيخ الإسلام أبو عبد اللّه المصرى الفقيه ، سمع من ابن وهب ، والشافعى ، وغيرهما ، وعنه النسائى ، وابن خزيمة ، وابن صاعد ، وعمرو بن عثمان المكى ، وغيرهم ، توفى سنة ثمان وستين ومائتين .

---

(١) الجرح والتعديل ٢٣٨/٧ ، تاريخ بغداد ٢٦٨/٢ ، السير ٤٥٢/١١ ، تهذيب الكمال ١٧/٢٥ .
(٢) تاريخ بغداد ٢٥٩/٢ ، السير ٥٠٣/١١ ، ميزان الاعتدال ٥٣٠/٣ ، تهذيب الكمال ٩٧/٢٥ .
(٣) الجرح والتعديل ٣٠١/٧ ، السير ٤٦/١٣ ، تهذيب الكمال ٥٠٣/٢٥ .
(٤) الجرح والتعديل ٣٠٠/٧ ، السير ٤٩٧/١٢ ، تهذيب الكمال ٤٩٧/٢٥ .

٤٨- محمد بن عبد الأعلى الصنعاني (ابن عبد الأعلى)[(١)] . **أبو عبد اللّٰه البصري** ، حدث عن معتمر بن سليمان ، ويزيد بن زريع ، وابن علية ، وغيرهم ، وعنه مسلم ، وأبو داود في كتاب القدر ، وغيرهم سوى البخاري ، توفي سنة خمس وأربعين ومائتين .

٤٩- محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب[(٢)] . الثقة المحدث الفقيه الشريف أبو عبد اللّٰه ، حدث عن أبي عوانة ، وحماد بن زيد ، وغيرهم ، وعنه مسلم ، والنسائي ، والترمذي ، وغيرهم ، توفي سنة أربع وأربعين ومائتين .

٥٠- محمد بن العلاء بن كريب الهمداني ، الحافظ (أبو كريب)[(٣)] . الحافظ الثقة شيخ المحدثين ، حدث عن ابن المبارك وابن عيينة ، وابن إدريس وعبدة بن سليمان ، وغيرهم ، وعنه البخاري ، ومسلم ، والأربعة ، وغيرهم ، توفي سنة ثمان وأربعين ومائتين .

٥١- محمد بن عوف الطائي[(٤)] . الحافظ المجود محدث حمص ، أبو جعفر الطائي الحمصي ، سمع عبيد اللّٰه بن موسى ، ومحمد بن يوسف الفريابي ، وأبا المغيرة ، وغيرهم ، وعنه : أبو داود ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم ، والنسائي في « مسند علي » وابن صاعد وغيرهم ، توفي سنة اثنتين وسبعين ومائتين ، رحمه اللّٰه .

---

(١) التاريخ الكبير ١/١٧٤ ، الجرح والتعديل ٨/١٦ ، تهذيب الكمال ٢٥/٥٨١ .

(٢) الجرح والتعديل ٨/٥ ، تاريخ بغداد ٢/٣٤٤ ، السير ١١/١٠٣ ، تهذيب الكمال ٢٦/١٩ .

(٣) طبقات ابن سعد ٦/٤١٤ ، التاريخ الكبير ١/٢٠٥ ، الجرح والتعديل ٨/٥٢ ، السير ١/٣٩٤ ، تهذيب الكمال ٢٦/٢٤٣ .

(٤) الجرح والتعديل ٨/٥٢ ، الثقات ٩/١٤٣ ، السير ١٢/٦١٣ .

٥٢- محمد بن المثنى بن عبيد العنزى (ابن المثنى)[(١)] . أبو موسى الحافظ الثبت المصرى ، حدث عن ابن عيينة ، وغندر ، وخلقٍ كثير ، وعنه : البخارى ومسلم ، والأربعة ، وأبو زرعة وأبو حاتم ، وخلق غيرهم ، توفى سنة اثنتين وخمسين ومائتين .

٥٣- محمد بن منصور الطوسى[(٢)] . الحافظ القدوة شيخ الإسلام أبو جعفر الطوسى ثم البغدادى العابد ، سمع ابن عيينة ، ومعاذ بن معاذ ، وابن علية ، ويحيى القطان ، وغيرهم ، وعنه : أبو داود والنسائى ، والمحاملى ، وآخرون ، توفى سنة أربع وخمسين ومائتين .

٥٤- محمد بن نجيح أبى معشر السندى ، أبو عبد الملك[(٣)] . حدث عن أبيه وغيره ، وعنه الترمذى ، وكان جده هو المحدث صاحب المغازى أبو معشر نجيح ابن عبد الرحمٰن .

٥٥- محمد بن يزيد بن محمد بن كثير (أبو هشام الرفاعى)[(٤)] . الفقيه الحافظ العلامة قاضى بغداد ، حدث عن أبى الأحوص سلام ، وحفص بن غياث ، وغيرهما ، وحدث عنه مسلم ، والترمذى ، وابن ماجه ، وأحمد بن زهير ، وابن خزيمة ، وغيرهم ، توفى سنة ثمان وأربعين ومائتين .

٥٦- موسى بن سهل الرملى[(٥)] . سمع آدم بن أبى إياس ، وعلى بن عياش ،

---

(١) الجرح والتعديل ٩٥/٨ ، السير ١٢٣/١٢ ، تهذيب الكمال ٣٥٩/٢٦ .

(٢) الجرح والتعديل ٩٤/٨ ، تاريخ بغداد ٢٤٧/٣ ، السير ٢١٢/١٢ ، تهذيب الكمال ٤٩٩/٢٦ .

(٣) الجرح والتعديل ١١٠/٨ ، تاريخ بغداد ٣٢٦/٣ ، السير ٦٠٨/١٢ ، تهذيب الكمال ٥٤٩/٢٦ .

(٤) الجرح والتعديل ١٢٨/٨ ، تاريخ بغداد ٣٧٥/٣ ، السير ١٥٣/١٢ ، تهذيب الكمال ٢٤/٢٧ .

(٥) الجرح والتعديل ١٤٦/٨ ، السير ٢٤٢/١٢ ، تهذيب الكمال ٧٥/٢٩ .

وعنه أبو داود فى سننه ، وابن خزيمة ، وابن أبى حاتم ، وجماعة ، توفى سنة إحدى وستين ومائتين .

٥٧- نصر بن على بن نصر الجهضمى[(١)] . الحافظ العلامة الثقة أبو عمرو ، حدث عن يزيد بن زريع ، ومعتمر بن سليمان ، ونوح بن قيس الحدانى ، وعبد ربه بن بارق ، وغيرهم ، وعنه : البخارى ، ومسلم والأربعة ، وخلق كثير ، مات سنة خمسين ومائتين .

٥٨- هارون بن إسحاق الهمدانى[(٢)] . الحافظ الثبت المعمر أبو القاسم سمع المطلب بن زياد ، ومعتمر بن سليمان التيمى ، وابن عيينة ، وحفص بن غياث وغيرهم ، وعنه : الترمذى ، والنسائى ، وابن ماجه ، وابن خزيمة وغيرهم ، توفى سنة ثمان وخمسين ومائتين .

٥٩- هلال بن العلاء بن هلال الرقى[(٣)] . الحافظ الصدوق عالم الرقة أبو عمر الباهلى ، سمع أباه ، وحجاج بن محمد الأعور ، وغيرهما كثير . وعنه : النسائى ، وخيثمة بن سليمان ، وغيرهما ، توفى سنة ثمانين ومائتين .

٦٠- الوليد بن شجاع بن الوليد أبو همام[(٤)] . الحافظ الصدوق ، سمع أباه ، وشريك القاضى ، وعبد اللّه بن المبارك ، وعبد اللّه بن وهب وطبقتهم ، وعنه مسلم ، وأبو داود ، والترمذى ، وابن ماجه ، والدورى وغيرهم ، توفى سنة ثلاث وأربعين

---

(١) التاريخ الكبير ١٠٦/٨ ، الجرح والتعديل ٤٧١/٨ ، تاريخ بغداد ٢٨٧/١٣ ، السير ١٣٣/١٢ ، تهذيب الكمال ٣٥٥/٢٩ .

(٢) الجرح والتعديل ٨٧/٩ ، السير ١٢٦/١٢ ، تهذيب الكمال ٧٥/٣٠ .

(٣) الجرح والتعديل ٧٩/٩ ، السير ٣٠٩/١٣ ، تهذيب الكمال ٣٤٧/٣٠ .

(٤) الجرح والتعديل ٧/٩ ، تاريخ بغداد ٤٤٣/١٣ ، السير ٢٣/١٢ ، تهذيب الكمال ٢٢ .

ومائتين .

٦١- يعقوب بن إبراهيم الدورقى البغدادى ، الحافظ[(١)] . الحجة أبو يوسف العبدى القيسى مولاهم الدورقى ، حدث عن ابن عيينة ، والدراوردى وغندر وغيرهم ، وعنه : البخارى ، ومسلم ، والأربعة ، وغيرهم ، توفى سنة اثنتين وخمسين ومائتين .

٦٢- يونس بن عبد الأعلى بن ميسرة بن حفص بن حيان ، شيخ الإسلام ، أبو موسى الصدفى المصرى المقرئ الحافظ[(٢)] . حدث عن ابن عيينة ، وابن وهب ، والوليد بن مسلم ، وغيرهم ، وعنه مسلم ، والنسائى ، وابن ماجه ، وأبو حاتم ، وأبو زرعة ، وغيرهم ، سمع منه المصنف الحروف . توفى سنة أربع وستين ومائتين .

أبرز تلاميذه :

١- أحمد بن على بن محمد بن نصر ، أبو جعفر الكاتب ، حدث عن الهيثم ابن خلف الدورى ، روى عنه عبد الله بن أبى سعد الوراق[(٣)] .

٢- أحمد بن القاسم بن عبيد الله بن مهدى ، أبو الفرج البغدادى ، المعروف بابن الخشاب ، حدث عن أبى القاسم البغوى ، وأبى جعفر الطحاوى وطبقتهما ، توفى سنة أربع وستين وثلاثمائة[(٤)] .

---

(١) طبقات ابن سعد ٧/ ٣٦٠ ، تاريخ بغداد ١٤/ ٢٧٧ ، تهذيب الكمال ٣٢/ ٣١١ ، السير ١٢/ ١٤١ .

(٢) الجرح والتعديل ٩/ ٢٤٣، السير ١٢/ ٣٤٨، تهذيب الكمال ٣٢/ ٥١٤.

(٣) « تاريخ بغداد » ٤/ ٣١٣.

(٤) تاريخ بغداد ٤/ ٣٥٣، وتاريخ دمشق ٥/ ١٧٠، وسير أعلام النبلاء ١٦/ ١٥١، والوافى بالوفيات ٧/ ٢٩٢.

٣- أحمد بن كامل بن خلف ، أبو بكر البغدادى(١) ، حدث عن ابن الجهم السمرى ، ومحمد الواسطى ، وابن سعد العوفى ، وطبقتهم ، وحدث عنه الدارقطنى والحاكم ، وآخرون . كان من العلماء بالأحكام وعلوم القرآن والشعر والتواريخ وولى قضاء الكوفة ، وكانت وفاته سنة خمسين وثلاثمائة ، وله تسعون سنة .

٤ - أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمى الحافظ أبو بكر بن مجاهد البغدادى(٢) ، شيخ الصنعة وأول من سبَّع السبعة ، ولد سنة خمس وأربعين ومائتين . بَعُد صيته واشتهر أمره ، وفاق نظراءه مع الدين والحفظ والخير ، وكان لا يعلم من شيوخ القرآن ، أكثر تلاميذ منه ، كان فى حلقته أربعة وثمانون خليفة يأخذون على الناس ، توفى سنة أربع وعشرين وثلاثمائة .

٥- سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمى أبو القاسم الطبرانى الحافظ الثقة(٣) صاحب المعاجم الثلاثة ، مولده بمدينة عكا فى شهر صفر سنة ستين ومائتين ، وبقى فى الارتحال ولقى الرجال ستة عشر عامًا وجمع وصنف وعمر دهرًا طويلًا ، وسكن أصبهان إلى أن توفى بها يوم السبت لليلتين بقيتا من ذى القعدة سنة ستين وثلاثمائة ودفن عند قبر حممة الدوسى ، صاحب رسول اللَّه ﷺ ، وهو منسوب إلى طبرية .

٦ - عبد اللَّه بن أحمد بن جعفر بن خُذْيان التركى ، الأمير العالم ، أبو

---

(١) إنباه الرواة ١/ ٩٧، تاريخ بغداد ٤/ ٣٥٧، السير ١٠/ ٥٤٤، الوافى بالوفيات ٧/ ٢٩٨.

(٢) غاية النهاية ١/ ١٤٠، ٢/ ١٠٧ .

(٣) السير ١١٩/١٦ تاريخ دمشق ٢٢/ ١٦٣، وفيات الأعيان ٤٠٧/٢ طبقات الحنابلة ٢/ ٤٩، غاية النهاية ١/ ٣١١.

محمد[١] ، صاحب التاريخ المذيّل على تاريخ محمد بن جرير الطبرى ، حدث بدمشق عن ابن جرير ، وعلى بن الحسن بن سليمان وغيرهما ، روى عنه أبو الفتح بن مسرور ، وأبو سليمان بن زَبْر ، والدارقطنى ، وعبد الغنى ، وتمام الرازى ، وثَّقه ابن مسرور ، توفى سنة اثنتين وستين وثلاثمائة .

٧- عبد اللّٰه بن أحمد بن ربيعة بن سليمان بن زبر ، أبو محمد الربعى البغدادى[٢] ، قاضى دمشق ، المعروف بابن زبر ، ولد سنة خمس وخمسين ومائتين سمع عباسا الدورى ، وطبقته فأكثر ، ولكن ما أتقن ، فكان غير ثقة . ولى قضاء مصر ثلاث مرات . وله عدة تصانيف ، توفى سنة تسع وعشرين وثلاثمائة .

٨- عبد اللّٰه بن الحسن أبو شعيب الحرانى[٣] . وهو أكبر من الطبرى ، نزل بغداد وحدث عن أبيه ، وجده ، وآخرين ، وحدث عنه أبو بكر الآجرى ، وأبو على بن الصواف ، وخلق آخرون . ولد فى سنة ست ومائتين ، وطال عمره وتفرد وكان ثقة مأمونا ، مات فى سنة خمس وتسعين ومائتين ببغداد ، وكان أسند من بقى بها .

٩- عبد اللّٰه بن عدى بن عبد اللّٰه الجرجانى ، أبو أحمد ، الحافظ المتقن[٤] ، صاحب كتاب الكامل فى الجرح والتعديل الذى قال عنه الدارقطنى : فيه كفاية فى الضعفاء ، لا يزاد عليه . مولده فى سنة سبع وسبعين ومائتين ، وتوفى فى جمادى الآخرة سنة خمس وستين وثلاثمائة ، وصلى عليه أبو بكر الإسماعيلى .

---

(١) تاريخ بغداد ٩/٣٨٩ ، الإكمال لابن ماكولا ٢/ ٤٠٢، تبصير المنتبه ١/ ٤١٨، السير ١٦/ ١٣٢.

(٢) تاريخ بغداد ٩/ ٣٨٦، وتاريخ دمشق ٢٧/ ٢٣، وسير أعلام النبلاء ١٥/ ٣١٥، والعبر ٢/ ٢١٧، وميزان الاعتدال .

(٣) تاريخ بغداد ٩/ ٤٣٥. والسير ١٣/ ٥٣٦، والوافى بالوفيات ١٧/ ١٣٦.

(٤) السير ١٦/ ١٥٤، طبقات الشافعية ٣/ ٣١٥، تاريخ جرجان ص ٢٢٥.

١٠ - محمد بن أحمد بن حمدان بن على ، أبو عمرو بن حمدان الحيرى النيسابورى النحوى[١] . ولد سنة ثلاث وثمانين ومائتين . سمع بنيسابور والموصل وجرجان وبغداد والبصرة . وكان مقرئا عارفا بالعربية ، له بصر بالحديث وقَدَمٌ فى العبادة . وكان فيه تشيع . توفى سنة ست وسبعين وثلاثمائة .

١١ - محمد بن داود بن سليمان بن سيار بن بيان[٢] ، الفقيه أبو بكر ، نزل مصر ، وحدث بها عن أبى جعفر الطبرى ، وعثمان بن نصر الطائى ، روى عنه أبو الفتح عبد الواحد بن محمد بن مسرور البلخى ، وكان ثقة ، وكان يروى كتب محمد ابن جرير الطبرى عنه ، حدث عن جماعة من البغداديين ، وكان نظيفًا عاملًا ، وولى ديوان الأحباس بمصر ، توفى سنة ست وثلاثين وثلاثمائة .

١٢- محمد بن عبد اللّه ، أبو بكر الشافعى[٣] ، المعروف بالصيرفى . له تصانيف فى الأصول . وكان يقال : إنه أعلم خلق اللّه بالأصول بعد الشافعى ، تفقه على ابن سريج ، وسمع من أحمد بن منصور الرمادى ، وروى عنه على بن محمد الحلبى ، ومن تصانيفه « شرح الرسالة » ، و« كتاب فى الإجماع » ، و« كتاب فى الشروط » توفى سنة ثلاثين وثلاثمائة .

١٣- محمد بن عبد اللّه أبو المفضل الشيبانى الكوفى[٤] ، نزل بغداد ، وحدث بها عن محمد بن جرير الطبرى ، وخلق من المصريين والشاميين ، وغيرهم .

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٦/ ٣٥٦، وميزان الاعتدال ٣/ ٤٥٧، والوافى بالوفيات ٢/ ٤٦، وطبقات الشافعية الكبرى ٣/ ٦٩.

(٢) تاريخ بغداد ٥/٢٦٥ .

(٣) تاريخ بغداد ٥/ ٤٤٩، طبقات الشافعية ١٣/ ١٨٦، الوافى بالوفيات ٣/ ٣٤٠، ٣٤٦.

(٤) تاريخ بغداد ٥/ ٤٦٦، العبر ٣/ ٣٧.

كان يروى غرائب الحديث فكتب الناس عنه بانتخاب الدارقطنى ثم بان كذبه فمزقوا حديثه وأبطلوا روايته ، وكان يضع الأحاديث للرافضة ، فترك . مات سنة سبع وثمانين وثلاثمائة .

١٤- مخلد بن جعفر بن مخلد ، أبو على الدقاق ، الفارسى[(١)] ، المعروف بالباقرحى - بالحاء المهملة ، نسبة إلى « باقرح » ، قرية من نواحى بغداد - (الأنساب ١/ ٢٦٤، ٢٦٥) الشيخ الصدوق المعمر ، له مشيخة مروية ، وكان ثقة صحيح السماع ، حمله ابنه فى آخر عمره على ادعاء أشياء منها تاريخ الطبرى الكبير ، وغيره فشرهت نفسه ، وقبل منه ، وحدث بها فانهتك ، توفى فى ذى الحجة سنة سبعين وثلاثمائة .

مصنفــــاته :

انعكست سعة علم ابن جرير الطبرى على تصنيفاته ، فصنف فى كل علم من العلوم التى أتقنها ، وما أكثر ماكان يتقنه ، وقد ترك عدة تصنيفات باهرة رائعة ، لم يُقدر أن يصل إلينا منها إلا القليل - ويكفينا منها تفسيره وتاريخه - ومن مصنفاته التى ذكرها العلماء :

١ - آداب القضاة (أو الحكام) ، والمحاضر والسجلات[(٢)] = البسيط .

٢ - آداب المناسك[(٣)] :

وهو كتاب فيه ما يحتاج إليه الحاج من يوم خروجه ، وما يختاره له من الأيام

---

(١) السير ١٦/ ٢٥٤، تاريخ بغداد ١٣/ ١٧٦، العبر ٢/ ٣٥٤.

(٢) معجم الأدباء ١٨/ ٤٥، السير ١٤/ ٢٧٤، هدية العارفين ٢/ ٢٧.

(٣) السير ١٤/ ٢٧٤، طبقات الداودى ٢/ ١١١.

لابتداء سفره ، وما يقوله عند ركوبه ونزوله إلى انتهاء حجه .

٣ - آداب النفوس = ترتيب العلماء .

٤ - أحكام شرائع الإسلام = لطيف القول فى البيان عن أصول الأحكام .

٥ - اختلاف العلماء ، أو (اختلاف الفقهاء) أو (اختلاف علماء الأمصار فى أحكام شرائع الإسلام) [1] .

٦ - البسيط (بسيط القول فى أحكام شرائع الإسلام) [2] :

قال الذهبى : وابتدأ بكتابه « البسيط » فخرج منه كتاب الطهارة ، وجاء فى نحو من ألف وخمسمائة ورقة ، لأنه ذكر فى كل باب منه اختلاف الصحابة والتابعين وحجة كل قوم ، وخرج منه أيضا أكثر كتاب الصلاة وآداب الأحكام ، وكتاب الحكام والمحاضر والسجلات .

٧ - تاريخ الأمم والملوك ، أو (تاريخ الرسل والملوك) ، المشهور بتاريخ الطبرى .

بدأه بذكر الدلالة على حدوث الزمان ، وأن القلم هو أول ما خلق ، وذكر آدم وخلقه ، وما كان بعده من أخبار الأنبياء والرسل ، معرجا على أخبار الملوك الذين عاصروهم ، مع ذكر الأمم التى جاءت بعد الأنبياء ، حتى مبعث الرسول محمد ﷺ ، وقد انتهى الكتاب عند ذكر أحداث سنة اثنتين وثلاثمائة . وقد وقع لهذا الكتاب كثير من التكملات والمختصرات والترجمات . وقد طبع الكتاب بتحقيق محمد أبى الفضل إبراهيم (طبعة دار المعارف) فى عشرة مجلدات بالفهارس .

---

(١) معجم الأدباء ١٨/ ٤٥، ٧٢، هدية العارفين ٢/ ٢٧، تاريخ التراث العربى ١/ ٥٢٦.

(٢) السير ١٤/ ٢٧٣، تذكرة الحفاظ ٢/ ٧١٣، هدية العارفين ٢/ ٢٧.

٨ – تاريخ الرجال من الصحابة والتابعين[(١)] .

٩ – كتاب التبصير[(٢)] :

وهو رسالة إلى أهل آمُل طبرستان ، يشرح فيها ما وقع بينهم من الخلاف فى الاسم والمسمى ، وفيه مذاهب أهل البدع ، وهو نحو من ثلاثين ورقة .

١٠ – ترتيب العلماء[(٣)] :

وهو من كتبه النفيسة ، ابتدأه بآداب النفوس ، وعمله على ما ينوب الإنسان من الفرائض فى جميع أعضاء البدن ، فبدأ بما ينوب القلب واللسان ... على أن يأتى بجميع أعضاء جسمه ، وما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين فى ذلك ، ولم يتمه .

١١ – تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأخبار[(٤)] :

وهو كتاب ابتدأه بما أسنده الصديق رضى الله عنه مما صح عنده سنده ، وتكلم على كل حديث منه بعلله وطرقه ، ثم فقهه ، واختلاف العلماء وحججهم ، وما فيه من المعانى والغريب ، والرد على الملحدين ، فتم منه مسند العشرة وأهل البيت والموالى ، وبعض مسند ابن عباس . وقد طبع الكتاب بتحقيق الشيخ محمود شاكر .

١٢ – جامع البيان عن تأويل آى القرآن ، (وهو الكتاب الذى بين أيدينا) .

---

(١) هدية العارفين ٢/ ٢٧، السير ١٤/ ٢٧٣، طبقات الداودى ٢/ ١١١.

(٢) معجم الأدباء ١٨/ ٨٠، السير ١٤/ ٢٧٣، طبقات الداودى ٢/ ١١١، هدية العارفين ٢/ ٢٧.

(٣) السير ١٤/ ٢٧٤، طبقات الداودى ٢/ ١١١، هدية العارفين ٢/ ٢٧، معجم الأدباء ١٨/ ٧٦.

(٤) السير ١٤/ ٢٧٣، معجم الأدباء ١٨/ ٤٥.

١٣ – الجامع فى القراءات = كتاب القراءات .

١٤ – حديث غدير خم (لعله جزء من فضائل على بن أبى طالب رضى الله عنه) .

قال الذهبى[(١)] : جمع طرق حديث « غدير خم » فى أربعة أجزاء ، رأيت شطره ، فبهرنى سعة رواياته ، وجزمت بوقوع ذلك .

١٥ – حديث اليمان[(٢)] .

١٦ – الخفيف فى الفقه[(٣)] ، وهو مختصر من كتاب اللطيف .

١٧ – ذيل المذيل[(٤)] :

وهو كتاب يشتمل على تاريخ من قتل أو مات من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حياته أو بعده ، على ترتيب الأقرب فالأقرب منه .

١٨ – الرد على ابن عبد الحكم[(٥)] :

قال ياقوت : وبلغنا أنه سئل بالفسطاط ، أن يرد على مالك فى شىء كان الكلام فيه لابن عبد الحكم ، وكانت أجزاء ، ولم يقع فى أيدينا ، ولعله مما منع الخصوم نشره .

١٩ – كتاب الزكاة[(٦)] .

٢٠ – كتاب السرقة ، ذكره فى التفسير فى أثناء تفسير الآية ٣٨ من سورة المائدة .

---

(١) السير ١٤/ ٢٧٧، وانظر تذكرة الحفاظ ٢/ ٧١٣.

(٢) تاريخ التراث العربى ١/ ٥٢٧.

(٣) هدية العارفين ٢/ ٢٧، طبقات الداودى ٢/ ١١١، معجم الأدباء ١٨/ ٧٤.

(٤) معجم الأدباء ١٨/ ٤٤، ٧٠.

(٥) معجم الأدباء ١٨/ ٥٥، ٨١.

(٦) هدية العارفين ٢/ ٢٧.

٢١ - كتاب الشذور[١] :

٢٢ - شرح السنة = لطيف القول .

٢٣ - كتاب الشروط (أمثلة العدول)[٢] :

قال ياقوت : وهو من جيد كتبه التي يعول عليها أهل مدينة السلام . وكان أبو جعفر مقدما فى علم الشروط قيمًا به .

٢٤ - صريح السنة[٣] :

وهو رسالة فى أوراق ، ذكر فيها مذهبه وما يدين به ويعتقده .

٢٥ - كتاب الصلاة[١] (كتاب البسيط) .

٢٦ - كتاب الطهارة[١] (كتاب البسيط) .

٢٧ - عبارة الرؤيا[٤] :

جمع فيه بعض الأحاديث ، فمات ولم يعمله .

٢٨ - كتاب العدد والتنزيل[٥] .

٢٩ - العقيدة[٦] .

٣٠ - كتاب الفضائل[٧] :

---

(١) هدية العارفين ٢/ ٢٧.

(٢) معجم الأدباء ١٨/ ٧٣، هدية العارفين ٢/ ٢٧.

(٣) معجم الأدباء ١٨/ ٨٠، تاريخ التراث العربى ١/ ٥٢٦.

(٤) معجم الأدباء ١٨/ ٨١.

(٥) السير ١٤/ ٢٧٣، طبقات الداودى ٢/ ١١١، هدية العارفين ٢/ ٢٧.

(٦) تاريخ التراث العربى ١/ ٥٢٧.

(٧) معجم الأدباء ١٨/ ٨٠، السير ١٤/ ٢٧٤، تذكرة الحفاظ ٢/ ٧١٣، هدية العارفين ٢/ ٢٧.

عمله لما بلغه أن أبا بكر بن أبى داود تكلم فى حديث « غديرخم » ،وقد بدأ بفضائل أبى بكر ثم عمر ، وتكلم على تصحيح الحديث واحتج لذلك ، ولم يتمه .

٣١ - فضائل على بن أبى طالب (الفضائل ، السابق) .

٣٢ - القراءات أو (الجامع فى القراءات) [(١)] :

وهو كتاب حسن أسماه الجامع .

٣٣ - كتاب الأطعمة :

ذكره المصنف فى أثناء تفسير الآية ٨ من سورة النحل .

٣٤ - كتاب الرسالة :

ذكره فى التفسير ، فى أثناء تفسير الآية ٧٠ من سورة البقرة .

٣٥ - لطيف القول فى البيان عن أصول الأحكام [(٢)] :

ذكره فى أثناء تفسيره الآية ٢٢٨ من سورة البقرة . وهو مذهبه الذى اختاره ، وجرده واحتج له .

٣٦ - كتاب المحاضر والسجلات ، (آداب القضاة) .

٣٧ - مختصر الفرائض [(٣)] .

٣٨ - مختصر المناسك [(٣)] .

٣٩ - كتاب المسترشد [(٤)] .

---

(١) معجم الأدباء ١٨/ ٤٤، ٤٥، السير ١٤/ ٢٧٣، طبقات الداودى ٢/ ١٠٩، هدية العارفين ٢/ ٢٧.

(٢) السير ١٤/ ٢٧٣، طبقات الداودى ٢/ ١١١.

(٣) معجم الأدباء ١٨/ ٨١.

(٤) هدية العارفين ٢/ ٢٧، الأعلام ٦/ ٢٩٤.

٤٠ – المسند المخرج[١] :

أتى فيه على جميع ما رواه الصحابى من صحيح وسقيم ، ولم يتمه .

٤١ – الموجز فى الأصول[٢] :

قال الحموى : ابتدأ فيه برسالة الأخلاق ثم قطع ، ووعد بكتاب « الآدر فى الأصول » ولم يخرج منه شىء . وأراد أن يعمل كتابا فى القياس فلم يعمله .

٤٢ – كتاب الوصايا[٣] .

٤٣ – وينسب إليه : كتاب الرمى بالنشاب[٤] .

وفاته :

توفى ابن جرير عشية يوم الأحد ليومين بقيا من شوال سنة عشر وثلاثمائة ، وقد جاوز الثمانين سنة بخمس أو ست سنين ، ودفن فى رحبة يعقوب ببغداد . وقد رثاه خلق كثير من أهل الدين والأدب ، فقال ابن الأعرابى[٥] :

حدث مفظعٌ وخطب جليل   دق عن مثله اصطبار الصبور

---

(١) السير ١٤/ ٢٧٤، طبقات الداودى ٢/ ١١١.

(٢) معجم الأدباء ١٨/ ٨١.

(٣) هدية العارفين ٢/ ٢٧.

(٤) معجم الأدباء ١٨/ ٨١.

(٥) تاريخ بغداد ٢/١٦٦ ، ١٦٧ ، البداية والنهاية ١٤/٨٤٩ ، ٨٥٠ .

وهو أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم ، المحدث ، نزيل مكة ، وشيخ الحرم ، توفى سنة أربعين وثلاثمائة وما هو بمحمد بن زياد بن الأعرابى اللُّغوى ؛ ذاك مات قبل أن يولد هذا بأعوام عدة . سير أعلام النبلاء ١٥/٤٠٧ – ٤١٢.

قام ناعى العلوم أجمع لما قام ناعى محمد بن جرير
فهوت أنجم لها زاهرات مؤذنات رسومها بالدثورِ
وتغشى ضياءها النير الإشـ ـراق ثوبُ الدُّجُنَّة الديجورِ
وغدا روضُها الأنيق هشيمًا ثم عادت سهولها كالوعور
يا أبا جعفر مضيت حميدًا غير وانٍ فى الجد والتشمير
بين أجر على اجتهادك موفو ر وسعى إلى التقى مشكورِ
مستحقًّا به الخلود لدى جنـ ـة عدن فى غبطة وسرور

وقال ابن دُريد[1] :

إن المنية لم تتلف به رجلًا بل أتلفت علمًا للدين منصوبا
كان الزمان به تصفو مشاربُه والآن أصبحَ بالتّكدير مقطوبا
كلًّا وأيامه الغُرّ التى جُعِلتْ للعلم نورًا وللتقوى محاريبا

منهج الطبرى فى تفسيره

يبرز منهج ابن جرير الطبرى فى تفسيره لمن يُطالعه بتفرده فى الجمع بين الرواية والدراية ، فى براعة منقطعة النظير ، فهو يُصَدِّر تفسيره للآية بالمأثور عن النبى ﷺ ، وبما روى عن الصحابة والتابعين ، بطريق الإسناد الدقيق ، ويتجلى ذلك واضحًا فى تصديره لكل آية يفسرها بقوله : « القول فى تأويل قوله تعالى كذا وكذا » . فيستعرض الروايات الواردة فى تأويلها بعد أن يذكر المعنى الإجمالى للآية ، فإن كان فيها أكثر من قول ساق تلك الأقوال مقرونة بحجة أصحابها من رواية ودراية ، ثم يتعرض لتوجيه الأقوال ويرجح بعضها على بعض من خلال الروايات واللغة إعرابًا

---

(١) طبقات الشافعية ١٢٦/٣ ، وذُكِرت ضمن أبيات فى تاريخ بغداد ١٦٧/٢ ، ١٦٨ ، سير أعلام النبلاء ٢٨١/١٤ .

وتركيبًا وشعرًا ، متجنبًا التأويل بالرأى ؛ إذ التأويل بالرأى المجرد عن الدليل لا يعدو أن يكون صدى لهوى صاحبه .

وقد أبان الطبرى عن منهجه فى ترك القول فى القرآن بالرأى حين ساق فى مقدمة تفسيره بعضًا من الأخبار التى رويت في النهي عن القول فى تأويل القرآن بالرأى ، حيث أورد فيها ما أُثر عن النبى ﷺ من الوعيد لمن قال فى القرآن برأيه ، وما روى عن أبى بكر الصديق رضى الله عنه من شدة حذره وخوفه من أن يقع فى القول فى القرآن برأيه . ثم قال : « وهذه الأخبار شاهدة لنا على صحة ما قلنا ؛ من أن ما كان من تأويل القرآن الذى لا يُدرك علمه إلا بنص بيان رسول الله ﷺ ، أو بنصبه الدلالة عليه ، فغير جائز لأحد القيل فيه برأيه ، بل القائل فى ذلك برأيه ، وإن أصاب عين الحق فيه ، فمخطئ فى فعله بقيله فيه برأيه ، ولأن إصابته ليست إصابة موقن أنه محق ، وإنما إصابة خارص وظان ، والقائل فى دين الله بالظن قائل على الله ما لا يعلم ، وقد حرَّم الله جل ثناؤه ذلك فى كتابه على عباده ، فقال : ﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ ٱلْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَٱلْإِثْمَ وَٱلْبَغْيَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَأَن تُشْرِكُواْ بِٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ سُلْطَٰنًا وَأَن تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾[(١)] . فالقائل فى تأويل كتاب الله الذى لا يُدرك علمه إلا ببيان رسول الله ﷺ الذى جعل الله إليه بيانه ، قائلٌ ما لا يعلم ، وإن وافق قيلُه ذلك فى تأويله ما أراد الله به من معناه ؛ لأن القائل فيه بغير علم قائل على الله ما لا علم له به »[(٢)] .

كما بيَّن الطبرى ما يعنيه بالرأى ؛ إذ إن قومًا غلطوا فى تأويل الأخبار الواردة فى النهى عن القول فى القرآن بالرأى ، حتى أنكروا القول فى تأويل القرآن مطلقًا ، فرد عليهم أبو جعفر الطبرى ، وساق بعض الأخبار التى رُويت فى الحض على العلم

---

(١) سورة الأعراف : الآية ٣٣ .

(٢) مقدمة المصنف ١/٧١ - ٧٣ من النص المحقق .

بتفسير القرآن ، وذكَر من كان يفسره من الصحابة[١] .

وقد أجمل ابن جرير الطبرى منهجه فى التفسير حين بيَّن وجوه تأويل القرآن ، فبعد أن عدّ ثلاثة أوجه لتأويل القرآن ، قال : فإذ كان ذلك كذلك ، فأحق المفسرين بإصابة الحق فى تأويل القرآن الذى إلى علم تأويله للعباد السبيلُ ، أوضحهم حجة فيما تأول وفسر ، مما كان تأويله إلى رسول الله ﷺ دون سائر أمته ، من أخبار رسول الله ﷺ الثابتة عنه ؛ إما من جهة النقل المستفيض ، فيما وُجد فيه من ذلك عنه النقل المستفيض ، وإما من جهة نقل العدول الأثبات ، فيما لم يكن عنه فيه النقل المستفيض ، أو من جهة الدلالة المنصوبة على صحته ، وأوضحهم برهانًا فيما ترجم وبيَّن من ذلك مما كان مُدركًا علمُه من جهة اللسان ؛ إما بالشواهد من أشعارهم السائرة ، وإما من منطقهم ولغاتهم المستفيضة المعروفة ، كائنًا من كان ذلك المتأول والمفسر ، بعد ألا يكون خارجًا تأويله وتفسيره ما تأول وفسر من ذلك عن أقوال السلف من الصحابة والأئمة ، والخلف من التابعين وعلماء الأمة[٢] .

ولمَّا كان الطبرى إمامًا فى الفقه ، فقد ناقش فى تفسيره الأحكام الفقهية ، وفنَّد أقوال العلماء فى كل مسألة ، ورجح بعضها على بعض ، مستدلًا لما خَلَص إليه رأيه بالأدلة العلمية .

وبالإمكان إجمال منهج الطبرى فى هذا التفسير فى عدة نقاط موجزة على النحو التالى :

---

(١) مقدمة المصنف ص ٧٤ - ٨٩ من النص المحقق .

(٢) مقدمة المصنف ص ٨٧ - ٨٩ من النص المحقق .

١ – التفسير بالمأثور :

وهذه أبرز سمة فى هذا التفسير ، إذ يبدأ الطبرى تفسير الآية بحشد الروايات المسندة عن النبى ﷺ ، وعن الصحابة والتابعين ، وفى غالب الأحيان يذكر المعنى الذى يستنبطه من الروايات والذى يرجحه ، ثم يذكر الروايات التى تخالفها إن وجدت ، فالترجيح بالرويات هو أقوى مرجحات الطبرى لما يختاره من المعانى التى يستنبطها ، وعلى الرغم من أمانته فى ذكر الأسانيد ، إلا أنه لم يتوجه إليها بالنقد إلا فى القليل النادر ، على عكس منهجه فى نقده الشديد للتوجيهات اللغوية ، والآراء النحوية ، وكان الأولى به أن يتحرى نقد الأسانيد ؛ خاصة أنه ساق كثيرًا من الإسرائيليات ، ولعل دافعه إلى ذلك أنه ساق السند بتمامه ، ومن أسند لك فقد حمَّلك أمانة البحث عن رجال السند ، وبالتالى فقد أخلى عهدته . ولا ينقص هذا الأمر من قدر هذا السفر عظيم النفع ، فقد أثنى عليه شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله ، حين سئل عن أقرب التفاسير إلى الكتاب والسنة ، فقال : وأما التفاسير التى فى أيدى الناس ، فأصحها « تفسير محمد بن جرير الطبرى » فإنه يذكر مقالات السلف بالأسانيد الثابتة ، وليس فيه بدعة ، ولا ينقل عن المتهمين ، كمقاتل بن بكير والكلبى [(١)] .

٢ – التفسير باللغة :

ذكر الطبرى فى مقدمة تفسيره – كما أسلفنا – أن من أوجه تأويل القرآن ما كان علمه عند أهل اللسان الذى نزل به القرآن ؛ لذلك استعان كثيرًا جدًّا بالتأويل باللغة ، وقد مكَّنه من ذلك غزارة علمه بالعربية ، ومعرفته لدلالات ألفاظها

---

(١) مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية : ٣٨٥/١٣ .

وتراكيبها ، كما أنه أفاد من علماء اللغة الذين سبقوه إلى بيان مفردات القرآن ؛ كيحيى بن زياد الفراء ، وأبي عبيدة معمر بن المثنى ، وسعيد بن مسعدة الأخفش ، وعلى بن حمزة الكسائى ، وأبى على قطرب ، والنضر بن شميل ، وغيرهم [(١)] ، وعلى الرغم من كثرة نقولاته فى اللغة عن أبى عبيدة فى « مجاز القرآن » ، وإن لم يسمه فى الغالب ، فإنه يشتد عليه فى النقد إذا خالفه ، حتى إن نقده له يصل إلى حد وصمه بالغباء ، كقوله : وقد زعم بعض أهل الغباء أن العرب كانت لا تعرف الرحمن ولم يكن ذلك فى لغتها .

وكان الطبرى لا يُجوِّز توجيه كلام الله إلا إلى الأغلب الأشهر من معانيه عند العرب ، إلا أن تقوم حجة على شىء منه بخلاف ذلك ، فيسلم لها ، فلا يجوز صرف اللفظ عن ظاهره إلا بقرينة ؛ وذلك لأن الله جل ثناؤه ، إنما خاطبهم بما خاطبهم به ؛ لإفهامهم معنى ما خاطبهم به .

وقد اتخذ الطبرى اللغة مرجحًا له فى تفضيل قراءة على قراءة ، كما سيأتى .

٣ - الاهتمام بالنحو :

اعتنى ابن جرير الطبرى فى تفسيره بالنحو عناية كبيرة ، وأحكم تطبيق قواعده فى تفسير القرآن إحكامًا يعكس طول باعه فى هذا العلم ، فقد جاء الطبرى بعد أن بلغ علم النحو أقصى درجات النضوج ؛ إذ أثمرت رحى الخلاف بين مدرستى البصرة والكوفة فى المسائل النحوية استقرار قواعد هذا العلم ونضوجه ، حتى إذا نضج وضع عصاه فى بغداد ، فاستقى الطبرى من هذا النبع الصافى علمه بالنحو ، إذ درَس آراء المدرستين حتى صار من أعلام هذا العلم ، فاستعان فى تأويل القرآن ببيان

---

(١) معجم الأدباء لياقوت ١٨/٦٥ .

وجوه الإعراب ، وقد علل لذلك بنفسه قائلًا : وإنما اعترضنا بما اعترضنا فى ذلك من بيان وجوه إعرابه – وإن كان قصدنا فى هذا الكتاب الكشف عن تأويل آى القرآن – لما فى اختلاف وجوه إعراب ذلك من اختلاف وجوه تأويله ، فاضطرتنا الحاجة إلى كشف وجوه إعرابه ؛ لتنكشف لطالب تأويله وجوه تأويله على قدر اختلاف المختلفة فى تأويله وقراءته[(١)] .

وقد التزم الطبرى فى ترجيحاته الحياد التام بين مدرستى البصرة والكوفة ، فهو يستعرض آراء المدرستين ثم يرجح ما يراه أولى بالصواب ، سواء أكان الصواب مع مدرسة البصرة أم الكوفة ، معللًا ترجيحه بأسلوب جذاب لا يستطيع المنطق أن يرده .

وقد أفاد الطبرى كثيرًا من كتاب « معانى القرآن » للفراء ، وهو من أئمة نحاة الكوفة .

٤ – الإكثار من الشواهد الشعرية :

أكثر الطبرى من الاستدلال بالأشعار على توضيح المعنى المراد ، وذلك لعلمه أن الشعر ديوان العرب ، وقد اقتدى فى ذلك بحبر الأمة وترجمان القرآن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ، الذى كان يقول : إذا قرأ أحدكم شيئًا من القرآن ، فلم يدر ما تفسيره فليلتمسه فى الشعر ، فإنه ديوان العرب[(٢)] .

وقال أيضًا : إذا سألتمونى عن عربية القرآن فالتمسوه بالشعر ، فإن الشعر ديوان العرب[(٣)] .

---

(١) ص ١٨٥ من النص المحقق .

(٢) شعب الإيمان (١٦٨٣) .

(٣) الجامع لأخلاق الراوى وآداب السامع ١٩٨/٢ .

وقد حصَّل الطبرى ذخائر هذا الديوان ، ففاض بحره فى تأويله الفريد .

٥ – الترجيح بين القراءات :

كان الطبرى رحمه الله من فحول العلماء الذين ذاع صيتهم ، وطال باعهم فى كل العلوم الشرعية ، فقد كان إمّاما مجتهدًا ، وقد صنف فى جل العلوم الشرعية ؛ لذلك فقد أبحر فى تأويله فى القراءات ، ورجح بعضها على بعض ، ولم يجوز بعض القراءات التى لم ير صحة حجتها عنده ، وجعل بعضها أولى بالصواب من بعض ، وذكر ياقوت الحموى أن للطبرى كتابًا جليلًا كبيرًا فى القراءات ، وقال : رأيته فى ثمانى عشرة مجلدة إلا أنه كان بخطوط كبار ، ذكر فيه جميع القراءات من المشهور والشواذ ، وعلل ذلك وشرحه ، واختار منها قراءة لم يخرج بها عن المشهور ، ولم يكن منتصبًا للإقراء ، ولا قرأ عليه أحد إلا آحاد من الناس كالصَّفّار[(١)] .

ولكن يؤخذ على الطبرى رحمه الله أنه أنكر بعض القراءات ، ونفى عنها صفة الصواب ، وفضل بعض القراءات على بعض مع أنها جميعًا متواترة ، وقد استعمل العبارات الدالة على الإنكار ، والتفضيل ، كقوله : والقراءة التى لا أستجيز غيرها هى كذا . أو : وهذه القراءة أولى بالصواب . أو قوله : وأولى التأويلين بالآية وأصح القراءتين فى التلاوة عندى التأويل الأول .

وقد أشرنا بهامش النص المحقق عند كل موضع وقع منه ذلك ؛ ليحذر طالب العلم أن تنزلق قدمه فى زلة عالم ، فكما أن البحر لا تكدره قطرة ، فإن العالم لا تنقصه زلة ، وما من معصوم إلا المعصوم ﷺ ، فلا يقلل ذلك من فضل الطبرى ، وعلو كعبه ، وكيف ومن سبع السبعة ابن مجاهد من تلامذته ، وقد نقل عنه ابن

---

(١) معجم الأدباء ١٨/٤٥ .

الجزرى فى كتابه « النشر فى القراءات العشر » وشهد له بأنه إمام مجتهد[١] .

وعلى الرغم من ذلك ، فلا يسوغ لأحد اتباعه في رده أو إنكاره ، أو تفضيله لقراءة متواترة على أخرى ، وعلى ذلك إجماع الأمة .

قال ابن الجزرى : كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه ، ووافقت أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالًا ، وصح سندها ، فهى القراءة الصحيحة التى لا يجوز ردها ، ولا يحل إنكارها ، بل هى من الأحرف السبعة التى نزل بها القرآن ، ووجب على الناس قبولها ، سواء كانت عن الأئمة السبعة أم عن العشرة أم عن غيرهم من الأئمة المقبولين ، ومتى اختل ركن من هذه الأركان الثلاثة ، أطلق عليها ضعيفة أو شاذة أو باطلة ، سواء كانت عن السبعة أم عمن هو أكبر منهم ، هذا هو الصحيح عند أئمة التحقيق من السلف والخلف[٢] .

٦ – **الإدلاء برأيه** ، ورد رأى المخالف بالحجة الواضحة ، التى تأخذ القارئ إلى التسليم لرأى الطبرى ، فهو يورد رأيه ، فإن كان له مخالف قال : فإن قالوا كذا ، قلنا كذا .

وقد يخالف رأيه قول الثقات عنده ، ولكن الحجة أولى بالإلزام ، وهذا هو عمل الأئمة المجتهدين .

٧ – الاجتهاد فى المسائل الفقهية :

إذا كان الطبرى قد بدأ حياته دارسًا للمذهب الشافعى ، حتى عُدَّ من جملة

---

(١) النشر فى القراءات العشر لابن الجزرى ١/٣٢ .

(٢) النشر ١/١٥ .

الشافعية وترجم له السبكى فى « طبقات الشافعية » ، إلا أنه أصبح صاحب مذهب مستقل ، فصار مجتهدًا مطلقًا ، لذلك نجده فى تفسيره يستعرض الآراء الفقهية ، ثم يدلى برأيه ويدلل له بالحجج ، وذلك ظاهر فى تفسيره .

٨ – اجتناب التأويل بالرأى :

ونقصد بالرأى القول العارى عن الدليل ، النابع من الهوى ، سواء كان هذا الدليل نقليًا أم عقليًا ، وقد صدَّرت الكلام عن منهجه بذلك ، وبينت ما يعنيه الطبرى بالتأويل بالرأى من كلام الطبرى نفسه فى مقدمته .

٩ – الانتصار للمذهب السلفى :

الطبرى – رحمه الله – عَلَمٌ من أعلام أهل السنة والجماعة ، فعقيدته هى عقيدة السلف الصالح جملة وتفصيلًا ، وقد أفحم المتكلمين من المعتزلة فى تفسيره ، ورد على جدلهم الباطل ، وانتصر لمذهب السلف بالحجة الواضحة ، والبرهان الساطع ، وإن كان خصومه قد اتهموه بما هو برىء منه من التشيع ، والجبر ، فلا يعدو ذلك إلا أن يكون حسدًا منهم له .

١٠ – الإكثار من الإسرائيليات :

نقل ابن جرير من الإسرائيليات الكثير من القصص ، وتعرض لبعضها بالنقد ، وترك التعليق على كثير منها ، معتمدًا على ذكره للسند ، وقد تم التعليق فى الحواشى على ما تركه ، وإن كان تفسيره أقل كتب التفسير سوقًا للإسرائيليات وأساطير أهل الكتاب .

وفى الإجمال نستطيع القول : إن الطبرى لم يكتف بمجرد تسجيل آراء سابقيه وتقليدهم ، بل إنه صاحب رأى مستقل ، يشفع رأيه بالدليل ، ويرد ما يراه ضعيفًا ،

ويرجح بين الآراء ، ويؤيد ترجيحه لرأى على رأى بالحجة القوية ؛ ولذلك حق له أن يكون إمام المفسرين ، وكعبة القاصدين فى علم التفسير .

مصادر الطبرى

نزل القرآن على رسول الله ﷺ ، وتلاه على أرباب الفصاحة والبلاغة ، وقد بيَّن لهم ما أَشكل عليهم من معانيه ، وما أُجْمِل من أحكامه ، ولم يكن الناس بحاجة إلى أن يُؤَوِّلَ لهم الرسول ﷺ القرآن آية آية ، فلما قبض رسول الله ﷺ ، تناقل الصحابة تفسير رسول الله ﷺ بالرواية بينهم ، ثم نقلوها إلى التابعين ، ثم نقلها التابعون إلى تابعيهم ، وقد تكلم بعض الصحابة فى التفسير بما سمعه من رسول الله ، وبما أداه إليه اجتهاده ، وقد اشتهر بالتفسير من الصحابة عشرة : الخلفاء الأربعة ، وابن مسعود ، وابن عباس ، وأبى بن كعب ، وزيد بن ثابت ، وأبو موسى الأشعرى ، وعبد الله بن الزبير[١] . ثم نقل عنهم التابعون إلى تابعيهم بالرواية ، ولم يكن تدوين التفسير فى أسفار خاصة معروفًا ، بل كان التفسير يدون فى باب ضمن كتب الحديث .

ولما كانت السمة الغالبة على تفسير الطبرى هو التفسير بالمأثور ، فقد دون ما وصل إليه فى ذلك بالرواية عن كتب التفاسير المصنفة عن ابن عباس خمسة طرق ، وعن سعيد بن جبير طريقين ، وعن مجاهد بن جبر ثلاثة طرق ، وعن عكرمة ثلاثة طرق ، وعن الضحاك بن مزاحم طريقين ، وعن عبد الله بن مسعود طريقًا ، وتفسير عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، وتفسير ابن جريج ، وتفسير مقاتل بن حيان ، سوى ما فيه من مشهور الحديث عن المفسرين وغيرهم ، وفيه من المسند حسب حاجته إليه ،

---

(١) الإتقان فى علوم القرآن : ٢٣٣/٤ .

ولم يتعرض لتفسير غير موثوق به ، فإنه لم يُدخل فى كتابه شيئًا عن كتاب محمد بن السائب الكلبى ، ولا مقاتل بن سليمان ، ولا محمد بن عمر الواقدى ؛ لأنهم عنده أظناء[1] .

وإلى جانب التأويل بالمأثور ، فقد دعم تفسيره باللغة والنحو والشعر ، وأشهر ما رجع إليه من كتب اللغة : كتاب على بن حمزة الكسائى ، وكتاب « معانى القرآن » ليحيى بن زياد الفراء ، وكتاب أبى الحسن الأخفش ، وكتاب أبى على قطرب ، وغيرهم ، مما يقتضيه الكلام عند حاجته إليه ، إذ كان هؤلاء هم المتكلمين فى المعانى ، وعنهم يؤخذ معانيه وإعرابه ، وربما لم يسمهم إذا ذكر شيئًا من كلامهم[2] .

ونقل عن كتاب « مجاز القرآن » لأبى عبيدة الكثير مع قلة الإشارة إليه ، وكثرة النقد لما يخالفه فيه .

وأضاف إليه كثيرًا من آراء الفقهاء ، فى المواضع التى احتاج إلى بيان الحكم الشرعى فيها .

وقد رجع إلى القراءات ، واستعان بها فى التأويل ، فكانت القراءات ، من أهم المصادر التى استعان بها .

طبعات التفسير السابقة

١ - طبعة المطبعة الميمنية بمصر ، وهى أول طبعة للكتاب ، وكان الكتاب قبلها يُعد مفقودًا ، فطُبع سنة ١٣٢١هـ ، وبهامشه تفسير النيسابورى ، ثلاثون جزءًا فى تسعة مجلدات على النسخة المحضرة من حائل فى المملكة العربية السعودية ، وذلك

(١) معجم الأدباء ٦٤/١٨ .

(٢) المصدر السابق ٦٥/١٨ .

بعد مقابلة تلك النسخة على النسخة الموجودة بالكتب خانة .

٢ - طبعة مطبعة مصطفى البابى الحلبى ، فى عام ١٣٢١هـ ثلاثون جزءًا فى اثنى عشر مجلدًا ، ثم صدرت الطبعة الثانية منها فى عام ١٣٧٣هـ = ١٩٥٤م ، والثالثة فى عام ١٣٨٨هـ = ١٩٦٨م وهذه الطبعة هى النسخة التى اعتمدت لمقابلة النسخ الخطية عليها ، وكُتبت أرقام صفحاتها على جانب صفحات طبعتنا هذه ، تيسيرًا لطلاب العلم .

٣ - طبعة مطبعة بولاق وهى فى عام ١٣٢٣هـ وحتى عام ١٣٣٠هـ ، ثلاثون جزءًا فى أربعة عشر مجلدًا ، وبهامشه تفسير النيسابورى ، وطبعت على الأصول الموجودة فى خزانة الكتبخانة الخديوية ، على نفقة السيد عمر الخشاب الكتبى ، وابنه محمد عمر الخشاب بمصر .

٤ - طبعة المطبعة الأميرية ، وهى الطبعة الثالثة له ، وكانت فى عام ١٣٢٥هـ ، ثلاثون جزءًا فى اثنى عشر مجلدًا ، وبهامشها تفسير غرائب القرآن ورغائب الفرقان للحسن بن محمد النيسابورى .

٥ - طبعة دار المعارف بمصر بتحقيق الشيخ أحمد محمد شاكر والشيخ محمود محمد شاكر فى عام ١٣٧٤هـ - إلى عام ١٣٨٨هـ فى ستة عشر مجلدًا .

وهى طبعة غير مكتملة حيث وقف الجزء السادس عشر والأخير منها عند سورة إبراهيم بنهاية الآية ٢٧ من السورة .

منهج التحقيق

وُضع منهج التحقيق فى هذا الكتاب على النحو التالى :

١ - مقابلة المخطوطات : على النسخة المطبوعة التى أُشير لها بالرمز (م) للخروج

بذلك إلى أصح نصٍّ للكتاب ، لإثباته بالمتن ، وإثبات بقية الفروق فى الحاشية ، مع إهمال بعض فروق النسخ غير الجوهرية ، وذلك فى النسخ التى يثبُتُ ضعفها ، مع مراعاة موافقة مصادر التخريج ما أمكن ، فإن وافقت أى نسخة مصدر التخريج أُثبتت ، ووُضِعت بقية الفروق بالحاشية ، ولا يُلتزم بإثبات ما فى الأصل دائمًا ، بل يُثبت غيره إذا كان أصحَّ منه .

٢- **ضبط النص** : أسلوب ابن جرير من الأساليب العالية ، التى تحمل فصاحة العربية ، وبلاغة القرون الأولى ، فقد يعترضُ كلامه فى مسألة كلام طويل بدرجة قد تنسى القارئ أصل المسألة ، بدرجة قد تعجز معها علامات الترقيم أن توضحها ، فيُعلق أحيانا فى الحاشية على بداية الكلام المعترض ونهايته .

وقد ضُبط نص الكتاب على النحو التالى :

أ - الآيات القرآنية ، أثبتت من المصحف المطبوعَ بالرسم العثمانى ، طبعة مجمع الملك فهد .

ب - ضبط ما يحتاج إلى ضبط من النص بما يوجه المعنى وييسره على القارئ .

جـ - ضبط الأعلام والأماكن ، ما أمكن .

٣- **تخريج الآيات** التى يستدل بها ابن جرير فى تأويل الآية التى يتناولها .

٤- **الأحاديث والآثار** : عزو الأحاديث والآثار إلى مواضعها فى كتب الحديث ما أمكن ، والحكم على أسانيدها بالصحة والضعف ، ولا يحكم على الإسناد بالضعف إلا إذا تفرد به الراوى ، فإذا تُوبع الراوى الضعيف ، فلا حاجة لذكر ضعفه ، إذْ قد جُبر إما عن طريق فى الطبرى نفسه ، وإما من مصدر خارجى ، كابن أبى حاتم مثلًا .

أما الأحاديث ظاهرة البطلان ، أو التى تخالف صحيح الأخبار ، خاصة إذا كانت تتعلق بأمر من أمور العقيدة أو العبادات فلم يُكتف فيها بالحكم على الإسناد ، بل حُكِم على الحديث إسنادًا ومتنًا بأقوال المحدثين القدماء .

ومن أمثلة ذلك الخبر الذى رُوى عن عائشة رضى الله عنها ، قالت : « ما كان النبى ﷺ يُفسر شيئًا من القرآن إلا آيًا بعدد ، علمهن إياه جبريل » . وهو حديث منكر ، والخبر الذى روى عن أبى سعيد رضى الله عنه قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « إن عيسى ابن مريم أسلمته أمه إلى الكتاب ...» وهو حديث موضوع .

٥- **القراءات** : تم توثيق القراءات ما أمكن من كتب القراءات المتخصصة ، كالتيسير لأبى عمرو الدانى ، والسبعة لابن مجاهد ، وإتحاف فضلاء البشر للبنا ، والمحتسب لابن جنى ، وغيرها ، وأحيانا يردُّ الطبرى قراءةً من القراءات المتواترة ، ولا يُجَوِّزُ العمل بها ، فيشار إلى أنها من القراءات المتواترة ، وهى قراءة فلان دون توسع ، وذلك حتى لا يُرهق الكتاب بالحواشى المضطردة التى تخرج به عن التحقيق إلى الشرح .

٦- **الأشعار** : نسبة الشعر إلى قائله بقدر الإمكان ، فإذا ذكر الطبرى اسم الشاعر ، اكتفى بالديوان إن وجد ، وإلا فبغيره من أمهات مصادر الأدب .

٧- **شرح الألفاظ الغريبة** : بصورة توضح مراد المصنف وتيسر على القارئ فهم النص ، وذلك بالاستعانة بمعاجم اللغة ، وكتب الغريب .

٨- **بعد الانتهاء من التحقيق** - إن شاء اللَّه - سيتبع الكتاب بفهارس شاملة للآيات ، والأحاديث ، والآثار ، والأشعار ، والأعلام ، والبلدان والأماكن ، والوقائع والأيام ، والقبائل ، والأمم ، والكتب .

وفى الختام :

إن العمل فى هذا السفر الضخم ، ليس بالعمل الهين ، فهو يتطلب العديد من القدرات العلمية ، والخبرات الفنية ، وتوفر المخطوطات والمصادر ، والرجال ذوى العزم والعزيمة ، والصبر والمثابرة ، وقبل ذلك كله إخلاص النية لله فى خدمة كتابه ، وتيسير موسوعة علمية كبيرة لطلاب العلم . وإننا لنُؤمِّل أن يتم تحقيق هذا الكتاب ، وطبعه ، على الوجه الذى يرضى الله سبحانه ، ويحقق رغبات المستفيدين منه .

لقد توافرت على خدمة هذا التفسير جهود عديدة ، منها ما يتعلق بجمع مخطوطاته ، ومنها ما يتصل بخدمة النص فى جوانب عديدة .

ومن أبرز ذلك ما تم فى مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية فى دار هجر ، والذى له تجربة رائدة فى هذا المجال .

فللباحثين والعاملين فيه الشكر ، ونسأل الله لهم حسن المثوبة . ولأخى الأستاذ الدكتور عبد السند حسن يمامة مدير المركز الشكر على اهتمامه وتعاونه ، ومتابعته لمسيرة إصدار هذا التفسير ، فجزاه الله خيرا لما قام به وتحمله من أعباء .

كما نسأل اللّٰه العون والتوفيق والرشاد ، وأن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه ، وينفع به ، ويعين على إتمامه ، ويجعله مقبولًا عنده ، وأن يثيب كل من له يد فى تحقيقه ونشره ، وتوزيعه . فهو ولى ذلك والقادر عليه ، وصلى اللّٰه على نبينا محمد وسلم .

الرياض ١٤٢٠/١/١٧هـ عبد اللّٰه بن عبد المحسن التركى

النسخ المخطوطة للكتاب

أولًا : خزانة جامعة القرويين بفاس :

نسخة محفوظة فى مكتبة كلية القرويين بفاس تحت أرقام (٨٠/ ٣٧، ٤٠/ ٤٩١، ٧٩١/٤٠)، وعنها نسخة مصورة محفوظة بمعهد المخطوطات بأرقام (٢٧٨-٢٩٧) ويحمل كل جزء من أجزاء هذه النسخة خاتم مكتبة كلية القرويين بفاس .

وتضم هذه النسخة أجزاء متفرقة من الكتاب ناقصة من أولها الجزء الأول وأجزاء أخرى ليست بالقليلة على مدار النسخة ، وهى نسخة نفيسة ، كتبت على رق غزال بقلم أندلسى فى أواخر القرن الرابع تقديرًا ، وبها مقابلات فى بعض أجزائها ، وبها جزآن مؤرخان بتاريخ سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة هجرية ، ولذلك فقد اعتمدت أصلا للكتاب ورُمِزَ لها بالرمز (الأصل) وستجد أرقام أوراقها بين معقوفين فى الأجزاء التى تظهر فيها هذه النسخة .

الجزء الثانى : ٢٧٨ معهد ، ٣٧/٨٠ خزانة القرويين :

يبدأ بالآية ١٩ سورة البقرة ، وينتهى فى أثناء الآية ٥٧ من نفس السورة . وعلى وجه الورقة الأولى منه : السفر الثانى من جامع البيان عن تأويل آى الفرقان تأليف أبى جعفر محمد بن جرير الطبرى رحمه الله . وبأعلاه : فيه من قول الله عز وجل من البقرة ﴿فيه ظلمات ورعد وبرق﴾ [البقرة : ١٩] إلى قوله تعالى : ﴿والسلوى﴾ [البقرة : ٥٧] . وعلى يسار العنوان : اشتمل على عشرة كراريس .

وتحت العنوان تحبيس نصه : بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وسلم تسليما ، حبّس مولانا السلطان المؤيد الفذ المنصور المعان أمير المسلمين المجاهد فى سبيل رب العالمين مولانا أبى عبد الله محمد المنتصر بالله ابن مولانا أبى سالم ابن مولانا أبى الحسن ابن موالينا الخلفاء الراشدين رضوان الله عليهم أجمعين ، جميع هذا الديوان من تفسير الطبرى 21 كتبت هذا على السفر الثانى منه على خزانة مدرسة الخلفاويين عمرها الله بالعمل والعلم على طلبة العلم كثرهم الله تعالى برسم القراءة والمطالعة منه والنسخ والمقابلة به من غير أن يخرج عن المدرسة المذكورة من غير تغيير ولا تبديل ولا انتقال ولا تحويل ، حبسا مؤبدا ما بقيت الأعصار ودام الليل والنهار إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين ومن تعدى أو بدل أو غير فالله حسيبه وسائله ، قصد بذلك - أيده الله تعالى - وجه الله العظيم ورجاء ثوابه الجزيل ، والله لا يضيع أجر المحسنين ، بتاريخ الثالث لشهر رمضان المعظم عام سبعة وعشرين وثمانمائة كرمنا الله بكرمه ومنه .

وأوله : بسم الله الرحمن الرحيم القول فى تأويل قول الله جل ثناؤه : ﴿ فيه ظلمات ورعد وبرق ﴾ ... [البقرة : ١٩] .

وفى آخره : وقال ابن جريج إن أخذ الرجل من المن والسلوى فوق طعام يومه فسد إلا أنهم كانوا يأخذون فى يوم الجمعة طعام يوم السبت فلا يصبح فاسدا .

يقع الجزء فى ١٠٢ ورقة من القطع المتوسط ، ومسطرته ٢٢ سطرا .

الجزء الرابع من النسخة نفسها : ٢٧٩ معهد ، ٣٧/٨٠ خزانة القرويين : يبدأ بالآية ١٠٤ من سورة البقرة وينتهى بالآية ١٨٦ من نفس السورة . وعلى وجه الورقة الأولى منه : السفر الرابع من جامع البيان عن تأويل آى القرآن تأليف أبى جعفر محمد بن جرير الطبرى رحمة الله عليه .

وتحته : الحمد لله كان بخزانة مدرسة الخلفاويين ثم نُقل إلى خزانة القرويين لينتفع به هنالك حسبما ذلك معلن مبين على ظهر بعض أسفار من هذا الديوان . ولا إله إلا الله محمد رسول الله عليه سلام الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله .

وفوقه : فيه من قول الله عز وجل من البقرة ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا ﴾ [البقرة : ١٠٤] إلى قوله تعالى : ﴿ أولئك الذين صدقوا وأولئك هم المتقون ﴾ [البقرة : ١٨٦] .

وإلى يساره : اشتمل على كراريس أربعة عشرة وأربع ورقات .

وأوله : بسم الله الرحمن الرحيم القول فى تأويل قول الله جل ثناؤه ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا ﴾ [البقرة : ١٠٤] .

وفى آخره : والوجه الآخر أن يكون معناه أجيب دعوة الداع إذا دعان إن شئت فيكون ذلك وإن كان عامًّا مخرجه فى التلاوة خاصًّا معناه .

يقع الجزء فى ١٤٧ ورقة ، ومسطرته مضطربة بين ٢٢ - ٢٦ سطرًا .

قطعة من النسخة نفسها : ٢٨٨ معهد ، ٧٩١/٤٠ خزانة القرويين لعلها من الجزء الخامس :

تبدأ بالآية ٢٢٨ من سورة البقرة وتنتهى بالآية ٢٣٠ من نفس السورة .

أولها : ﴿ وبعولتهن أحق بردهن ﴾ [البقرة : ٢٢٨] .

وآخرها : حدثنى محمد بن عمرو قال حدثنا أبو عاصم قال حدثنا عيسى عن ابن أبى نجيح عن مجاهد ﴿ فإن طلقها فلا تحل له ... ﴾ [البقرة : ٣٣٠] .

تقع فى عشر ورقات من الحجم المتوسط ومسطرتها ٢٤ سطرا تقريبا .

قطعة من النسخة نفسها : ٢٨٩ معهد ، ٧٩١/٤٠ خزانة القرويين لعلها من

الجزء السادس :

تبدأ بالآية ١٨٧ سورة البقرة وتنتهى فى أثناء الآية ٢١٦ من نفس السورة ، والواضح أنها الجزء الخامس من هذه النسخة مبتورة الورقة الأولى منه ومبتور آخره .

أولها : أبى جعفر عن أبيه عن الربيع قال كان أناس يصيبون نساءهم وهم عكوف فنهاهم الله عن ذلك .

وآخرها : ﴿ فضل الله المجاهدين بأموالهم وأنفسهم على القاعدين درجة وكلا وعد الله الحسنى ﴾ [النساء : ٩٥] ولو كان القاعدون مضيعين فرضا لكان لهم السوأى لا .

تقع فى ٩٨ ورقة من القطع المتوسط ، ومسطرتها من ٢٢ - ٢٧ سطرا .

الجزء الثامن من نفس النسخة : ٢٨٠ معهد ٣٧/٨٠ خزانة القرويين :

يبدأ بالآية ٢٥٤ من سورة البقرة وينتهى بآخر السورة .

وعلى وجه الورقة الأولى منه : السفر الثامن من جامع البيان عن تأويل آى الفرقان تأليف أبى جعفر محمد بن جرير الطبرى رحمة الله عليه .

وتحته نفس التحبيس الذى كان فى السفر الثانى واختلفت العبارة فى رقم الجزء قال : كتبت هذا على السفر الثامن منه .

وعلى يسار العنوان : اشتمل على عشرة كراريس .

وأوله : بسم الله الرحمن الرحيم القول فى تأويل قول الله جل ثناؤه : ﴿ الله لا إله إلا هو الحى القيوم ﴾ [البقرة : ٢٥٥] .

وفى آخره : آخر تفسير سورة البقرة . والحمد لله رب العالمين كثيرا كما هو أهله وصلى الله على محمد وآله .

تم السفر الثامن من جامع البيان عن تأويل آى الفرقان بحمد الله وعونه وصلى الله على محمد وعلى آله الطيبين وسلم تسليما . يتلوه إن شاء الله أول تفسير سورة آل عمران .

يقع الجزء فى مائة ورقة ، ومسطرته ما بين ٢٠ - ٢٥ سطرا .

قطعة من النسخة نفسها : مركز جمعة الماجد ٢٦٧٥ ولعله الجزء الحادى عشر :

مبتورة من آخرها ولعلها قطعة من الجزء الحادى عشر ، وتبدأ بالآية ١١١ من سورة آل عمران وتنتهى فى أثناء تفسير الآية ٦ من سورة النساء .

أولها : بسم الله الرحمن الرحيم القول فى تأويل قوله جل وعز ﴿ لن يضروكم إلا أذى ﴾ .

آخرها : وإن قالوا ليس ذلك لهم قيل لهم فما الفرق بين أموالهم وأموال اليتامى ... .

وتقع القطعة فى ١٢١ ورقة ، ومسطرته ٢٦ سطرا تقريبا .

الجزء الثانى عشر من النسخة نفسها : ٢٨١ معهد ، ٣٧/٨٠ خزانة القرويين .

يبدأ بالآية ٤٠ من سورة النساء وينتهى بالآية ١٠٤.

على الورقة الأولى منه : الثانى عشر من تفسير الإمام ابن جرير الطبرى .

وعلى يسار العنوان : فيه بقية النساء من قوله : ﴿إن الله لا يظلم مثقال ذرة ﴾ [النساء : ٤٠] إلى قوله : ﴿ إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله ﴾ [النساء : ١٠٥] .

وتحته تحبيس هو نفس التحبيس السابق فى الجزء الثانى ، وفيه : كتبت هذا على

السفر الثانى عشر منه .

وأوله : بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد وآله القول فى تأويل قوله جل ثناؤه : ﴿إن الله لا يظلم مثقال ذرة وإن تك حسنة يضاعفها﴾ [النساء : ٤٠] .

وآخره : قال عكرمة وفيها أنزلت : ﴿إن يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله﴾ [النساء : ١٠٤] .

يقع الجزء فى ١٤٥ ورقة مسطرته ١٦ سطرا تقريبا .

الجزء الثالث عشر[(١)] من النسخة نفسها : ٢٨٢ معهد ، ٣٧/٨٠ خزانة القرويين .

يبدأ بالآية ١٠٥ من سورة النساء وينتهى بالآية ٥ من سورة المائدة .

على وجه الورقة الأولى منه : فيه من سورة النساء من قوله عز وجل : ﴿إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله﴾ [النساء : ١٠٥] إلى آخر السورة ، ومن أول العقود إلى قوله تعالى : ﴿اليوم أحل لكم الطيبات وطعام الذين أوتو الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم﴾ [المائدة : ٥] .

وبعده : ثم الحمد لله كان موضوعا بخزانة مدرسة الخلفاويين ثم نقل لجامع القرويين .

وبعده : وعاينه عبد الواحد بن محمد ابن عنانى الشريف بخزانة جامع الأندلس شرفه الله تعالى .

وأوله : بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد وآله القول فى تأويل

---

(١) كتب عليه فى توصيف المعهد خطأ : الجزء السابع عشر .

قوله جل ثناؤه : ﴿ إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله ولا تكن للخائنين خصيما ﴾ [النساء : ١٠٥] .

وآخره : تم السفر بحمد الله وحسن عونه وجميل تأييده يتلوه إن شاء الله قوله عز وجل : ﴿ والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم إذا آتيتموهن أجورهن ﴾ [المائدة : ٥] .

يقع الجزء فى ١٤٦ ورقة ومسطرته ١٦ سطرا تقريبا .

الجزء التاسع عشر من النسخة نفسها : ٢٨٣ معهد ، ٣٧/٨٠ خزانة القرويين .

يبدأ بالآية ١٠ سورة الأعراف وينتهى بالآية ٦٣ من نفس السورة .

وعلى الورقة الأولى منه وبها تآكل : التاسع عشر من تفسير الطبرى .

وتحته : الحمد لله كان بخزانة مدرسة الخلفاويين ثم نقل إلى خزانة جامع القرويين لينتفع به هنالك حسبما ذلك مبين معلن على ظهر بعض أسفار هذا الديوان .

وأوله : بسم الله الرحمن الرحيم القول فى تأويل قوله عز وجل : ﴿ ولقد مكناكم فى الأرض وجعلنا لكم فيها معايش قليلا ما تشكرون ﴾ [الأعراف : ١٠] .

وآخره مبتور ينتهى الموجود منه بالقول فى تأويل قوله جل وعز : ﴿ أوعجبتم أن جاءكم ذكر من ربكم على رجل منكم ﴾ [الأعراف : ٦٩] .

وفيه خرم فى منتصفه حيث وضعت ورقات من تفسير سورة يونس من الآية ٢-١١ خطأ مكان الصفحات الأصلية وهذا الخرم يقع فى تسع ورقات من المخطوط ، وقد قمنا بوضعها فى مكانها من الجزء الثانى والثلاثين .

ويقع الجزء فى ٧٨ ورقة ومسطرته ١٩ سطرا تقريبا .

الجزء العشرون من النسخة نفسها : ٢٨٤ معهد ٤٠/٤٩١ خزانة القرويين .

يبدأ بالآية ٨٠ من سورة الأعراف ، وينتهى بالآية ٩٨ من سورة يونس ، ويتخلله خرم كبير يبدأ من الآية ١٦٥ من سورة الأعراف إلى نهاية الآية ٩٨ من سورة يونس ، وأرى أن هناك دمجًا بين جزأين من أجزاء المخطوط أولا : لكبر هذا الخرم . ثانيا : مخالفة نهاية المخطوط لما جاء فى الورقة الأولى منه .

كما أرى أن السقط من هذا المخطوط لا يعدو ثلاث ورقات ؛ لأن الناسخ أشار إلى أن نهايتها ﴿ فلما عتوا عن ما نهوا عنه ﴾ [الأعراف : ١٦٦] ، والآية التى قبل الخرم رقم ١٦٤ . ودمجت فيها باقى الأوراق عن طريق الخطأ ، وقد قمنا بوضعها فى مكانها الصحيح من الجزء الثانى والثلاثين .

وعلى وجه الورقة الأولى منه : الموفى عشرين ، وفوقه : فيه من قول الله عز وجل من الأعراف : ﴿ ولوطًا إذ قال لقومه أتأتون الفاحشة ﴾ [الأعراف : ٨٠] إلى قوله تعالى : ﴿ فلما عتوا عن ما نهوا عنه قلنا لهم كونوا قردة خاسئين ﴾ [الأعراف : ١٦٦] .

أوله : بسم الله الرحمن الرحيم القول فى تأويل قوله جل ثناؤه : ﴿ ولوطا إذ قال لقومه أتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من أحد من العالمين ﴾ [الأعراف : ٨٠] .

وآخره : تم السفر والحمد لله كثيرا يتلوه إن شاء الله القول فى تأويل قوله عز وجل : ﴿ ولو شاء ربك لآمن من فى الأرض ﴾ [يونس : ٩٩] .

يقع الجزء فى ١١٠ ورقة ، ومسطرته ١٧ سطرا تقريبا .

قطعة من الجزء الحادى والثلاثين من النسخة نفسها : ٢٩٧ معهد ، ٤٠/٧٩١ خزانة القرويين :

مبتور أولها ويبدأ الموجود منها بالآية ١٠١ سورة التوبة وينتهى بآخر السورة .

وفى أولها خرم من الآية ١٠٢-١٠٧ من نفس السورة .

أولها : حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة ﴿ سنعذبهم مرتين ﴾ [التوبة : ١٠١] عذاب النار وعذاب القبر .

وآخرها : تم الجزء الأحد والثلاثون والحمد لله كثيرا وصلى الله على محمد وآله يتلوه فى أول الثانى والثلاثين أول سورة يونس كتب عبد الرحمن بن هارون فى انسلاخ المحرم من سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة .

قطعة من النسخة نفسها : ٢٩١ معهد ، ٧٩١/٤٠ خزانة القرويين :

وتشمل آيات متفرقة من سورة التوبة ، والرعد والكهف والشعراء والفرقان .

أولها : بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد وآله القول فى تأويل قوله جل ثناؤه ﴿ براءة من الله ورسوله ﴾ .

وآخرها : القول فى تأويل قوله جل ثناؤه : ﴿ وقدمنا إلى ما عملوا من عمل ﴾ [الفرقان : ٤] .

تقع فى ٣٧ ورقة من القطع المتوسط مسطرتها ١٦ سطرا .

قطعة من النسخة نفسها وقد اعتبرناها من الجزء الثانى والثلاثين :

وهى قطعة ملفقة من الأوراق التى وقعت خطأ فى الجزء التاسع عشر والجزء العشرين ، ومن ثم فيكون أوله : الآية الثانية من سورة يونس . وآخره الآية ٩٨ من نفس السورة . ويتخللها خَرم من الآية ١١ - ٧١ من السورة نفسها .

قطعة من النسخة نفسها : ٢٩٠ معهد ، ٧٩١/٤٠ خزانة القرويين وهى قطعة من الجزء الثالث والثلاثين :

تبدأ بالآية ٥٥ من سورة هود وتنتهى بنهاية السورة .

أولها : يقول فاحتالوا أنتم جميعا وآلهتكم فى ضرى ومكروهى ...

وآخرها : تم السفر بحمد الله ...

تقع فى مائة ورقة من القطع المتوسط ، ومسطرتها ١٦ سطرا .

قطعة من النسخة نفسها : ٢٩٢ معهد ، ٧٩١/٤٠ خزانة القرويين لعلها من الجزء الرابع والثلاثين :

يبدأ بالآية ٦٠ من سورة الكهف وينتهى بنهاية السورة .

أوله : بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد القول فى تأويل قوله جل ثناؤه : ﴿ وإذ قال موسى لفتاه لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين أو أمضى حقبا ﴾ [الكهف : ٦] .

وآخره : تمت سورة الكهف تم السفر بحمد الله وعونه يتلوه تفسير سورة مريم ﴿ كهيعص ﴾ [مريم : ١] .

يقع فى ٥٦ ورقة من القطع المتوسط ، ومسطرته ١٨ سطرا .

قطعتان من النسخة نفسها : ٢٩٣، ٢٩٤ معهد ، ٧٩١/٤٠ خزانة القرويين ولعلهما من الجزء الخامس والثلاثين :

تقع الأولى فى ١٣ ورقة والثانية فى ٧٤ ورقة من القطع المتوسط ، ومسطرتهما (٢٢ - ٢٥) سطرا .

وهما قطعتان من جزء واحد أبدلت ورقات من القطعة الأولى ودمجت مع الثانية والعكس ، فقمنا بدمج القطعتين ووضعت الأوراق فى ترتيبها السليم ، لتكون جزءًا مبتورًا أوله تامًّا إلى آخره .

يبدأ بالآية ٢٠ من سورة مريم وينتهى بآخر سورة طه .

أوله : إنما يريدها على نفسها حدثنا موسى قال ..

وآخره : آخر السورة تم السفر والحمد لله رب العالمين على عونه وإحسانه يتلوه فى سورة الأنبياء صلوات الله عليهم القول فى تأويل قوله جل ثناؤه : ﴿ اقترب للناس حسابهم وهم فى غفلة معرضون ﴾ [الأنبياء : ١] .

الجزء السادس والثلاثون من النسخة نفسها : ٢٨٥ معهد ، ٣٧/٨٠ خزانة القرويين :

يبدأ بالآية الأولى من سورة سبأ وينتهى بالآية ٢٧ من سورة الصافات .

وعلى الورقة الأولى منه : السفر السادس ثلاثين من كتاب جامع البيان عن تأويل آى الفرقان تأليف أبى جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبرى رحمه الله .

وفوق العنوان : من قول الله عز وجل سبأ وفاطر ويس والصافات إلى قوله تعالى : ﴿ قالوا إنكم كنتم تأتوننا عن اليمين قالوا بل لم تكونوا مؤمنين ﴾ [الصافات : ٢٨، ٢٩] .

وتحته : الحمد لله هذا السفر كان فى خزانة مسجد مدرسة الخلفاويين ثم نقل إلى خزانة جامع القرويين لينتفع به هنالك ... ومن بدل أو غير فالله حسيبه وسائله .

وأوله : بسم الله الرحمن الرحيم تفسير سورة سبأ القول فى تأويل قوله عز وجل : ﴿ الحمد لله الذى له ملك السماوات والأرض ﴾ [سبأ : ١] .

وآخره : تم السفر بحمد الله وعونه يتلوه إن شاء الله فى الذى يليه القول فى تأويل قوله عز وجل : ﴿ قالوا إنكم كنتم تأتوننا عن اليمين قالوا بل لم تكونوا مؤمنين وما كان لنا عليكم من سلطان بل كنتم قوما طاغين ﴾ [الصافات : ٢٨- ٣٠] .

يقع الجزء فى ١٤٩ ورقة ، ومسطرته ١٦ سطرا .

جزء من النسخة نفسها : مركز جمعة الماجد : ٢٦٧٤ ولعله الجزء الرابع والأربعون :

يبدأ بأول سورة غافر (المؤمن) وينتهى بآخر سورة الدخان .

أوله : بسم الله الرحمن الرحيم تفسير سورة حم المؤمن القول فى تأويل قوله جل وعز ﴿ حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم ﴾ .

وآخره : تم السفر والحمد لله حق حمده يتلوه إن شاء الله تفسير سورة الجاثية .

ثم خاتم مكتبة القرويين بفاس .

يقع الجزء فى ٦٦ ورقة مسطرته ٢٨ سطرا .

الجزء السادس والأربعون[1] من النسخة نفسها : ٢٨٦ معهد ، ٣٧/٨٠ خزانة القرويين .

يبدأ بالآية الأولى من سورة الحجرات وينتهى بالآية ١٦ من سورة النجم .

الورقة الأولى منه مفقودة .

أوله : بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على ... تفسير سورة الحجرات .

وآخره : تم السفر بحمد الله وعونه يتلوه إن شاء الله فى الذى يليه القول فى تأويل قوله عز وجل : ﴿ ما زاغ البصر وما طغى لقد رأى من آيات ربه الكبرى ﴾ [النجم : ١٧، ١٨] .

يقع الجزء فى ١٢٩ ورقة من القطع المتوسط ، ومسطرته ١٦ سطرًا .

---

(١) فى توصيف المعهد (الجزء الحادى والأربعون) خطأ .

الجزء السابع والأربعون[1] من النسخة نفسها : ٢٨٧ معهد ، ٣٧/٨٠ خزانة القرويين :

يبدأ بالآية ١٧ من سورة النجم وينتهي بآخر سورة الواقعة .

وعلى وجه الورقة الأولى منه : السفر السابع أربعين من كتاب جامع البيان عن تأويل آى الفرقان تأليف أبي جعفر محمد بن جرير الطبرى .

وعلى الورقة الثانية منه : فيه من قول الله عز وجل من النجم قوله : ﴿ ... ما زاغ البصر وما طغى ﴾ [النجم : ١٧] والقمر .

وتحته التحبيس الذى سبق فى الجزء الثانى وفيه : هذا السفر السابع والأربعين منه .

وأوله : بسم الله الرحمن الرحيم عونك يارب القول فى تأويل قوله عز وجل : ﴿ ما زاغ البصر وما طغى ﴾ .

وآخره : كمل السفر بحمد الله وحسن عونه يتلوه إن شاء الله فى الذى يليه تفسير سورة الحديد ﴿ سبح لله ما فى السماوات والأرض وهو العزيز الحكيم له ملك السماوات والأرض يحيى ويميت وهو على كل شيء قدير هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم ﴾ [الحديد : ١] .

يقع الجزء فى ١٤٩ ورقة من القطع المتوسط ومسطرته ١٦ سطرًا .

قطعة من النسخة نفسها : ٢٩٥ معهد ، ٧٩١/٤٠ خزانة القرويين :

تشتمل على تفسير آيات من سورة التغابن إلى سورة التحريم ، ثم من سورة

---

(١) فى توصيف المعهد (الجزء الثانى والأربعون) خطأ . وقد كتب على الورقة الأولى منه فى أثناء التحبيس أنه السفر السابع والأربعين .

الجن إلى سورة الإنسان .

أولها : السبع والأرض بالعدل والإنصاف ﴿ وصوركم ﴾ [التغابن : ٣] يقول ومثلكم ﴿ فأحسن صوركم ﴾ يقول فأحسن مثلكم .

وآخرها : القول فى تأويل قوله عز وجل : ﴿ إنا هديناه السبيل إما شاكرا وإما كفورا إنا أعتدنا للكافرين سلاسلا وأغلالا وسعيرا ﴾ [الإنسان : ٣، ٤] .

تقع فى ١٣١ ورقة من القطع المتوسط ، ومسطرتها ١٦ سطرا .

قطعة من النسخة نفسها : ٢٩٦ معهد ، ٧٩١/٤٠ خزانة القرويين :

تشتمل على سورة الفجر والبلد والشمس وجزء من سورة الليل وطرف من أول سورة قريش .

على وجه الورقة الأولى منها : الحمد لله هذا السفر كان بخزانة مسجد مدرسة الخلفاويين ونقل لخزانة جامع القرويين لينتفع به هنالك إن شاء الله تعالى .

وأولها : بسم الله الرحمن الرحيم تفسير سورة والفجر القول فى تأويل قوله عز وجل : ﴿ والفجر وليال عشر والشفع والوتر ... ﴾ [الفجر : ١- ٣] .

وفى آخرها عدة خروم ينتهى الموجود منها بقوله : ولو كان قوله ﴿ لإيلاف قريش ﴾ من صلة قوله ﴿ فجعلهم كعصف مأكول ﴾ لم تكن ﴿ ألم تر ﴾ .

تقع فى ٥٣ ورقة من القطع المتوسط ، ومسطرتها ١٦ سطرا .

ثانيا : الخزانة العامة بالرباط :

جزء مفرد من التفسير محفوظ بالخزانة العامة بالرباط برقم (٢٩٩ق) ، وعنه مصورة لدى معهد المخطوطات محفوظة برقم (٧٦) . يبدأ بأول الكتاب وينتهى

بانتهاء الآية ٦١ من سورة البقرة . وهو جيد فى أوله ثم مال إلى الاختصار فى آخره فأُفيد منه فى أوله ثم أهملت فروقه فى الجزء المختصر منه ، وأشير له بالرمز (ر) .

على وجه الورقة الأولى منه : الجزء الأول من تفسير القرآن العظيم للعلامة ابن جرير الطبرى رحمه الله تعالى .

وفوقه تمليك نصه : ملك لله تعالى بيع أحمد بن محمد بن ناصر كان الله له آمين .

وتحته : استودع فى هذا الكتاب شهادة أن لا إله إلا الله وأشهد أن سيدنا محمدا رسول الله ﷺ وكتب محمد بن موسى بن محمد بن ناصر الله به سنة ١١٨٣.

وتحته خاتمان ؛ أحدهما : خاتم مكتبة الزاوية العاصرية ، والآخر : خاتم الخزانة العامة بالرباط مخطوطات الأوقاف .

وفى الصفحة التى تليها ترجمة لابن جرير ، كتبت بخط حديث مخالف لخط باقى المخطوط وكذلك الصفحة التى تليها ثم ظهر اللوحة الثالثة ، ويبدأ الخط المعتاد بوجه الورقة الرابعة .

وأوله : بسم الله الرحمن الرحيم قرأ على ابن جعفر - كذا - محمد بن جرير الطبرى فى سنة ست وثلاثمائة .

وآخره : تم المجلد الأول من جامع البيان عن تأويل آى القرآن العظيم والحمد لله رب العالمين وصلواته على محمد وآله وسلم تأليف أبى جعفر محمد بن جرير بن زيد الطبرى رحمة الله عليه يتلوه المجلد الثانى إن شاء الله تعالى كتبه العبد الفقير إلى رحمة ربه بيان بن عبد الملك بن بيان بن محمد الحنفى رحمه الله ورحم والديه ورحم

صاحبه وجميع المسلمين إنه هو الغفور الرحيم آمين رب العالمين .

وليس عليها تاريخ نسخ سوى تاريخ الاسيداع الذى على الورقة الأولى ١١٨٣.

الجزء يقع فى ٢٥٥ ورقة من القطع المتوسط ، كتب بقلم معتاد ، ومسطرته ١٨ سطرا .

ثالثًا : مكتبة آياصوفيا :

١ - نسخة محفوظة فى مكتبة آياصوفيا تحت أرقام (١٠٠-١٠١) :

وتضم النسخة الكتاب كاملا وهى نسخة جيدة شبيهة بالمخطوط (ص) تكاد تكون هى هى ورمز لها بالرمز (ت١) . وستجد أرقام ورقاتها كلما انقطع المخطوط الأصل .

وقعت هذه النسخة فى ثلاثة أجزاء تحمل الورقة الأولى من كل جزء منها وقفا نصه : قد وقف هذه النسخة الجليلة سلطاننا الأعظم والخاقان المعظم مالك البرين والبحرين خادم الحرمين الشريفين السلطان بن السلطان السلطان الغازى محمود خان وقفا صحيحا شرعيا لمن طالع ... أكرمه الله تعالى ... والحسنى ، حرره الفقير أحمد شيخ زاده المفتش بأوقاف الحرمين غفر لهما .

وتحته خاتم صاحب الوقف .

وفوقه خاتم مكتوب فيه : بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله .

كتبت النسخة بقلم نسخى معتاد ، وورقاتها من القطع الكبير ومسطرتها ٤٧ سطرا .

الجزء الأول من هذه النسخة : ١٠٠ :

يبدأ بأول الكتاب وينتهى بآخر سورة التوبة .

أوله : بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين قال أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى رحمه الله ...

آخره : آخر تفسير سورة التوبة والحمد لله رب العالمين أول يتلوه فى الجزء الثانى سورة يونس من تفسير الإمام الطبرى رحمه الله .

يقع فى ٩٩٠ ورقة .

الجزء الثانى من النسخة نفسها : ١٠١ :

يقع فى ... ورقة ويبدأ بأول سورة يونس وينتهى بنهاية التفسير .

أوله : القول فى تفسير السورة التى يذكر فيها يونس .

آخره : آخر كتاب التفسير والحمد لله العلى الكبير هذا آخر القول فى جامع البيان عن آى القرآن مما ألفه أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى رحمه الله تعالى وجزاه عن طالبى العلم بعده أفضل ما جزى سانّ سنة حسنة أو دالا على مكرمة وصلى الله على سيدنا محمد بن عبد الله وعلى آله وأصحابه وشرف . وكتب هذا الجزء وما قبله من تجزئة ثمان أجزاء برسم مولانا شيخ الإسلام والعلامة الهمام الحسن اسما ومُسمى العالى بهمته على فرقد السما أعنى البليغ البالغ ذروة الفصاحة فى صناعة البيان . والفصيح الساحب أذيال البراعة فى العبارة على هام .... البارع المسدد

والفارق المؤيد والجوهر المنضد المولا شيخى زاده محمد قاضى العساكر بالديار الرومية منحه الله أطول الأعمار وحماه من الأغيار وجعل أوقاته بالمسرات معمورة ومساعيه مشكورة وأقواله بجميل القول مأثورة وفِناؤه بسحائب المنن ممطورة ما لمع برق فى ضو وهبت ريح فى جو ، وكان الفراغ بعون الله تعالى وحسن تيسيره ولطف تقديره ضحوة يوم أشرقت أنوار إقباله باليمن وأورقت أشجاره بالحسن وهو اليوم الخامس من شهر الحجة الحرام ختام سنة أربع وأربعين ومائة وألف من هجرة من له العز والشرف على يد العبد المسكين عبد الحق ابن المرحوم عمر الشهير بالخطيب المصرى غفر الله ذَنوبه وستر عيوبه وملأ من الخيرات ذنوبه وفعل ذلك بوالديه والمسلمين أجمعين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تم .

يقع فى ١١٥١ ورقة .

٢ – نسخة محفوظة بمكتبة آياصوفيا بأرقام (١٦٩–١٧٢) :

وتضم هذه النسخة الكتاب كاملا وتقع فى أربعة مجلدات ، وهى نسخة رديئة ما قدمت إضافة فى الكتاب غير أنها كانت مرجحة لبعض الفروق . وجبرت الخروم التى كانت من بعض المخطوطات مثل (ص ، والأصل ، ر) . ورمز لها بالرمز (ت٢) . وتحمل الورقة الأولى فى جميع أجزائها وقفا نصه : وقف السلطان السعيد الأعظم وكلته الخاقان الأكرم الأفخم مفسر العدل والإحسان وموضح إجمال الأمور بالرشد والعرفان السلطان بن السلطان السلطان أبو الفتوح والمغازى محمود خان بن السلطان مصطفى خان ثبت الله أساس دولته الطاهرة وخلد صدقته العلية الباهرة ، وأنا الفقير إليه سبحانه وتعالى مصطفى طاهر المفتش بالحرمين الشريفين المحرمين غفر له .

وتحته خاتم صاحب الوقف ، وفوقه خاتم مكتوب فيه : بسم الله الرحمن

الرحيم الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله .

وعلى يساره تمليك : فى نوبة العبد الفقير إلى الله تعالى محمود بن العابدين بن سعيد المتولى الشامى المكى المدنى عفى الله عنهما .

وتحته تمليك آخر : ثم دخل فى نوبة العبد أحمد بن أبى بكر قاضيا بمكة المكرمة غفر لهما .

كتبت بقلم نسخى معتاد ، ومسطرتها ٤٥ سطرا .

الجزء الأول منها : ١٦٩ :

يبدأ بأول الكتاب وينتهى بالآية ١٠ من سورة النساء .

وعلى وجه الورقة الأولى منه : الجزء الأول من تفسير العلامة ابن جرير الطبرى رحمه الله تعالى .

أوله : بسم الله الرحمن الرحيم قرئ على أبى جعفر محمد بن جرير الطبرى فى سنة ست وثلاثمائة .

وآخره : انتهى والله سبحانه وتعالى أعلم نجز الجزء الأول من تفسير الإمام العالم الفاضل الأوحد العلامة ابن جرير الطبرى نفعنا الله ببركاته وأعاد علينا وعلى المسلمين من صالح دعواته بجاه سيدنا محمد وآله آمين ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا إلى يوم الدين .

يقع الجزء فى ٤٩٤ ورقة من القطع الكبير .

الجزء الثانى من نفس النسخة : ١٧٠ :

يبدأ بالآية ١١ من سورة النساء وينتهى بآخر سورة هود .

أوله : بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر يا كريم القول فى تأويل قوله : ﴿ يوصيكم الله فى أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين ﴾ [النساء : ١١] .

وآخره : آخر تفسير هود عليه السلام ولله الحمد والمنة وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

يقع الجزء فى ٥٦٢ ورقة من القطع الكبير .

الجزء الثالث من النسخة نفسها : ١٧١:

يبدأ بتفسير سورة يوسف وينتهى بآخر سورة الأحزاب .

أوله : بسم الله الرحمن الرحيم تفسير السورة التى يذكر فيها يوسف .

وآخره : آخر تفسير سورة الأحزاب تم الجزء بحمد الله وعونه وحسن توفيقه والله الموفق للصواب وإليه المرجع والمآب وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم يتلوه إن شاء الله تعالى تفسير سورة الأحزاب[1] والحمد لله .

يقع الجزء فى ٥١١ ورقة من القطع الكبير .

الجزء الرابع والأخير من النسخة نفسها : ١٧٢:

يبدأ بأول سورة سبأ وينتهى بنهاية الكتاب .

أوله : بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتى القول فى تأويل قوله تعالى : ﴿ الحمد لله الذى له ما فى السموات وما فى الأرض وله الحمد فى الآخرة وهو الحكيم الخبير ﴾ .

آخره : آخر كتاب التفسير والحمد لله حق حمده وهذا آخر القول فى جامع

---

(١) أخطأ الناسخ والصواب سورة « سبأ » .

البيان على تأويل آى القرآن مما ألفه أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى رحمه الله وجزاه عن طالبى العلم بعده أفضل ما جزى سانَّ سنة حسنة أو دالا على مكرمة وصلى الله على سيدنا محمد المصطفى وآله الطيبين الأخيار وكان الفراغ من كتابة هذا الكتاب المبارك فى سبعة عشر من شهر محرم الحرام افتتاح سنة أربعون ومائة وألف بعد الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام وصلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا والحمد لله رب العالمين انتهى .

٣- نسخة محفوظة بمكتبة آيا صوفيا بأرقام [١٨٦ - ١٩٠] :

وهى نسخة كاملة تضم الكتاب جميعه ، وتقع فى خمسة مجلدات من القطع الكبير وهى نسخة شبيهة بـ (ت٢) وقلما تنفرد عنها بجديد ، وعلى وجه الورقة الأولى من كل مجلدة :

من الكتب التى وقفها فيما بنى وشاد لمن طالعها واستفاد من العباد

سائلا منه أن يذكره بالخير والرحمة فرحم الله من كان من أهل الخير والرحمة

العبد الأقل مصطفى العاطف

كفاه الله تعالى يوم لا عاطف

وتحته خاتم مكتوب فيه : وقف هذا الكتاب الحاج مصطفى عاطف بشرط أن لا يخرج من خزانته ١١٥٦.

وتحته خاتم مكتبة آياصوفيا .

وفى أعلاه فهرس لكل مجلد يشتمل أسماء السور الواردة به وأرقام صفحاتها .

كتبت بخط نسخي حسن . وأشير لها بالرمز (ت٣) .

الجزء الأول من هذه النسخة : ١٨٦ :

يبدأ بأول الكتاب وينتهى بالآية ١٠٣ من سورة آل عمران .

أوله : بسم الله الرحمن الرحيم قرئ على أبى جعفر محمد بن جرير الطبرى فى سنة ست وثلاثمائة ...

وآخره : نجز الجزء الأول بحمد الله وعونه وحسن توفيقه وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وإمام المرسلين ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا دائمًا أبدا إلى يوم الدين . ثم خاتم صاحب الوقف .

يقع الجزء فى ٤٧٢ ورقة ومسطرته ٤٦ سطرا .

الجزء الثانى من النسخة نفسها : ١٨٧ :

يبدأ بالآية ١٠٤ سورة آل عمران وينتهى بالآية ١٣٦ من سورة الأعراف .

على الورقة الثانية منه : الجزء الثانى من تفسير محمد بن جرير الطبرى .

وعلى يساره تملك نصه : تملكه الفقير إليه سبحانه وتعالى محمد بن سليمان عفى الله عنه .

وخاتم صاحب التملك .

وأوله : بسم الله الرحمن الرحيم وبه الإعانة والتوفيق القول فى تأويل قوله : ﴿ ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ﴾ [آل عمران : ١٠٤] ...

وآخره : نجز الجزء الثانى بحمد الله وعونه وحسن توفيقه من تفسير القرآن العظيم للعلامة الشيخ الإمام الحبر الهمام محمد بن جرير الطبرى تغمده الله تعالى برحمته ورضوانه وأسكنه فسيح جنانه ويتلوه القول فى تأويل قوله : ﴿ وأورثنا القوم

الذين كانوا يستضعفون مشارق الأرض ومغاربها ﴾ [الأعراف : ١٣٧] من سورة الأعراف والله أعلم تم .

ثم خاتم صاحب الوقف .

يقع فى ٤٧١ ورقة ومسطرته ٤٥ سطرا .

الجزء الثالث من النسخة نفسها : ١٨٨ :

يبدأ بالآية ١٣٧ من سورة الأعراف إلى نهاية سورة الإسراء .

وأوله : بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر ولا تعسر رب تمم بالخير القول فى تأويل قوله تعالى وأورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الأرض ومغاربها التى باركنا فيها وتمت كلمة ربك الحسنى على بنى إسرائيل بما صبروا ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون ﴾ .

وآخره : آخر تفسير سورة بنى إسرائيل ويتلوه تفسير سورة الكهف والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا والحمد لله رب العالمين . نجز الجزء الثالث بحمد الله وعونه على يد كاتبه عامر الشبابيبى المالكى الأزهرى فى غرة شعبان سنة أربعين ومائة بعد الألف من الهجرة النبوية يتلوه فى الذى يليه وهو الرابع فى تأويل سورة الكهف .

الجزء الرابع من النسخة نفسها : ١٨٩ :

يبدأ بأول سورة الكهف وينتهى بانتهاء الآية رقم ٧ من سورة الزمر .

وأوله : بسم الله الرحمن الرحيم اللهم إعانة وتوفيقا تفسير سورة الكهف .

وآخره : يتلوه إن شاء الله وبه القوة فى الجزء الذى يليه وهو الجزء الحادى

والعشرين[(١)] من كتاب البيان عن تأويل آى الفرقان القول فى تأويل قوله تعالى : ﴿ وإذا مس الإنسان ضر دعا ربه منيبا ﴾ إلى ﴿ ثم إذا خوله نعمة منه ﴾ والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين وسلم تسليما كثيرا دائما أبدا إلى يوم الدين وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين .

الجزء الخامس والأخير من هذه النسخة : ١٩٠ :

يبدأ بالآية الثامنة من سورة الزمر وتنتهى بآخر التفسير .

أوله : بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين القول فى تأويل قوله تعالى : ﴿ وإذا مس الإنسان ضر دعا ربه منيبا إليه ... ﴾ .

وآخره : آخر كتاب التفسير والحمد لله حق حمده هذا آخر القول فى جامع البيان عن تأويل آى القرآن مما ألفه أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى رحمه الله وجزاه عن طالبى العلم بعده أفضل ما جزى سانٌّ سنة حسنة أو دالا على مكرمة وصلى الله على سيدنا محمد المصطفى وآله الطيبين الأخيار صلاة وسلاما دائمين متلازمين بدوام ملك الله الواحد القهار وهو حسبى ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم ، ووافق الفراغ من تمام كتابته بعد صلاة عصر يوم الاثنين المبارك ثانى عشرين شهر جمادى الأولى الذى هو من شهور سنة ١١٤٠ من هجرة من له العز والكمال والبهاء والمجد والشرف سيدنا مولانا محمد صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين ونفعنا بهم أجمعين على يد أفقر العباد والفقير الحقير المعترف بالعجز والتقصير الفقير عامر بن أحمد بن عامر الأشمونى الشافعى الأزهرى غفر الله له ولوالديه ولمن كان سببا فى تحصيل هذا التفسير المبارك ولمن أعان عليه وللمسلمين آمين وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين تم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

---

(١) صوابها : « عشرون » وقد آثرنا إثباتها كما جاءت فى المخطوط .

رابعا : مركز الملك فيصل :

١- مجلدتان محفوظتان بالمركز بأرقام (١٠٠، ١٠١) : نسختا فى القرن الثانى عشر ١١٤٧هـ ويضمان من التفسير من أواخر الجزء السابع إلى بداية الجزء العشرين .

ويرمز لها بالرمز (ف) .

جزء منهما محفوظ برقم (١٠٠) :

يبدأ بالآية ٧٤ من سورة الأنعام إلى الآية ٥٦ من سورة يونس ، وعلى وجه الورقة الأولى منه خاتم لعله خاتم توقيف للنسخة .

وأوله : بسم الله الرحمن الرحيم رب أعنى بفضلك ولطفك يا كريم القول فى تأويل قوله : ﴿وإذ قال إبراهيم لأبيه آزر﴾ [الأنعام : ٧٤] ...

وآخره : تم الجزء بحمد الله وعونه وحسن توفيقه يتلوه قوله : ﴿يا أيها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما فى الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين﴾ [يونس : ٥٧] من بقية سورة يونس ، بخير وعافية من تفسير الطبرى والله أعلم تم تم آمين .

يقع فى ٣٣٥ ورقة من القطع الكبير مسطرته ٤٥ سطرا .

والجزء الثانى منهما محفوظ برقم : ١٠١ :

يبدأ بالآية ٥٧ من سورة يونس وينتهى بالآية ٩٣ آخر سورة النمل . على وجه الورقة الأولى منه : الجزء × من التفسير للشيخ الإمام العالم العلامة والكامل البارع الفهامة أبى جعفر محمد بن جرير الطبرى رضى الله عنه .

وبه تآكل فى أوله

وأوله : بسم الله الرحمن الرحيم القول فى تأويل قوله تعالى : ﴿ يا أيها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما فى الصدور ﴾ ...

وآخره : آخر تفسير سورة النمل وهو آخر الجزء الثالث يتلوه فى أول الجزء الرابع أول سورة القصص وكان الفراغ منه يوم الأربعاء سلخ شوال المبارك سنة ١١٤٧ ألف ومائة وسبعة وأربعين على أفقر العباد إلى الله تعالى سلامة بن الحاج سلامة بن الحاج حجازى ... غفر الله له ولوالديه ولمالكه ولمن نظر فيه عيبا وأصلحه ولجميع المسلمين آمين آمين آمين والحمد لله رب العالمين تم .

يقع فى ٥٥٢ ورقة ، ومسطرته ما بين (٤٠ - ٤٥) سطرا .

٢- جزء مصور عن المكتبة البريطانية :

وهو السفر الثالث من المخطوط الأصل الذى سبقت الإشارة إليه المصور عن جامعة القرويين بفاس .

جزء مكتوب على رق غزال فى أواخر القرن الرابع الهجرى ، يقع فى ٧٧ ورقة من القطع المتوسط ومسطرته ما بين (٢٢- ٢٧) سطرا يبدأ فى أثناء الآية ٥٧ من سورة البقرة وينتهى بالآية ١٠٢ من السورة نفسها . وعلى وجه الورقة الأولى منه : السفر الثالث من جامع البيان عن تأويل آى الفرقان تأليف أبى جعفر محمد بن جرير الطبرى رحمة الله عليه .

وفوقه : فيه من قول الله عز وجل من البقرة ﴿ كلوا من طيبات ما رزقناكم ﴾ [البقرة : ٥٧] إلى قوله تعالى ﴿ ولو أنهم آمنوا واتقوا لمثوبة من عند الله ﴾ [البقرة : ١٠٣] .

وعلى يساره : الحمد لله فى يد عبد الله محمد بن عبد السلام ...

وعليها بعض الجمل والأشعار لعل من كاتبها بعض من طالع هذا السفر والله أعلم .

وأوله : بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على النبى محمد وآله وسلم تسليما القول فى تأويل قول الله جل ثناؤه ﴿ كلوا من طيبات ما رزقناكم ﴾ ...

وآخره : تم السفر من جامع البيان عن تأويل آى الفرقان بحمد الله وعونه وصلى الله على نبيه محمد وعلى آله الطيبين وسلم تسليما يتلوه القول فى تأويل قول الله جل ثناؤه : ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا ﴾ [البقرة : ١٠٤] ...

٣- جزآن فى ثلاثة مجلدات من نسخة محفوظة بأرقام (٥٣- ٥٥) : وهى نسخة تغطى من التفسير من أواخر سورة البقرة إلى أوائل سورة الرعد . وهى نسخة رديئة جدا كثيرة سقوطاتها كثير انتقال نظر ناسخها ، وكثيرا ما يخطئ - إذا أحسنا الظن - فى كتابة الآيات ، وقوبلت لأنها أحيانا تفيد فى ضبط بعض الأسانيد ، وقد استُؤنِس بها فى ترجيح بعض فروق النسخ ، وأشير لها بالرمز (س) .

الجزء الأول منها : ٥٣:

يبدأ بالآية ٢٤٠ من سورة البقرة وينتهى فى أثناء الآية ١٤٤ من سورة النساء .

مبتور من أوله ومبتور من آخره

أوله : القول فى تأويل قوله : ﴿ والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا وصية ﴾ [البقرة : ١٤٠] ...

وآخره : واختلف أهل القرينة فى المعنى الذى من أجله نصب قوله ﴿ خيرا لكم ﴾ [النساء : ١٧١] فقال بعض نحوى الكوفة نصب ﴿ خيرا ﴾ على .

يقع فى ٣١٦ ورقة من القطع الكبير ومسطرته ٤٥ سطرا ، بقلم رقعة ردىء.

الجزء الثانى منها ويضم المجلدة الثانية والثالثة : (٥٤، ٥٥) :

يبدأ بأول سورة المائدة وينتهى بالآية ٢٩ من سورة الرعد .

أوله : بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم القول فى تأويل قوله عز ذكره ﴿ يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود ﴾ [المائدة : ١] ...

وآخره : تم الجزء الثانى من تفسير ابن جرير الطبرى تغمده الله برحمته على يد أفقر العباد وأحوجهم إلى الله الفقير الثانى على عبد الهادى الشنوانى غفر الله له فى سادس شهر ربيع الثانى ١١٤٥ . يتلوه الجزء الثالث القول فى تأويل قوله : ﴿ كذلك أرسلناك فى أمة ﴾ [الرعد : ٣٠] .

يقع الجزء فى ٥٧٠ ورقة من القطع الكبير ومسطرته ٤٥ سطرا .

خامسًا : دار الكتب المصرية :

نسخة مصورة عن دار الكتب المصرية ، تقع فى ٢٥ مجلدة ، تشمل التفسير كله من أوله وحتى آخره ، وهى نسخة كاملة لولا فقدان الجزء الثالث منها ، ولولا بتر فى آخر بعض أجزائها ، ولولا خرم فيها يقع فى الجزء الثانى منها ، وستأتى الإشارة إليه وقد تم دمج الجزء الأول والثانى منها فى دار الكتب المصرية تحت مسمى الجزء الأول وحفظا معًا برقم واحد .

وهذه النسخة هى النسخة التى اعتمد عليها الشيخ شاكر رحمه الله فى تحقيقه ، وهى محفوظة فى دار الكتب وسيكتب أمام كل جزء رقم حفظه عند توصيفه .

وقد أشير إليها فى التحقيق بالرمز (ص) ، وعلى جميع أجزاء هذه النسخة –

عدا الجزء الثانى - خاتم هذا نصه : « الكتبخانة الخديوية المصرية » . وعلى كل أجزائها أيضا كتب بخط دقيق نسبيًّا وحديث : « تفسير صرغتمش - أول دفعة ».

وبها وقف على بعض أجزائها وهى : ١، ٢، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ٢١ هذا نصه :

« وقف وحبَّس وسبَّل وتصدَّق العبد الفقير إلى الله تعالى المعز الأشرف العالى السيفى صرغتمش رأس نوبة الأمراء الجندارية الملكى الناصرى أسبغ الله ظلاله وختم بالصالحات أعماله جميع الجزء المبارك من تفسير القرآن العظيم للإمام أبى جعفر محمد الطبرى رحمه الله من تجزئة اثنين وعشرين جزءًا على المشتغلين بالعلم الشريف وعلى المقيمين بالمدرسة الحنفية المجاورة لجامع طولون المنسوبة للمقر الأشرف المشار إليه أعلاه أحسن الله إليه وغفر له ولوالديه وللمسلمين لينتفعوا بذلك فى الاشتغال والكتابة منه ليلًا ونهارًا ولا يمنع لمن يطالعه ومن يكتب منه بحيث لا يخرج من المدرسة المذكورة ولا يباع ولا يرهن ولا يوهب ولا يبدل ولا يغير وقفا صحيحًا شرعيًّا قصد الواقف بهذا الوقف ابتغاء وجه الله العظيم ، تقبل الله منه ﴿ فمن بدله بعد ما سمعه فإنما إثمه على الذين يبدلونه إن الله سميع عليم ﴾ [البقرة : ١٨١] » .

وهى نسخة جيدة كتبت بخط نسخى جيد ، ومسطرتها واحدة فى جميع أجزائها ؛ ٢٣ سطرًا ، وأوراقها من القطع المتوسط

الجزء الأول : ١١٩٣٥:

يقع فى (٢١٨) ورقة ، ويبدأ بأول الكتاب وينتهى فى أثناء تفسير قوله تعالى فى سورة البقرة : ﴿ وإذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فأخذتكم الصاعقة وأنتم تنظرون ﴾ [البقرة : ٥٥] وبه بتر فى آخره بمقدار ما يستغرقه تفسير بقية الآية فيما يعادل ورقة ونصف تقريبا حيث انتهى الجزء الأول فى ظهر الورقة (٢١٨)

وبدأ الجزء الثانى فى وجه الورقة (٢٢١) .

وعلى وجه الورقة الأولى منه : الجزء الأول من جامع البيان فى تأويل القرآن، تأليف أبى جعفر محمد بن جرير الطبرى ، رحمه الله وتحته كتب الوقف المشار إليه آنفا .

وأول الجزء : بسم الله الرحمن الرحيم رب تمم برحمتك

قال الإمام أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى رحمه الله : الحمد لله الذى حجت الألباب بدائع حكمه ...

الجزء الثانى : ١١٩٣٥ :

يقع فى (١٦) ورقة ، ويبدأ بتفسير الآية (٥٦) من سورة البقرة ، وينتهى فى أثناء تفسير الآية (١٥٠) من السورة نفسها .

وبه خرم كبير يبدأ فى أثناء الآية (٥٨) ، وينتهى فى أثناء الآية (١٤٦) .

وعلى وجه الورقة الأولى منه : المجلد الثانى من جامع البيان فى تأويل القرآن تأليف الشيخ الإمام أبى جعفر محمد بن جرير الطبرى ، رحمه الله من سورة البقرة ، فيه من قوله تعالى : ﴿ ثم بعثناكم من بعد موتكم ﴾ [البقرة : ٥٦] إلى قوله فى سورة البقرة : ﴿ ولأتم نعمتى عليكم ولعلكم تهتدون ﴾ [البقرة : ١٨٥] وتحته كتبت صيغة الوقف المشار إليه آنفا .

وأول الجزء : بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر ولا تعسر القول فى تأويل قوله : ﴿ ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون ﴾ .

وآخره : تم المجلد الثانى بعون الله تعالى ، والصلاة على نبيه محمد وآله وصحبه وسلم . يتلوه فى الثالث إن شاء الله تعالى القول فى تأويل قوله : ﴿ ولأتم نعمتى

عليكم ولعلكم تهتدون ﴾ إن شاء الله تعالى وهو بقية الجزء السادس والعشرون .

وقوله : وهو بقية الجزء السادس والعشرون . هو إشارة إلى التقسيم الداخلى لكل مجلدة حيث هى مقسمة إلى أجزاء .

الجزء الرابع : ١١٤٦٥ :

يقع فى (٢٤٦) ورقة ، ويبدأ فى أثناء الآية (٢٢٠) من سورة البقرة وينتهى بتفسير الآية (٢٦٢) من السورة نفسها . وعلى وجه الورقة الأولى منه : المجلد الرابع من جامع البيان فى تأويل القرآن تأليف الشيخ الإمام أبى جعفر محمد بن جرير الطبرى ، رحمه الله فيه من قوله تعالى : ﴿ والله يعلم المفسد من المصلح ﴾ [البقرة : ٢٢٠] إلى سورة البقرة قوله : ﴿ قول معروف ﴾ [البقرة : ٢٦٣] منها أيضا ﴿ ومغفرة خير من صدقة ﴾ [البقرة : ٢٦٣] فى سورة البقرة .

وتحته صيغة الوقف .

وأول الجزء : بسم الله الرحمن الرحيم رب أعن برحمتك .

القول فى تأويل قوله : ﴿ والله يعلم المفسد من المصلح ﴾ .

وآخره : آخر المجلد الرابع من كتاب البيان ، يتلوه فى الخامس إن شاء الله تعالى .

القول فى تأويل قوله : ﴿ قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها أذى والله غنى حليم ﴾ وكان الفراغ منه فى شهر ذى الحجة سنة أربع عشرة وسبعمائة الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا .

الجزء الخامس : ١١٤٦٦:

يقع فى (٢٤٣) ورقة ، ويبدأ بتفسير الآية (٢٦٣) من سورة البقرة وينتهى بتفسير الآية (١٠٣) من سورة آل عمران

وعلى وجه الورقة الأولى منه : الجزء الخامس من جامع البيان فى تأويل القرآن تأليف الشيخ الإمام أبى جعفر محمد بن جرير الطبرى ، رحمه الله فيه من قوله تعالى فى سورة البقرة : ﴿ قول معروف ومغفرة خير من صدقة ﴾ إلى آخرها ومن سورة آل عمران إلى قوله فى سورة آل عمران : ﴿ ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ﴾ [آل عمران : ١٠٤] وصلى الله على محمد

وتحته صيغة الوقف

وأول الجزء : بسم الله الرحمن الرحيم رب أعن

القول فى تأويل قوله : ﴿ قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها أذى ...﴾ [البقرة : ٢٦٣].

وآخره : نجز الجزء الخامس من كتاب البيان بحمد الله تعالى وعونه وحسن توفيقه أعان الله على ما بعده بمنه وكرمه وخفى لطفه وسعة رحمته إنه ولى ذلك والقادر عليه . يتلوه فى السادس إن شاء الله تعالى : القول فى تأويل قوله : ﴿ ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون ﴾ . وكان الفراغ منه فى شهر الله المحرم غرة سنة خمس عشرة وسبعمائة . أحسن الله تقضيها وخاتمتها فى خير عافية بمنه وكرمه ولطفه . على هذا العبد الفقير إلى رحمة مولاه الغنى به عمن سواه على بن محمد بن عباد بن عبد الصمد بن صالح الدنديلى الشافعى ، غفر الله له ولوالديه ولصاحب هذا الكتاب ولمن قرأ فيه ودعا لهم

بالتوبة . والمغفرة ورضى الله تعالى والجنة ولجميع المسلمين ، وذلك بالقاهرة المحروسة بحارة العطوفة . الحمد لله رب العالمين .

الجزء السادس : ١١٤٦٧:

يقع فى (٢٤٥) ورقة وفيه من الآية (١٠٤) من سورة آل عمران إلى الآية (٣١) من سورة النساء .

وعلى وجه الورقة الأولى منه : الجزء السادس من جامع البيان فى تأويل القرآن تأليف الشيخ الإمام أبى جعفر محمد بن جرير الطبرى ، رحمه الله .

فيه من قوله تعالى فى سورة آل عمران ﴿ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير﴾ [آل عمران : ١٠٤] إلى قوله فى سورة النساء : ﴿إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه﴾ [النساء : ٣١] وصلى الله على سيدنا محمد وآله

وتحته صيغة الوقف .

وأول الجزء : بسم الله الرحمن الرحيم رب أعن القول فى تأويل قوله : ﴿ولتكن منكم أمة ...﴾ .

وآخره : نجز الجزء السادس من الكتاب بحمد الله تعالى وعونه وحسن توفيقه وصلى الله على سيدنا محمد وصحبه وسلم . يتلوه فى الجزء السابع إن شاء الله تعالى : القول فى تأويل قوله : ﴿إن تجتنبوا كبائر ماتنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما﴾ وكان الفراغ منه فى بعض شهور سنة خمس عشرة وسبعمائة أحسن الله بعضها وخاتمتها فى خير وعافية بمنه وكرمه . غفر الله لصاحبه ولكاتبه ولمؤلفه ولجميع المسلمين . الحمد لله رب العالمين .

وكتب تحته بخط دقيق :

« طالعه الفقير إليه سبحانه ، محمد بن محمود بن محمد بن حسين الجزائرى الحنفى ، عفى عنهم بمنه وكرمه وأتمه بتاريخ ثانى شهر ربيع الأول من سنة تسع وثلاثين واثنى عشر مائة . وصلى الله على سيدنا محمد وآله .

الجزء السابع : ١١٤٦٨ :

يقع فى (٢٤٦) ورقة ، وفيه من الآية (٣١) من سورة النساء إلى الآية (١٥٨) من السوره نفسها .

وعلى وجه الورقة الأولى منه : الجزء السابع من جامع البيان فى تأويل القرآن. تأليف الشيخ الإمام أبى جعفر محمد بن جرير الطبرى ، رحمه الله .

فيه من قوله تعالى : ﴿ إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه ﴾ [النساء : ٣١] من سورة النساء إلى قوله : ﴿ بل رفعه الله إليه وكان الله عزيزًا حكيما ﴾ [النساء : ١٥٨] منها أيضا .

وتحته صيغة الوقف .

وأول الجزء : بسم الله الرحمن الرحيم رب أعن .

القول فى تأويل قوله : ﴿ إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه ...﴾ .

وآخره : يتلوه فى أول الثامن إن شاء الله تعالى : القول فى تأويل قوله : ﴿ وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته ﴾ [النساء : ١٥٩] . وكان الفراغ منه فى شهر ربيع الأول سنة خمسة عشرة وسبعمائة غفر الله لمؤلفه ولصاحبه ولكاتبه ولمن طالع فيه ودعا لهم بالمغفرة ورضا الله تعالى والجنة ولجميع المسلمين . آمين يارب العالمين .

الجزء الثامن : ١١٤٦٩ :

يقع فى (٢٨١) ورقة وفيه من الآية (١٥٩) من سورة النساء إلى الآية (٩٥) من سورة المائدة .

وعلى وجه الورقة الأولى منه : الجزء الثامن من جامع البيان فى تأويل القرآن. تأليف الشيخ الإمام أبى جعفر محمد بن جرير الطبرى ، رحمه الله . فيه من قوله تعالى فى سورة النساء : ﴿ وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته ﴾ إلى قوله فى سورة المائدة : ﴿ يحكم به ذوا عدل منكم هديا بالغ الكعبة ﴾ [المائدة: ٩٥] وصلى الله على محمد .

وتحته صيغة الوقف

وأول الجزء : بسم الله الرحمن الرحيم . رب يسر برحمتك ياكريم .

القول فى تأويل قوله : ﴿ وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن ... ﴾ [النساء: ١٥٩] .

وآخره : تم المجلد الثامن بحمد الله وعونه وصلى الله على سيدنا محمد النبى وآله وصحبه وسلم يتلوه فى التاسع إن شاء الله تعالى : ذكر من قال ذلك : حدثنا محمد بن بشار قال : حدثنا أبو عاصم قال : أخبرنا ابن جرير قال : قلت لعطاء: ما عدل ذلك صياما ؟ قال : عدل الطعام من الصيام . وكان الفراغ منه فى شهر ربيع الآخر سنة خمس عشرة وسبعمائة .

الجزء التاسع : ١١٤٧٠:

يقع فى (٢٤٦) ورقة ، وفيه من الآية (٩٥) من سورة المائدة إلى الآية (١٤٢) من سورة الأنعام .

وعلى وجه الورقة الأولى منه : المجلد التاسع من جامع البيان فى تأويل القرآن تأليف الشيخ الإمام أبى جعفر محمد بن جرير الطبرى رحمه الله . فيه من سورة المائدة من قوله عز وجل : ﴿ ليذوق وبال أمره ﴾ [المائدة : ٩٥] إلى قوله فى الأنعام : ﴿ ومن الأنعام حمولة وفرشا ﴾ [الأنعام : ١٤٢] .

وتحته صيغة الوقف

وأول الجزء : بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر

بقية تفسير : ﴿ أو عدل ذلك صياما ﴾ [المائدة : ٩٥] .

وآخره : تجز الجزء التاسع بحمد الله وعونه وحسن توفيقه ومنه . وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما . يتلوه فى العاشر إن شاء الله تعالى : القول فى تأويل قوله : ﴿ ومن الأنعام حمولة وفرشا ﴾ [الأنعام: ١٤٢] . وكان الفراغ من كتابته فى جمادى الأولى سنة خمس عشرة وسبعمائة ، أحسن الله بعضها وخاتمتها فى خير عافية والله المعين على تكملة جميع الكتاب إن شاء الله تعالى .

غفر الله لمؤلفه ولصاحبه ولكاتبه ولمن نظر فيه ودعا لهم بالمغفرة ورضى الله والجنة ولجميع المسلمين . الحمد لله رب العالمين .

الجزء العاشر : ١١٤٧١ :

يقع فى (٢٤٥) ورقة ، وفيه من الآية (١٤٢) من سورة الأنعام إلى الآية (١٩١) من سورة الأعراف .

وعلى وجه الورقة الأولى منه : الجزء العاشر من جامع البيان فى تأويل القرآن تأليف الشيخ الإمام أبى جعفر محمد بن جرير الطبرى ، رحمه الله . فيه من قوله تعالى فى سورة الأنعام : ﴿ ومن الأنعام حمولة وفرشا ﴾ . إلى قوله فى سورة

الأعراف : ﴿ أيشركون ما لا يخلق شيئًا وهم يخلقون ﴾ [الأعراف : ١٩١] وصلى الله على محمد .

وأول الجزء : بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر القول فى تأويل قوله : ﴿ ومن الأنعام حمولة وفرشا ﴾ .

وآخره : نجز الجزء العاشر من كتاب البيان بحمد الله وعونه وحسن توفيقه وبمنه . وصلى الله على محمد يتلوه فى الحادى عشر إن شاء الله تعالى : القول فى تأويل قوله : ﴿ أيشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون ﴾ .

وكان الفراغ من نسخه فى شهر جمادى الأولى سنة خمس عشرة وسبعمائة غفر الله لكاتبه ولمؤلفه ولمن كتب لأجله ولجميع المسلمين الحمد الله رب العالمين .

الجزء الحادى عشر : ١١٤٧٢ :

يقع فى (٢٤٦) ورقة ، وفيه من الآية (١٩١) الأعراف إلى الآية (١٠٦) من سورة التوبة .

وعلى وجه الورقة الأولى منه :

الجزء الحادى عشر من جامع البيان فى تأويل القرآن تأليف الشيخ الإمام أبى جعفر محمد بن جرير الطبرى ، رحمه الله . فيه من قوله تعالى فى سورة الأعراف : ﴿ أيشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون ﴾ [الأعراف : ١٩١] . وسورة الأنفال ومن سورة براءة إلى قوله : ﴿ وآخرون مرجون لأمر الله ﴾ [التوبة : ١٠٦] وصلى الله على محمد .

وأول الجزء : بسم الله الرحمن الرحيم . رب يسر برحمتك

القول فى تأويل قوله : ﴿ أيشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون ﴾ .

وآخره : نجز المجلد الحادى عشر من كتاب البيان بحمد الله وعونه وحسن توفيقه . يتلوه فى الجزء الثانى عشر إن شاء الله تعالى : القول فى تأويل قوله : ﴿ وآخرون مرجون لأمر الله إما يعذبهم وإما يتوب عليهم والله عليم حكيم ﴾ .

وكان الفراغ من نسخه فى شهر شعبان المبارك سنة خمس عشرة وسبعمائة. غفر الله لمؤلفه ولصاحبه ولكاتبه ولجميع المسلمين .

الجزء الثانى عشر : ١١٩٥٧ :

يقع فى (٢٤٣) ورقة ، وفيه من الآية (١٠٦) من سورة التوبة إلى الآية (٢٠) من سورة يوسف .

وعلى وجه الورقة الأولى منه : المجلد الثانى عشر من جامع البيان فى تأويل القرآن . تأليف الشيخ الإمام أبى جعفر محمد بن جرير الطبرى ، رحمه الله .

فيه من قوله تعالى فى سورة براءة : ﴿ وآخرون مرجون لأمر الله ﴾ [التوبة : ١٠٦] وسورة يونس وسورة هود وفى سورة يوسف إلى قوله : ﴿ وشروه بثمن بخس ﴾ [يونس : ٢٠] .

وأول الجزء : بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر

القول فى تأويل قوله : ﴿ وآخرون مرجون لأمر الله ...﴾ .

وآخره : نجز الجزء الثانى عشر بحمد الله وعونه . صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم . يتلوه فى أول الثالث عشر إن شاء الله تعالى :

القول فى تأويل قوله : ﴿ وشروه بثمن بخس دراهم معدودة وكانوا فيه من الزاهدين ﴾ وكان الفراغ منه فى شهر رمضان المعظم سنة خمس عشرة وسبعمائة .

الجزء الثالث عشر : ١١٤٧٣ :

يقع فى (٢٢٩) ورقة ، وفيه من الآية (٢٠) من سورة يوسف إلى الآية (٤٢) من سورة إبراهيم .

وعلى وجه الورقة الأولى منه : الجزء الثالث عشر من جامع البيان فى تأويل القرآن . تأليف الشيخ الإمام أبى جعفر محمد بن جرير الطبرى ، رحمه الله . فيه من قوله تعالى فى سورة يوسف : ﴿ وشروه بثمن بخس ﴾ وسورة الرعد ومن سورة إبراهيم إلى قوله : ﴿ ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون ﴾ [إبراهيم : ٤٢] وصلى الله على محمد .

وأوله : بسم الله الرحمن الرحيم . رب يسر

القول فى تأويل قوله : ﴿ وشروه بثمن بخس ... ﴾ .

وآخره : تم المجلد الثالث عشر من كتاب البيان بحمد الله وعونه وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم .

وكان الفراغ منه فى شهر شوال سنة خمس عشرة وسبعمائة يتلوه فى الرابع عشر إن شاء الله تعالى : القول فى تأويل قوله : ﴿ ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون ﴾ [إبراهيم : ٤٢] . الحمد لله رب العالمين .

غفر الله لصاحبه ولمؤلفه ولكاتبه وللناظر فيه ولمن دعا لهم بالمغفرة ورضا الله والجنة ولجميع المسلمين ، آمين .

وتحته بخط دقيق ، طالع فيه الفقير إليه سبحانه محمد بن محمود بن محمد بن حسين الجزائرى الحنفى بتاريخ ... سنة ١٢٣٩.

الجزء الرابع عشر : ١١٩٢٦ :

يقع فى (٢٤٥) ورقة ، وفيه من الآية (٤٢) من سورة إبراهيم إلى الآية (٣٦) من سورة الإسراء

وعلى وجه الورقة الأولى منه : الجزء الرابع عشر من جامع البيان فى تأويل القرآن تأليف الشيخ الإمام أبى جعفر محمد بن جرير الطبرى ، رحمه الله .

فيه من قوله تعالى فى سورة إبراهيم : ﴿ ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون ﴾ وسورة الحجر وسورة النحل إلى قوله فى سورة بنى إسرائيل : ﴿ ولا تقف ما ليس لك به علم ﴾ [الإسراء : ٨٦] وصلى الله على سيدنا محمد .

وأول الجزء : بسم الله الرحمن الرحيم رب تمم يا كريم .

القول فى تأويل قوله : ﴿ ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون ﴾ .

وآخره : نجز الجزء المبارك وهو الرابع عشر من تفسير الطبرى رضى الله عنه بحمد الله وعونه وحسن توفيقه . يتلوه فى أول الخامس عشر إن شاء الله تعالى : القول فى تأويل قوله : ﴿ ولا تقف ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا ﴾ [الإسراء : ٨٦] .

وكان الفراغ من نسخه فى شهر شوال المبارك سنة خمس عشرة وسبعمائة .

الجزء الخامس عشر : ١١٤٧٤:

يقع فى (٢٣١) ورقة ، وفيه من الآية (٣٦) من سورة الإسراء إلى الآية (٥٩) من سورة مريم .

وعلى وجه الورقة الأولى منه : الجزء الخامس عشر من جامع البيان فى تأويل

القرآن : تأليف الشيخ الإمام أبى جعفر محمد بن جرير الطبرى ، رحمه الله فيه من قوله تعالى فى سورة بنى إسرائيل : ﴿ولا تقف ما ليس لك به علم﴾ وسورة الكهف ، إلى قوله فى سورة مريم : ﴿فخلف من بعدهم خلف﴾ [مريم: ٥٩] وصلى الله على محمد .

وأول الجزء : بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر

القول فى تأويل قوله : ﴿ولا تقف ما ليس لك به علم ...﴾ .

وآخره : نجز الجزء الخامس عشر من كتاب البيان من التفسير للطبرى بحمد الله ومنه وصلى الله على سيدنا محمد . يتلوه فى أول الجزء السادس عشر إن شاء الله تعالى : القول فى تأويل قوله : ﴿فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيًا﴾ وكان الفراغ من نسخه فى ذى القعدة سنة خمس عشرة وسبعمائة .

غفر الله لصاحبه ولمؤلفه ولكاتبه ولجميع المسلمين .

الجزء السادس عشر : ١١٩١٠:

يقع فى (٢٤٥) ورقة ، وفيه من الآية (٥٩) من سورة مريم إلى الآية (٤٦) من سورة الحج .

وعلى وجه الورقة الأولى منه : الجزء السادس عشر من جامع البيان فى تأويل القرآن . تأليف الشيخ الإمام أبى جعفر محمد بن جرير الطبرى رحمه الله .

فيه بقية تفسير سورة مريم وطه والأنبياء وفى الحج إلى قوله : ﴿أفلم يسيروا فى الأرض﴾ [الحج : ٤٦] .

وأول الجزء : بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر

باقى تفسير سورة مريم

وآخره : نجز المجلد السادس عشر من التفسير للطبرى بحمد الله وعونه وحسن توفيقه وصلى الله على سيدنا محمد . يتلوه فى السابع عشر إن شاء الله تعالى : القول فى تأويل قوله : ﴿ أفلم يسيروا فى الأرض فتكون لهم قلوب يعقلون بها أو آذان يسمعون بها فإنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور ﴾ وكان الفراغ منه فى ذى القعدة سنة خمس عشرة وسبعمائة . غفر الله لصاحبه ولمؤلفه ولكاتبه ولجميع المسلمين . ولمن قرأ فيه ودعا لهم بالمغفرة ورضا الله تعالى والجنة ولسائر المسلمين .

الجزء السابع عشر : ١١٤٧٥:

يقع فى (٢٤٦) ورقة ، وفيه من الآية (٤٦) من سورة الحج إلى الآية (١٣٦) من سورة الشعراء .

وعلى وجه الورقة الأولى منه : الجزء السابع عشر من جامع البيان فى تأويل القرآن . تأليف الشيخ الإمام أبى جعفر محمد بن جرير الطبرى ، رحمه الله .

فيه من قوله تعالى فى سورة الحج : ﴿ أفلم يسيروا فى الأرض فتكون لهم قلوب يعقلون بها ﴾ – وسورة المؤمنون والنور والفرقان إلى قوله فى الشعراء : ﴿ قالوا سواء علينا ﴾ وصلى الله على محمد وآله .

وأول الجزء : بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر

القول فى تأويل قوله : ﴿ أفلم يسيروا فى الأرض فتكون لهم قلوب ... ﴾ [الحج : ٤٦] .

وآخره : نجز السابع عشر من كتاب التفسير بحمد الله وعونه وحسن توفيقه وصلى الله على سيدنا محمد . يتلوه فى الثامن عشر إن شاء الله تعالى : ﴿ قالوا سواء علينا أوعظت أم لم تكن من الواعظين ﴾ [الشعراء : ١٣٦] وكان الفراغ من نسخه فى شهر ذى الحجة سنة خمس عشرة وسبعمائة .

غفر الله لكاتبه ولقارئه ولمؤلفه ولصاحبه ولجميع المسلمين .

الجزء الثامن عشر : ١٢٠٣٩ :

يقع فى (٢٤٤) ورقة ، وفيه من الآية (١٣٦) إلى آخر لقمان وعلى وجه الورقة الأولى منه : الجزء الثامن عشر من جامع البيان فى تأويل القرآن تأليف الشيخ الإمام أبى جعفر محمد بن جرير الطبرى

فيه بقية سورة الشعراء ومن أول سورة النمل إلى آخر لقمان الحمد لله رب العالمين .

القصص العنكبوت الروم لقمان

وأوله : بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر

بقية تفسير سورة الشعراء

وآخره : تمت سورة لقمان . آخر الجزء الثامن عشر بحمد الله وعونه يتلوه فى أول التاسع عشر إن شاء الله تعالى أول سورة السجدة .

وكان الفراغ منه فى شهر الله المحرم سنة ست عشرة وسبعمائة أحسن الله بعضها وخاتمتها فى خير وعافية بمنه وكرمه غفر الله لمؤلفه ولصاحبه ولكاتبه ولمن قرأ فيه ودعا لهم بالمغفرة ورضا الله تعالى والجنة ولجميع المسلمين . آمين آمين آمين يارب

العالمين .

الجزء التاسع عشر : ١١٤٧٦ :

يقع فى (٨٣) ورقة ، وفيه من أول السجدة إلى الآية (١٠٧) من سورة الصافات .

وعلى وجه الورقة الأولى منه : الجزء التاسع عشر من جامع البيان فى تأويل القرآن .

تأليف الشيخ الإمام أبى جعفر محمد بن جرير الطبرى ، رحمه الله فيه سورة السجدة والأحزاب وسبأ وفاطر ويس وفى سورة الصافات إلى قوله : ﴿وفديناه بذبح عظيم﴾ [الصافات : ١٠٧] وصلى الله على محمد .

وأول الجزء : بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر .

تفسير سورة السجدة .

وآخره : نجز الجزء التاسع عشر من كتاب تفسير الطبرى بحمد الله وعونه وحسن توفيقه . وصلى الله على محمد النبى الأمى وعلى آله وصحبه وسلم . يتلوه فى أول العشرين إن شاء الله تعالى : القول فى تأويل قوله تعالى : ﴿وفديناه بذبح عظيم﴾ [الصافات : ١٠٧] وكان الفراغ منه فى صفر سنة ست عشرة وسبعمائة على يد على بن محمد بن عباد بن عبد الصمد الديديلى الشافعى نفعه الله بالعلم وجميع المسلمين ، وذلك بالقاهرة المحروسة .

الجزء العشرون : ١١٩٥٨ :

يقع فى (٢٣٤) ورقة وفيه من الآية (١٠٧) إلى آخر الشورى وعلى وجه الورقة

الأولى منه : المجلد العشرون من جامع البيان فى تأويل القرآن تأليف الشيخ الإمام أبى جعفر محمد بن جرير الطبرى .

فيه من قوله تعالى فى سورة الصافات : ﴿ وفديناه بذبح عظيم ﴾ وسورة ص . وتنزيل والمؤمن وفصلت والشورى . وصلى الله على محمد .

وأول الجزء : بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر

بقية سورة الصافات

القول فى تأويل قوله : ﴿ وفديناه بذبح عظيم ... ﴾ .

وآخره : كمل المجلد العشرون من تفسير الطبرى بحمد الله وعونه وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم . يتلوه فى الحادى والعشرين إن شاء الله تعالى تفسير سورة الزخرف .

وكان الفراغ منه فى شهر ربيع أول سنة ست عشرة وسبعمائة .

الجزء الحادى والعشرون : ١١٩٤٢ :

يقع فى (٢٣٣) ورقة ، وفيه من أول الزخرف إلى آخر (ق) وعلى وجه الورقة الأولى منه : الجزء الحادى والعشرون من جامع البيان فى تأويل القرآن . تأليف الشيخ الإمام أبى جعفر محمد بن جرير الطبرى رحمه الله فيه من أول سورة الزخرف والدخان والجاثية والأحقاف والقتال والفتح والحجرات وق . وصلى الله على محمد .

وتحته كتبت صيغة الوقف المشار إليه سابقا .

وأول الجزء : بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر وأعن وتمم .

وآخره : آخر تفسير سورة قاف . تم المجلد الحادى والعشرون من التفسير المبارك والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله .

يتلوه فى الثانى والعشرين إن شاء الله تعالى تفسير سورة والذاريات ووافق الفراغ منه فى ... سنة عشر وسبعمائة .

الجزء الثانى والعشرون : ١١٤٧٧:

الموجود منه يقع فى (٢٢٤) ورقة ، وفيه من أول سورة والذاريات إلى آخر المجادلة ، إلا أن به بترًا فى آخره أصاب آخر آيتين فى المجادلة .

وعلى وجه الورقة الأولى منه : الجزء الثانى والعشرون من جامع البيان فى تأويل القرآن . تأليف الشيخ الإمام أبى جعفر محمد بن جرير الطبرى ، رحمه الله .

فيه من أول سورة والذاريات ، والطور ، والنجم ، والساعة ، والرحمن ، والواقعة ، والحديد ، والمجادلة ، وصلى الله على محمد .

وأول الجزء : بسم الله الرحمن الرحيم . رب يسر .

تفسير سورة والذاريات .

وآخره : وقوله : ﴿ إن الله قوى عزيز ﴾ [المجادلة : ٢١] يقول : إن الله جل ثناؤه ذو قوة وقدرة على كل من حاده ورسوله أن يهلكه ذو عزة فلا يقدر أحد أن ينتصر منه إذا هو أهلك وليه أو عاقبه أو أصابه .

الجزء الثالث والعشرون : ١١٩١٢:

يقع فى (٢٤١) ورقة ، وفيه من أول الحشر إلى آخر المدثر .

وعلى وجه الورقة الأولى منه : الجزء الثالث والعشرون من جامع البيان فى

تأويل القرآن . تأليف الشيخ الإمام أبى جعفر محمد بن جرير الطبرى ، رحمه الله .

فيه من أول سورة الحشر إلى آخر تفسير سورة المدثر ، وصلى الله على محمد .

وأول الجزء : بسم الله الرحمن الرحيم . رب يسر برحمتك تفسير سورة الحشر ...

وآخره : آخر سورة المدثر ، والحمد للّٰه .

تم المجلد الثالث والعشرون من تفسير الطبرى بحمد الله وعونه يتلوه فى الرابع والعشرين إن شاء الله تعالى سورة القيامة . الحمد للّٰه رب العالمين . وصلى الله على محمد وآله وسلم .

الجزء الرابع والعشرون : ١١٤٧٨:

يقع فى (١٥٩) ورقة ، الورقة الأولى منه مفقودة ، وجهًا وظهرًا ، وفيه من أول القيامة إلى آخر تفسير سورة الأعلى .

أوله : توكيد القسم كقوله : لا والله ، وقال بعض نحويى الكوفة : لا ردًّا لكلام قد مضى ....

وآخره : آخر تفسير سورة سبح اسم ربك الأعلى ، يتلوه تفسير سورة الغاشية إن شاء الله تعالى .

الجزء الخامس والعشرون : ١١٤٦٤:

يقع الموجود منه فى (١٣١) ورقة ، وفيه من أول الغاشية ، إلى ما قبل آخر تفسير الفلق بقليل والباقى مبتور ؛ بُتر فى أثناء تفسير قوله تعالى : ﴿ ومن شر النفاثات فى العقد ﴾ [الفلق : ٤] ، ووجه الورقة الأولى منه مفقود .

وأوله : بسم الله الرحمن الرحيم . تفسير سورة الغاشية .

وآخره : وقوله : ﴿ ومن شر النفاثات فى العقد ﴾ يقول : ومن شر السواحر اللاتى ينفثن فى عقد الخيط حين يرقين عليها ، وبنحو الذى قلنا فى ذلك قال أهل التأويل . ذكر من قال ذلك حدثنى محمد بن سعد قال حدثنى أبى قال حدثنى عمي قال حدثنى أبى عن أبيه عن ابن عباس .

نماذج من مخطوطات التفسير
التى اعتمدنا عليها فى التحقيق

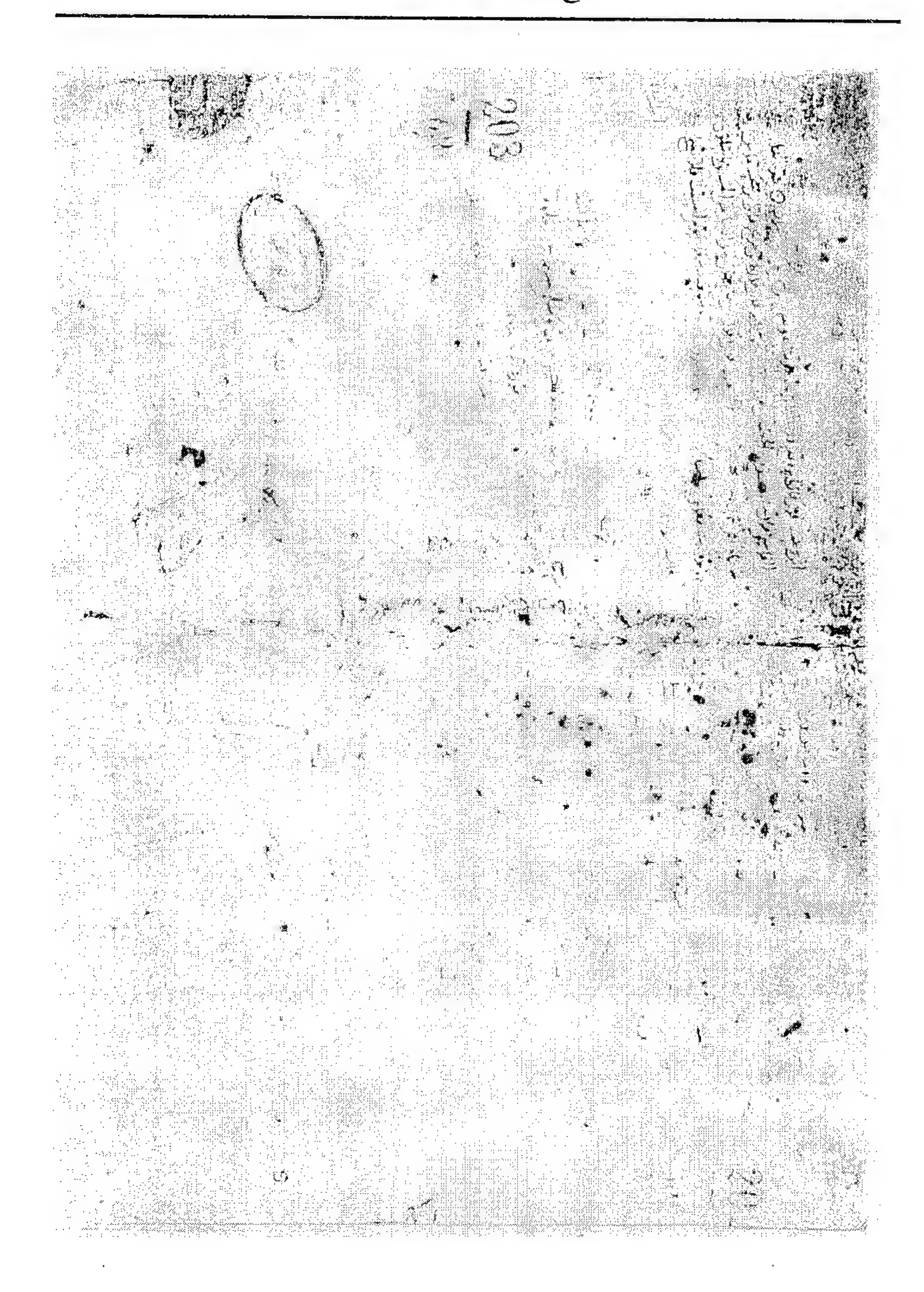




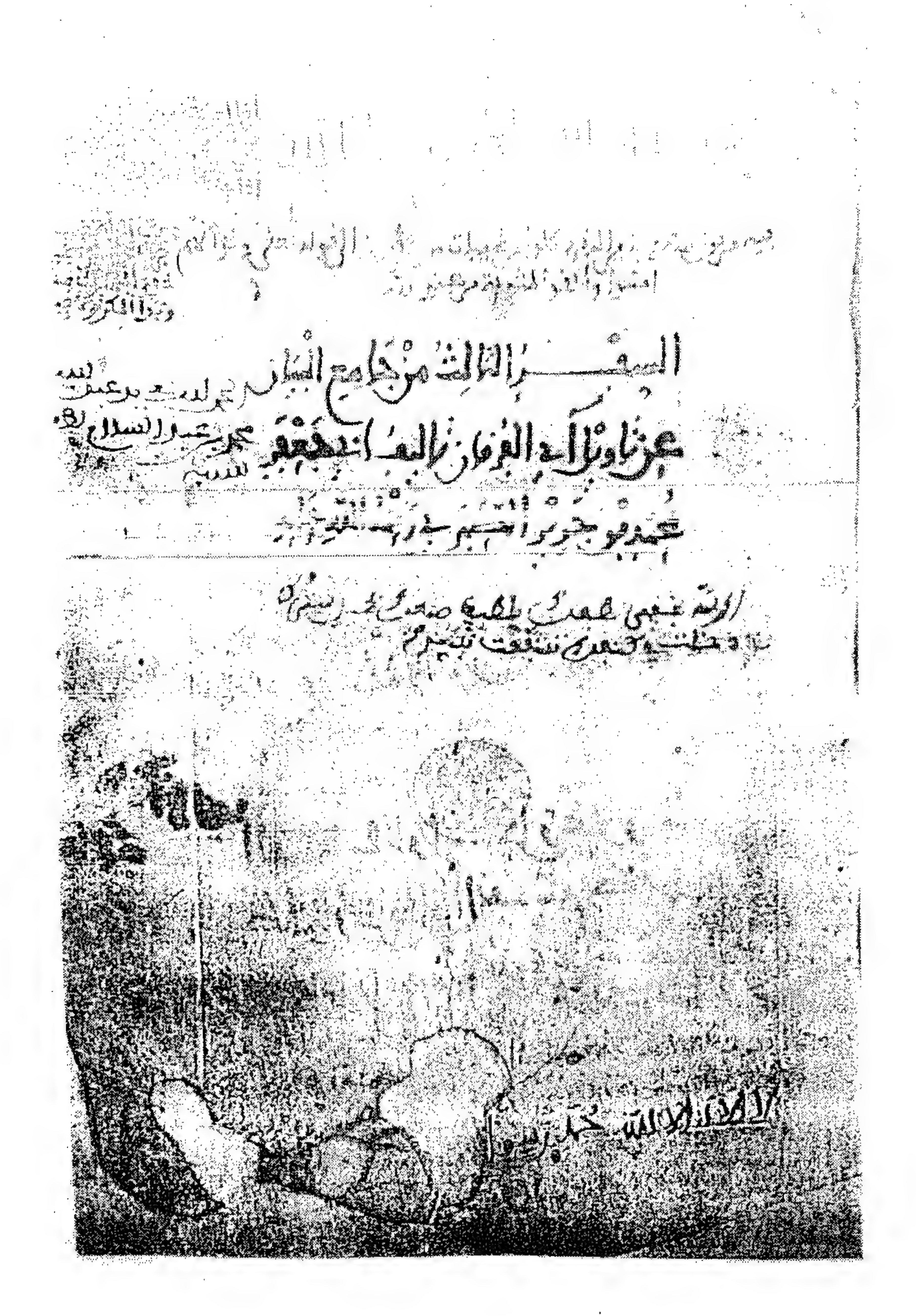
وجه الورقة الأولى من المخطوط الأصل ج٢



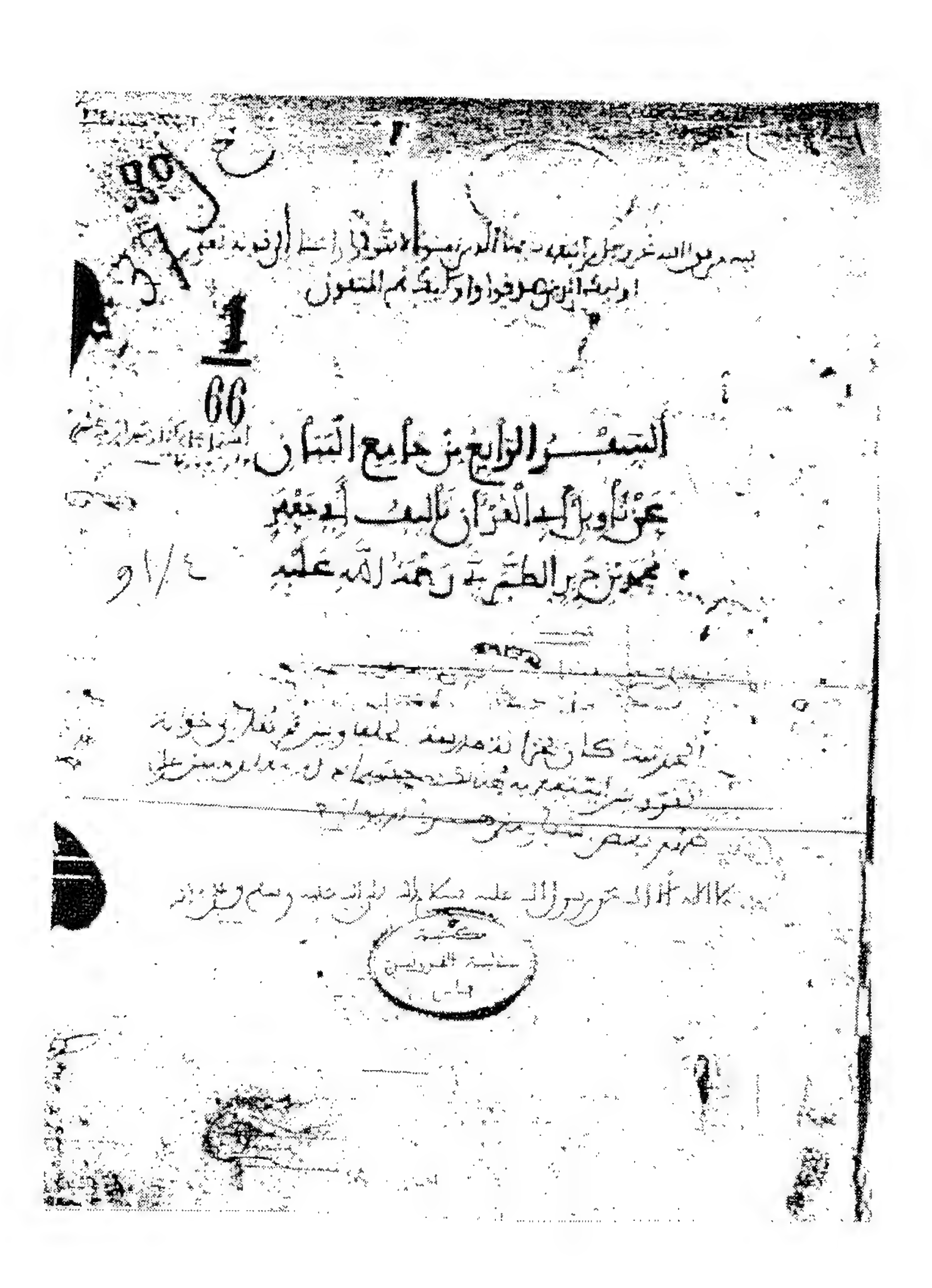
ظهر الورقة الأولى من المخطوطة الأصل ج٢



اللوحة الأخيرة من المخطوط الأصل ج٢

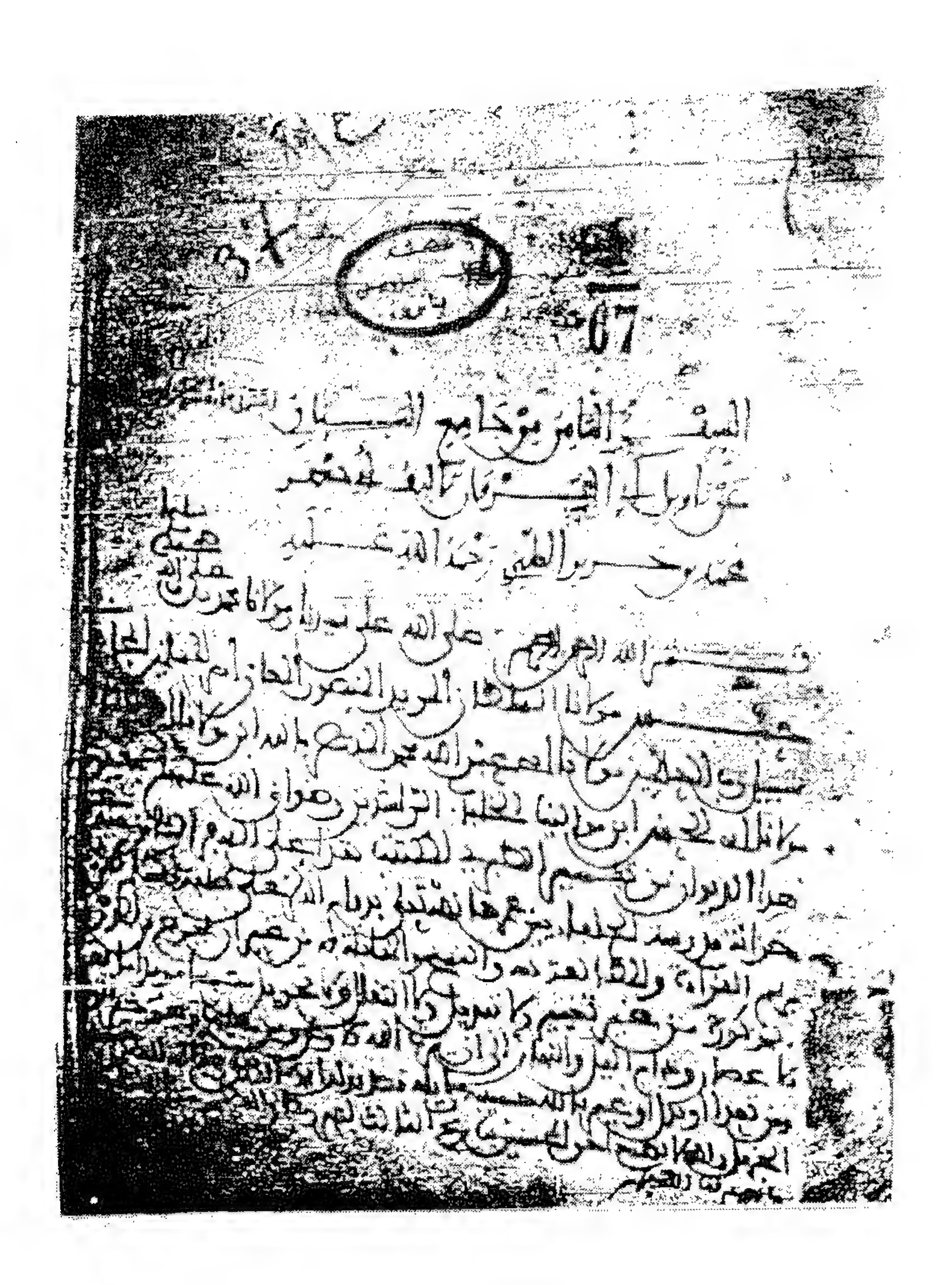

السفر الثالث من جامع البيان
عن تأويل آي القرآن لأبي جعفر

وجه الورقة الأولى من الجزء الثالث من المخطوط الأصل



السفر الرابع من جامع البيان
عن تأويل آي القرآن تأليف أبي جعفر
محمد بن جرير الطبري رحمة الله عليه

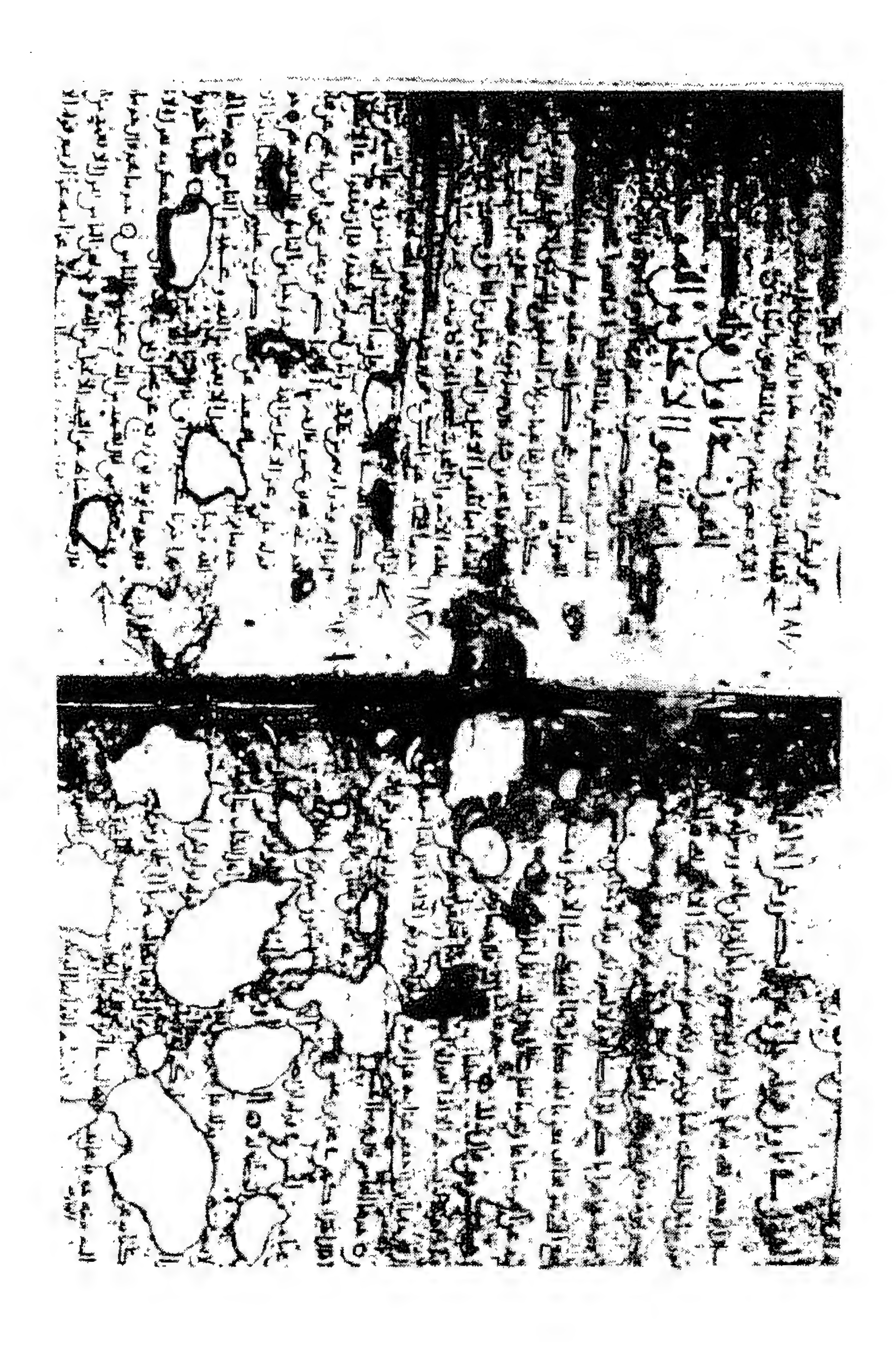
وجه الورقة الأولى من المخطوط الأصل ج٤



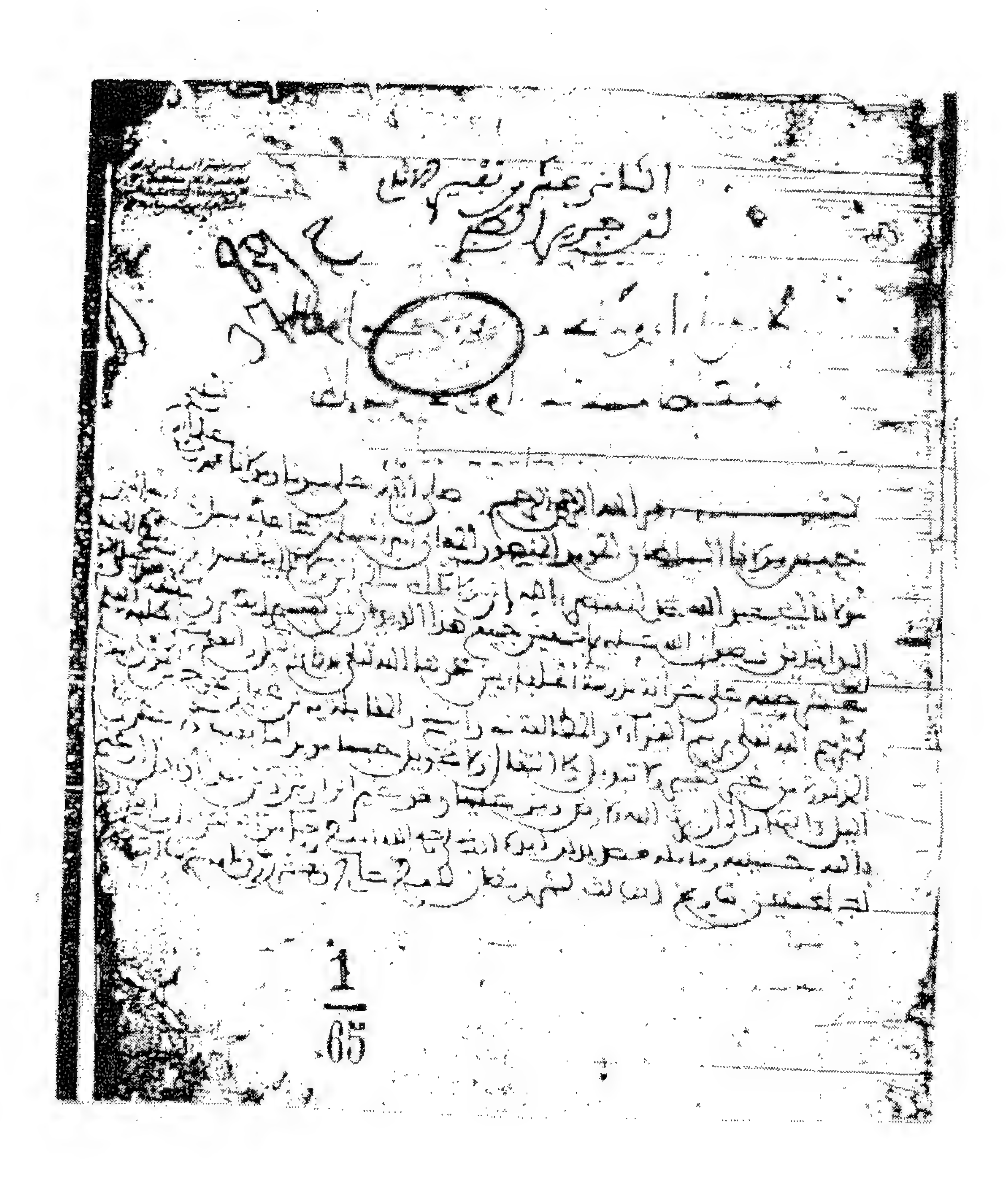
67

السفر الثامن من جامع البيان
عن تأويل آي القرآن تأليف أبي جعفر
محمد بن جرير الطبري رحمة الله عليه

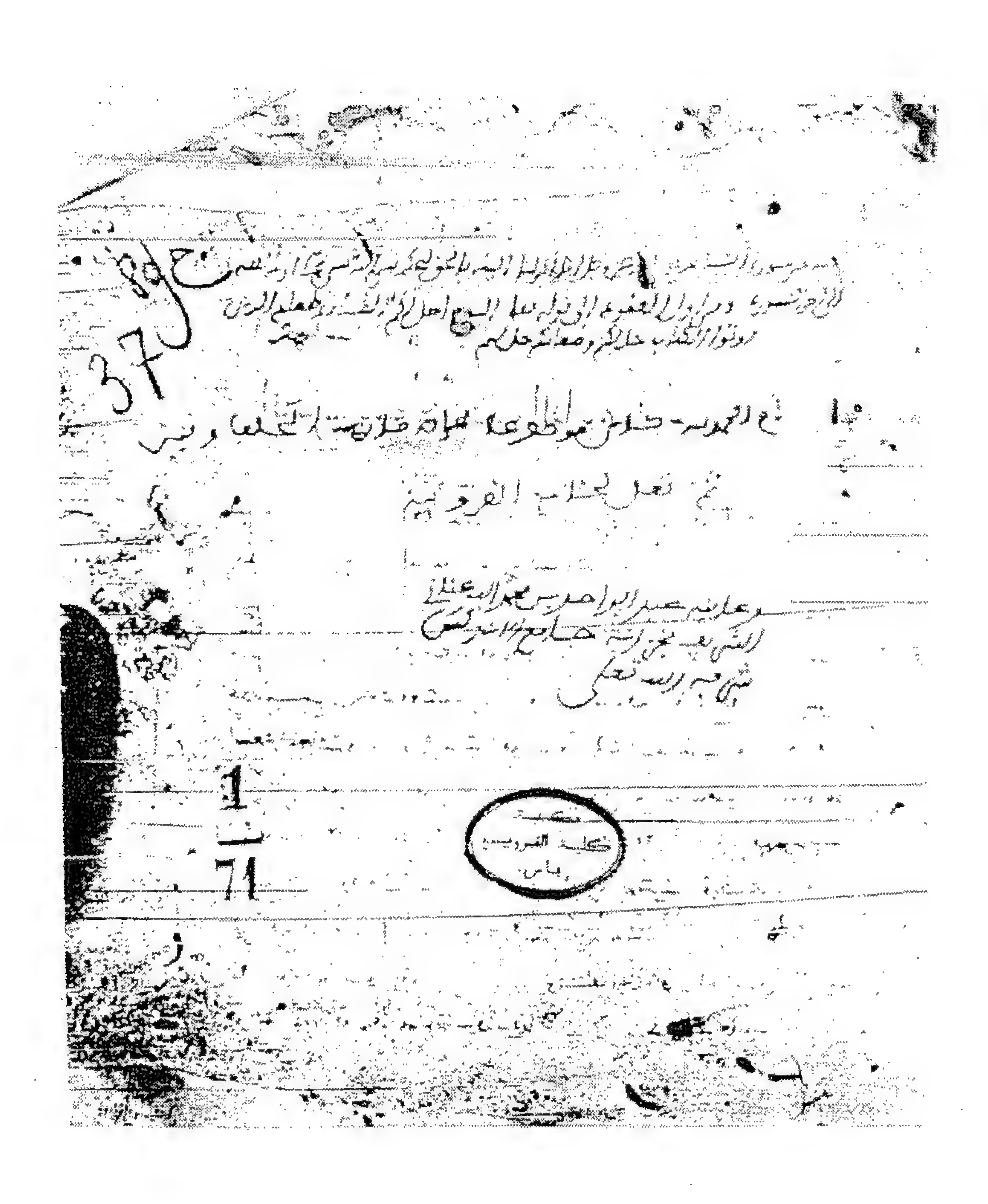
وجه الورقة الأولى من المخطوط الأصل ج٨



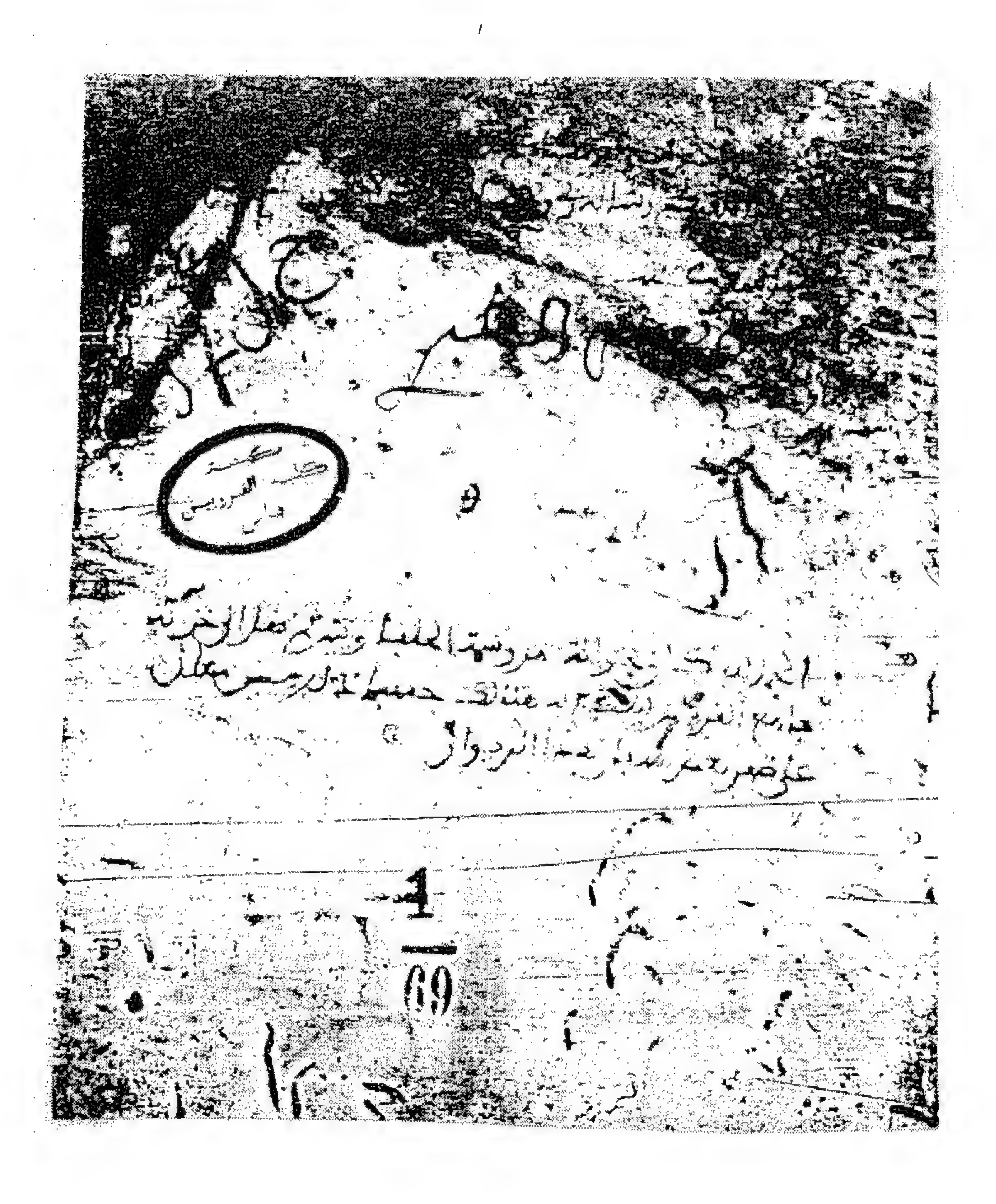
اللوحة الأولى من المخطوط الأصل ج١١



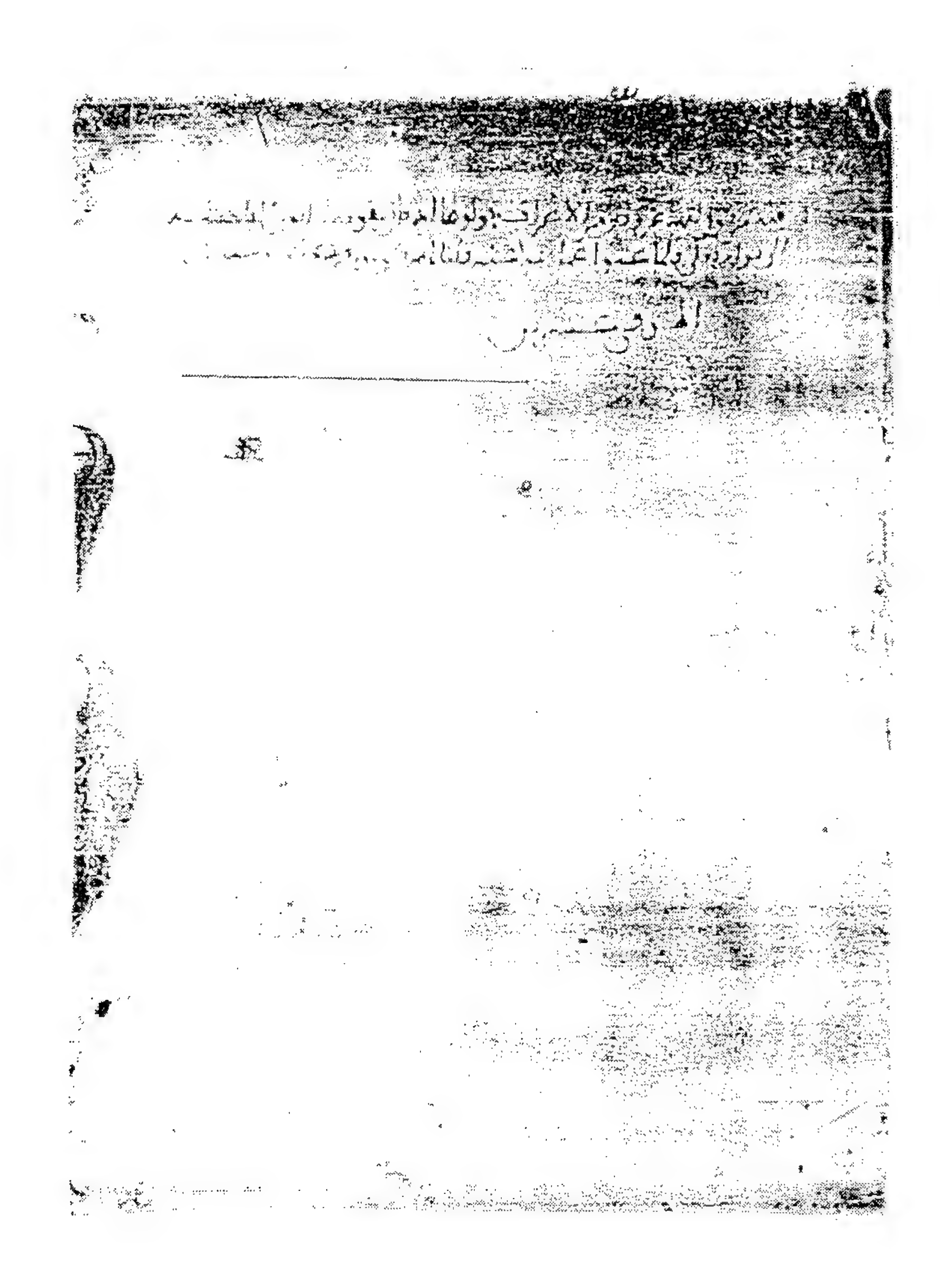
وجه الورقة الأولى من المخطوط الأصل ج١٢



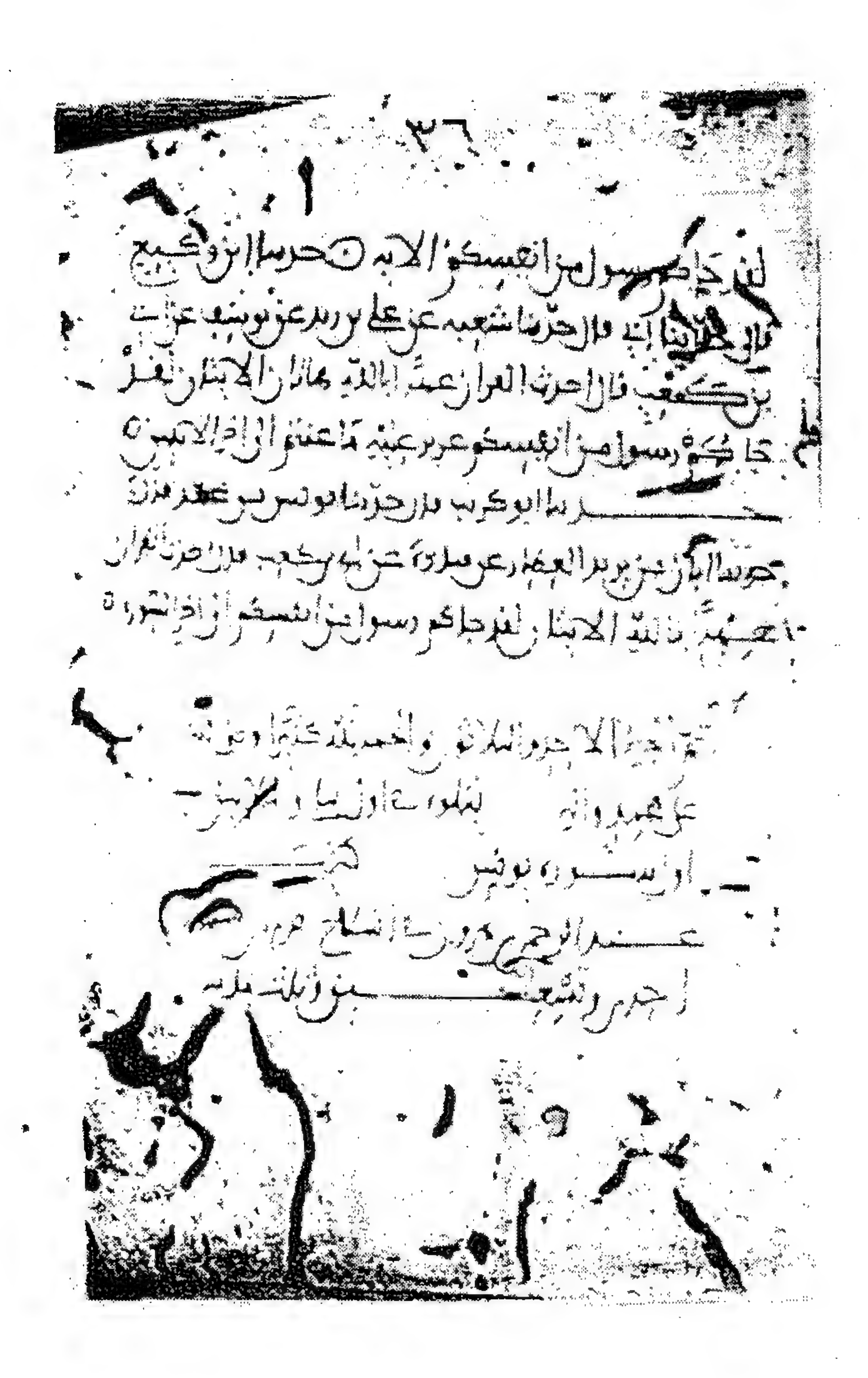
وجه الورقة الأولى من المخطوط الأصل ج١٣



وجه الورقة الأولى من المخطوط الأصل ج١٩

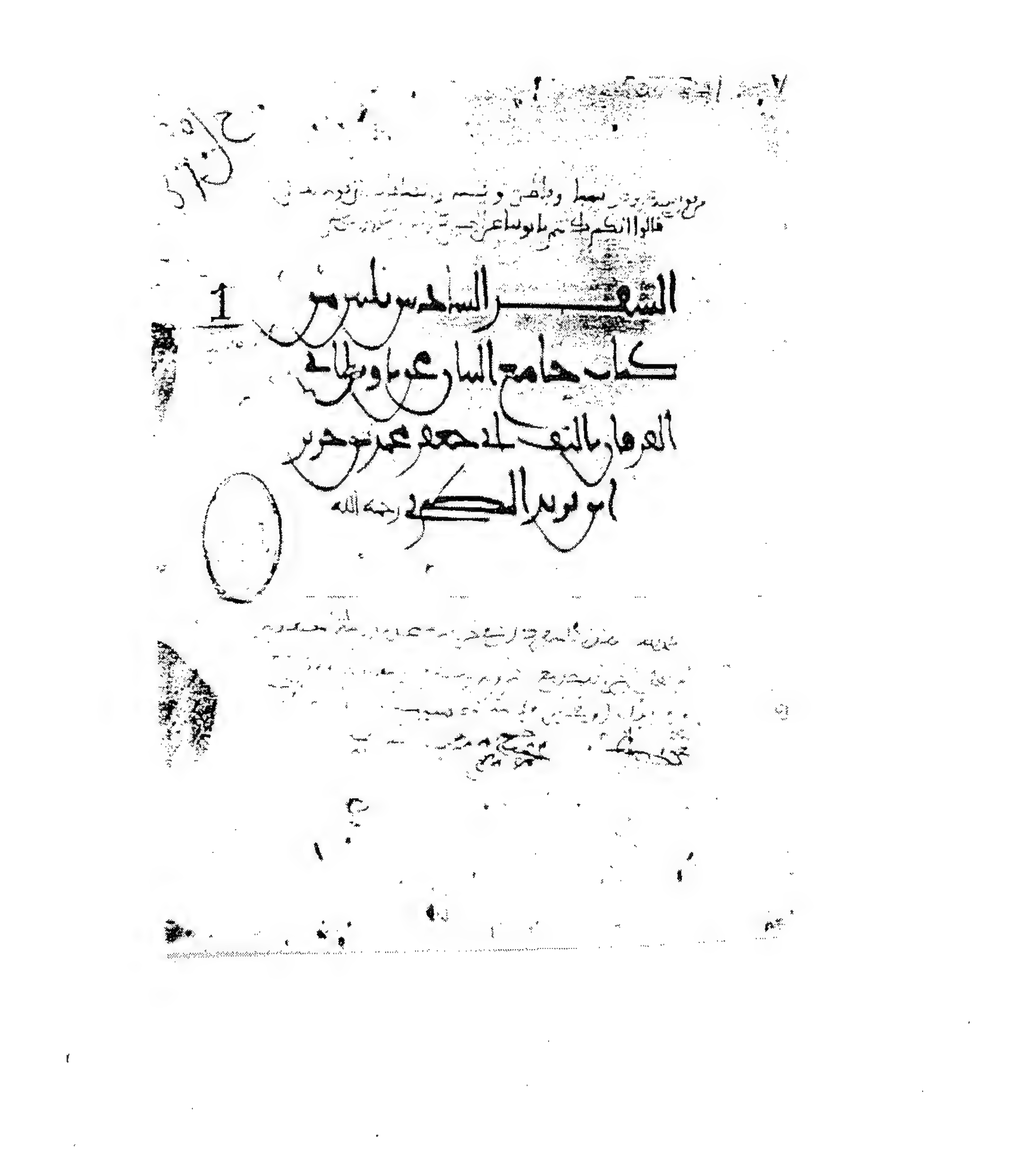


وجه الورقة الأولى من المخطوط الأصل ج٢٠

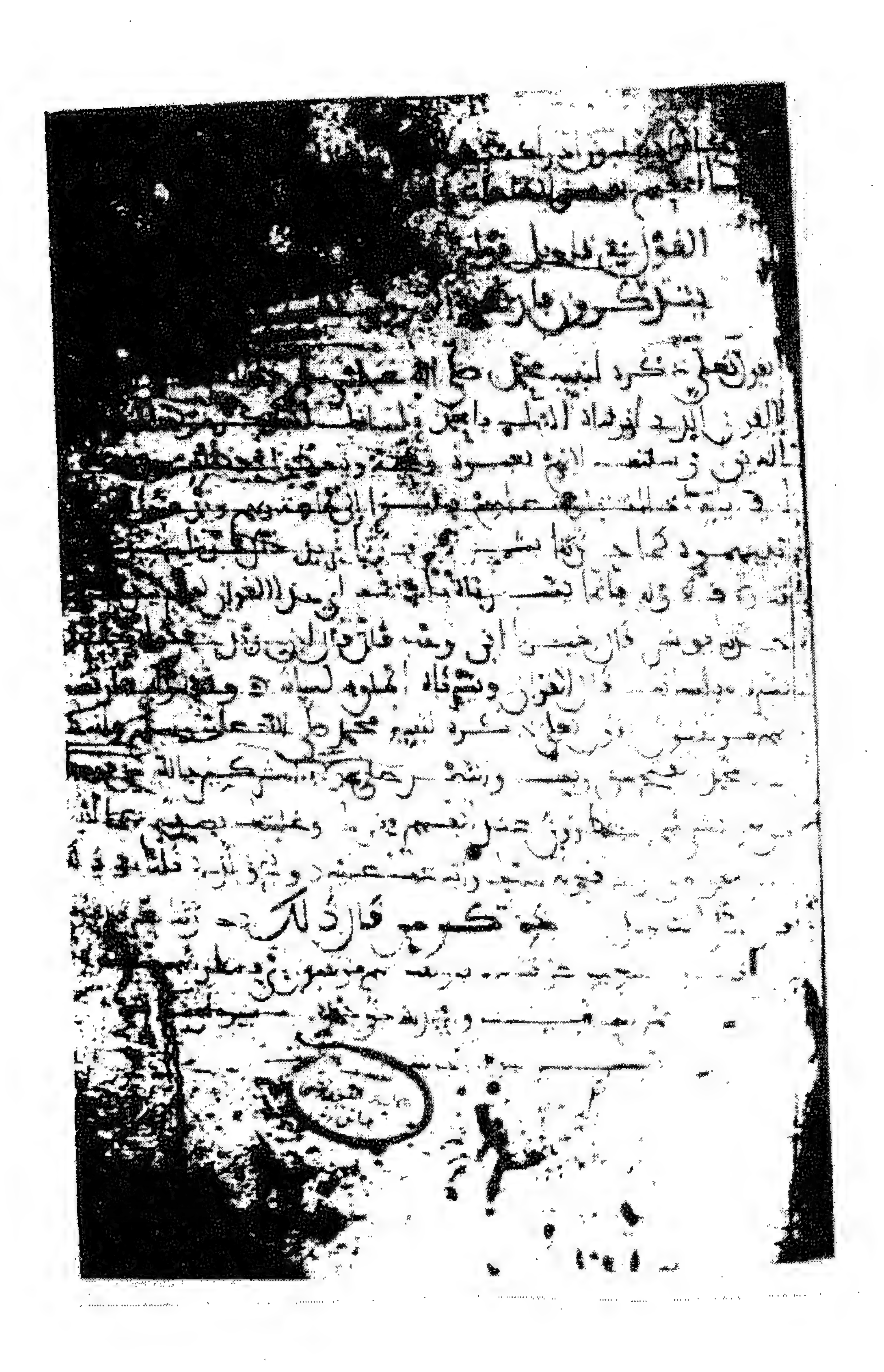


وجه الورقة الأخيرة من المخطوط الأصل ج٣١

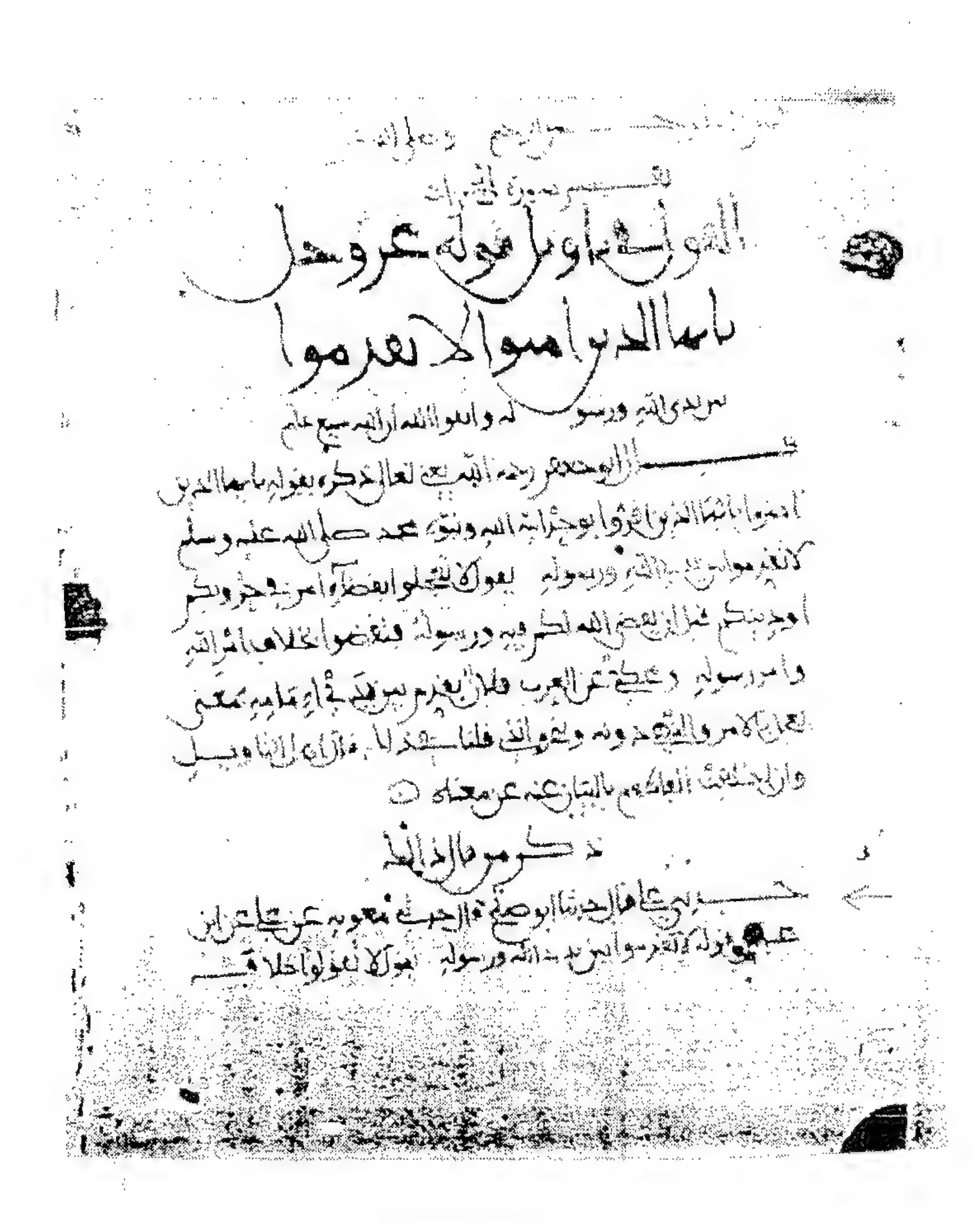
ويظهر عليها تاريخ نسخ المخطوط ٣٩١هـ


السفر السادس والثلثين
كتاب جامع البيان عن تأويل
القرآن للشيخ أبي جعفر محمد بن جرير
ابن يزيد الطبري رحمه الله

وجه الورقة الأولى من المخطوط الأصل ج٣٦



وجه الورقة الأولى من المخطوط الأصل ج٤٤



تفسير سورة الحجرات

القول في تأويل قوله عز وجل

يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا

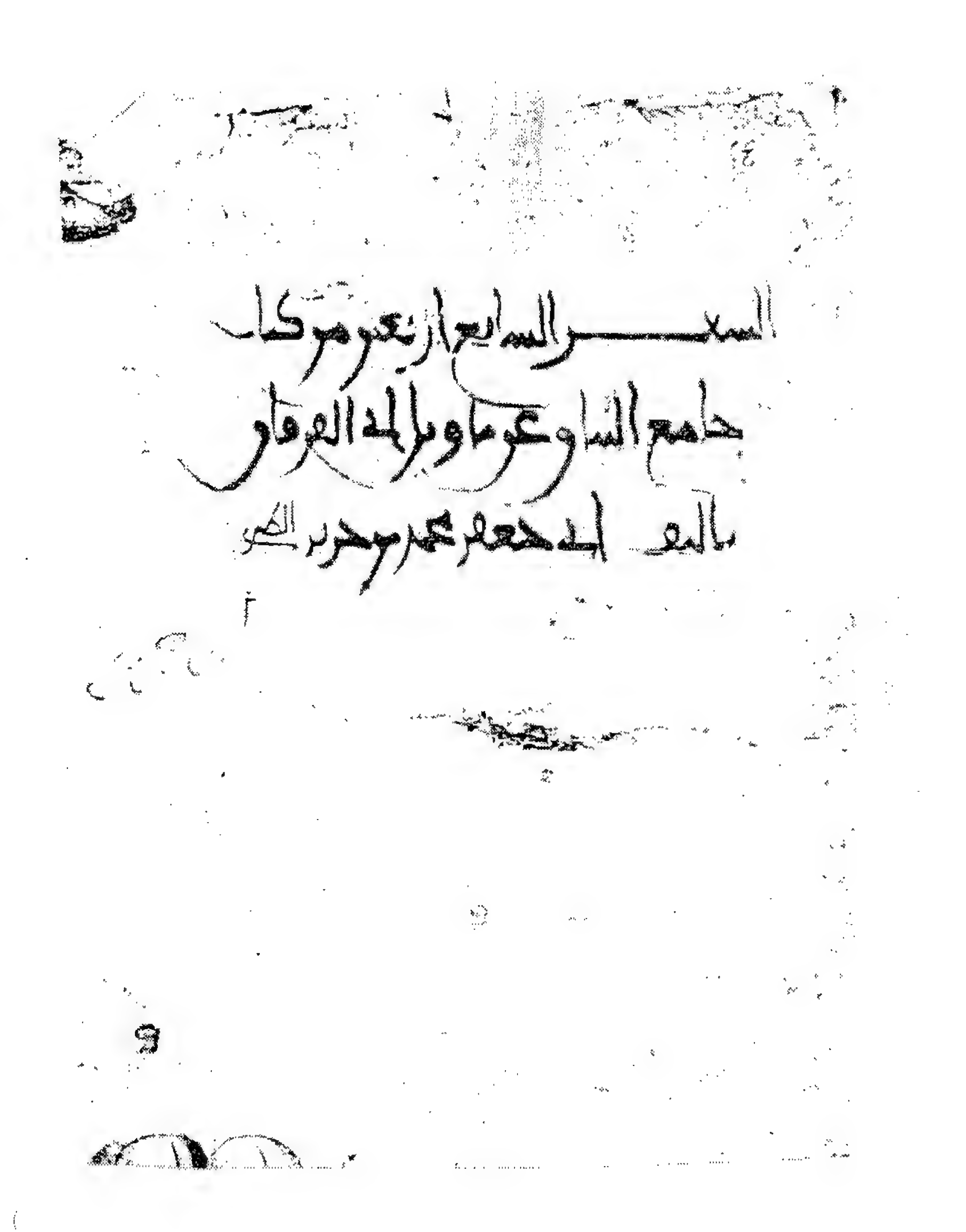
بين يدي الله ورسوله واتقوا الله إن الله سميع عليم

قال أبو جعفر رحمه الله يعني تعالى ذكره بقوله يا أيها الذين
آمنوا يا أيها الذين أقروا بوحدانية الله وبنبوة محمد صلى الله عليه وسلم
لا تقدموا بين يدي الله ورسوله يقول لا تعجلوا بقضاء أمر في حروبكم
أو دينكم قبل أن يقضي الله لكم فيه ورسوله فتقضوا بخلاف أمر الله
وأمر رسوله [illegible] العرب فلان يقدم بين يدي إمامه بمعنى
يعجل بالأمر والنهي دونه [illegible]
وإن اختلفت ألفاظهم بالبيان عنه عن معناه

ذكر من قال ذلك

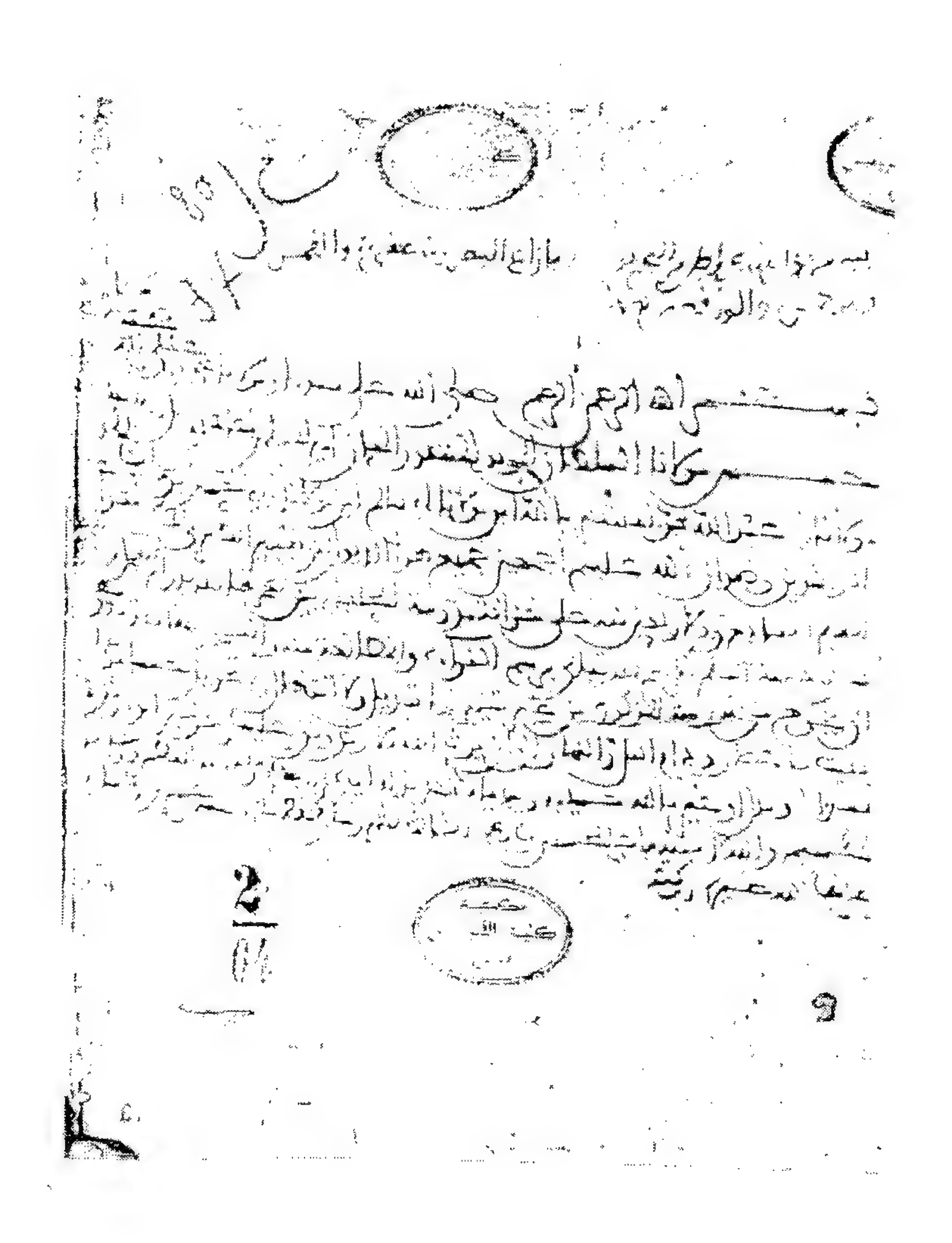
حدثني علي قال حدثنا أبو صالح قال حدثني معاوية عن علي عن ابن
عباس قوله لا تقدموا بين يدي الله ورسوله يقول لا تقولوا خلاف [illegible]

ظهر الورقة الأولى من المخطوط الأصل ج٤٦



السفر السابع والأربعون من كتاب
جامع البيان عن تأويل آي القرآن
تأليف أبي جعفر محمد بن جرير الطبري

وجه الورقة الأولى من المخطوط الأصل ج٤٧



وجه الورقة الثانية من المخطوط الأصل ج٤٧

(مقدمة التحقيق ١/٩)

الجزو الاول من تفسير القران العظيم

للعلامة بن جرير الطبرى

رحمه الله تعالى





وجه الورقة الأولى من المخطوط (ر)

الورقة الأولى من المخطوط (ر)

وهي القراءة التي لا يجوز عندي غيرها لاجماع خطوط
مصاحف المسلمين واتفاق قراءة القراء على ذلك
ولم يبنوا بترك التنوين فيه واسقاط الالف منه الا
من لا يجوز الاعتراض به على الحجة فيما جاءت به من القراءة
مستفيضا بينها والله اعلم بالصواب

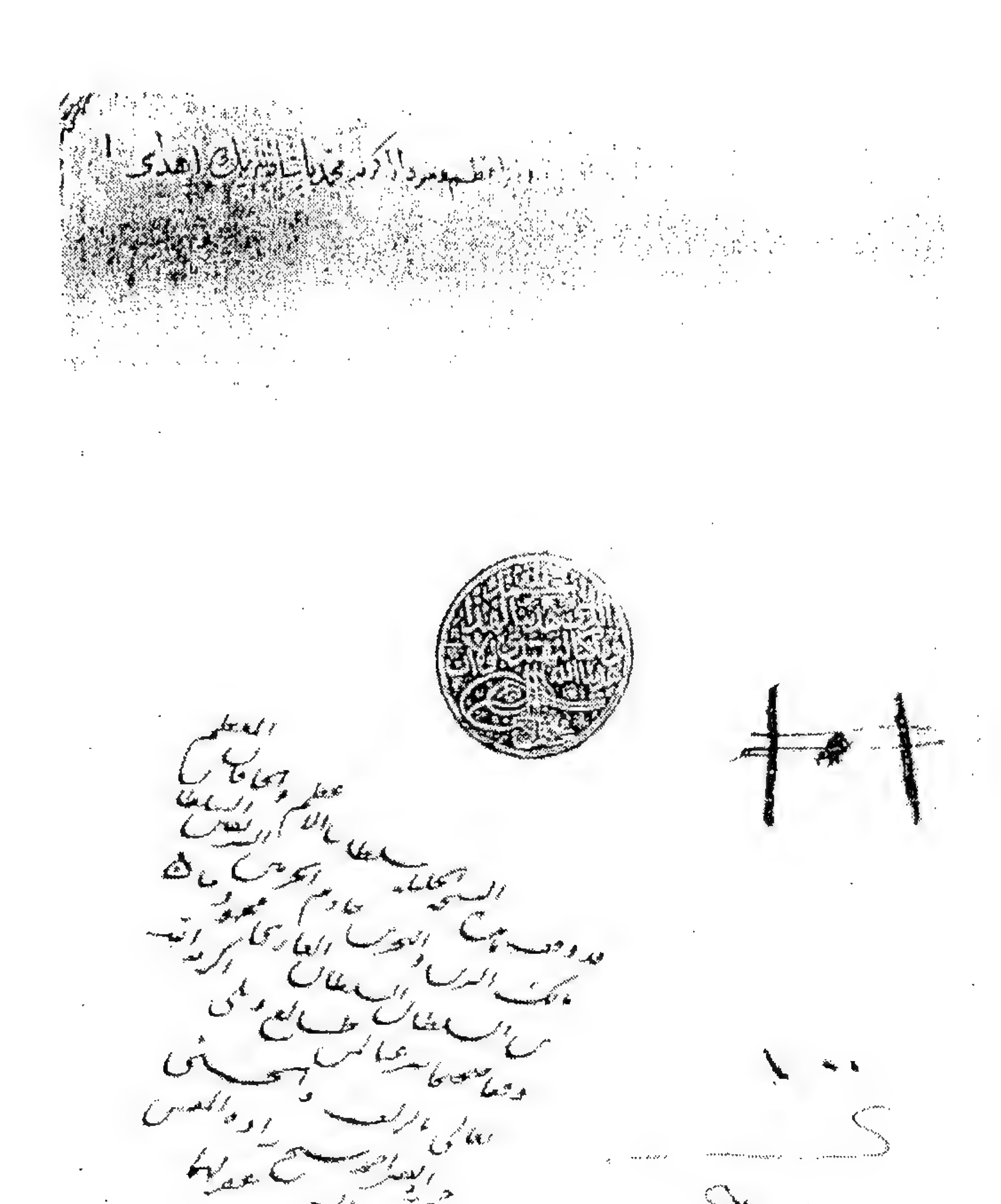
تم المجلد الاول من جامع البيان
عن تأويل آي القرآن العظيم
والحمد لله رب العالمين وصلواته على محمد واله وسلم

تأليف ابي جعفر محمد بن جرير بن يزيد
الطبري رحمة الله عليه

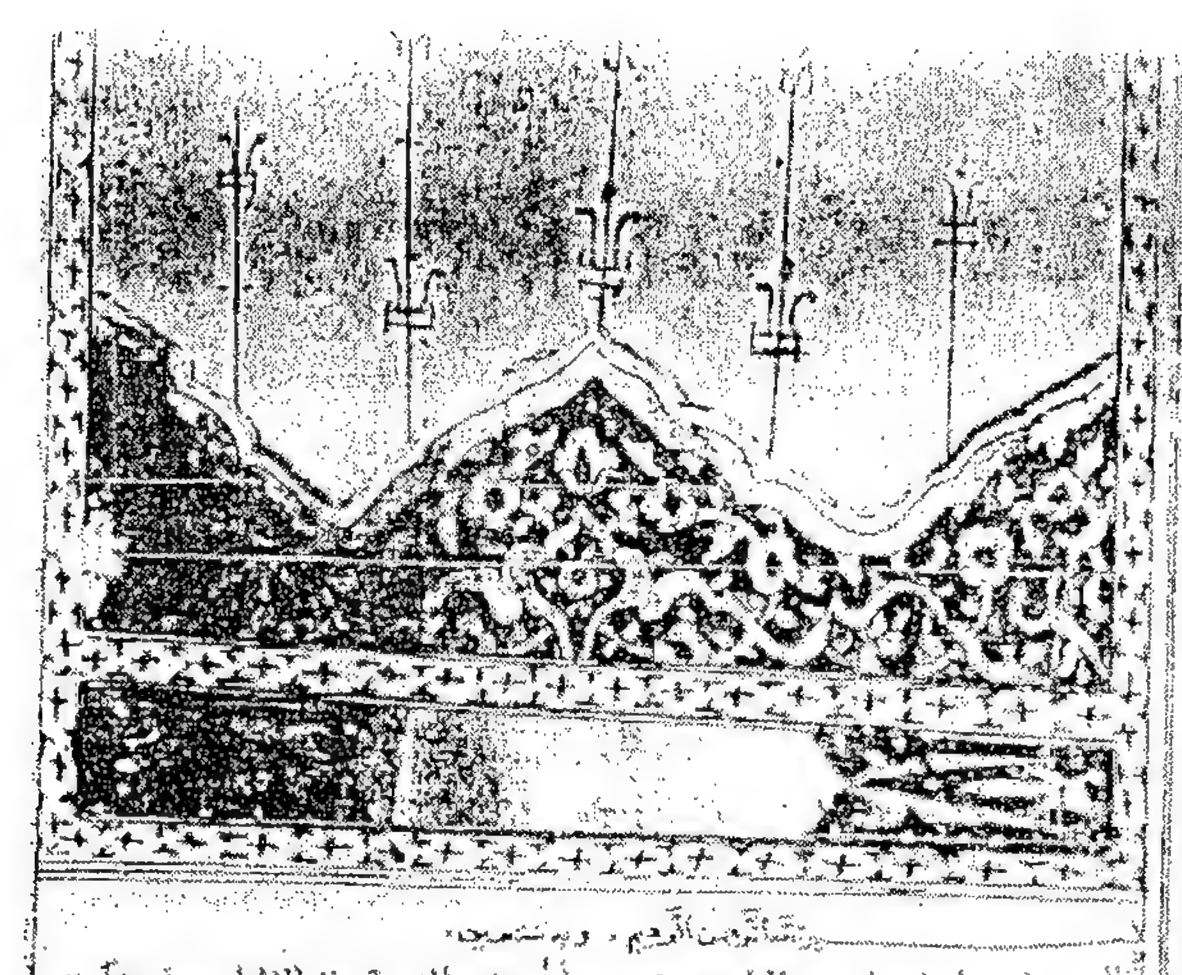
يتلوه المجلد الثاني ان شاء الله تعالى

كتبه العبد الفقير الى رحمة ربه
ثابت بن عبد الملك [illegible] بن محمد
الحنفي رحمه الله ورحم والديه ورحم
صاحبه وجميع المسلمين انه هو
الغفور الرحيم الحمد لله رب العالمين

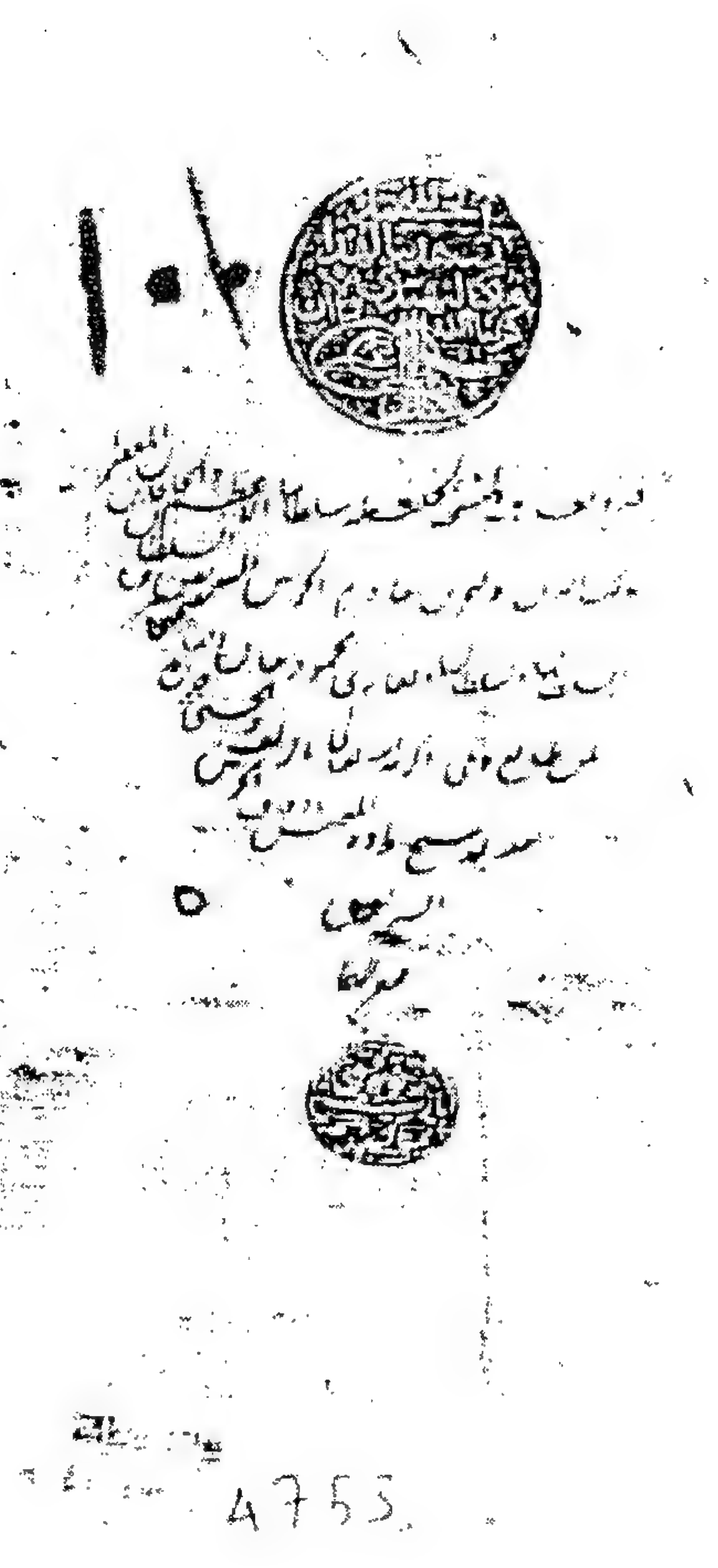
ظهر الورقة الأخيرة من المخطوط (ر)



وجه الورقة الأولى من المخطوط ت١ ج١

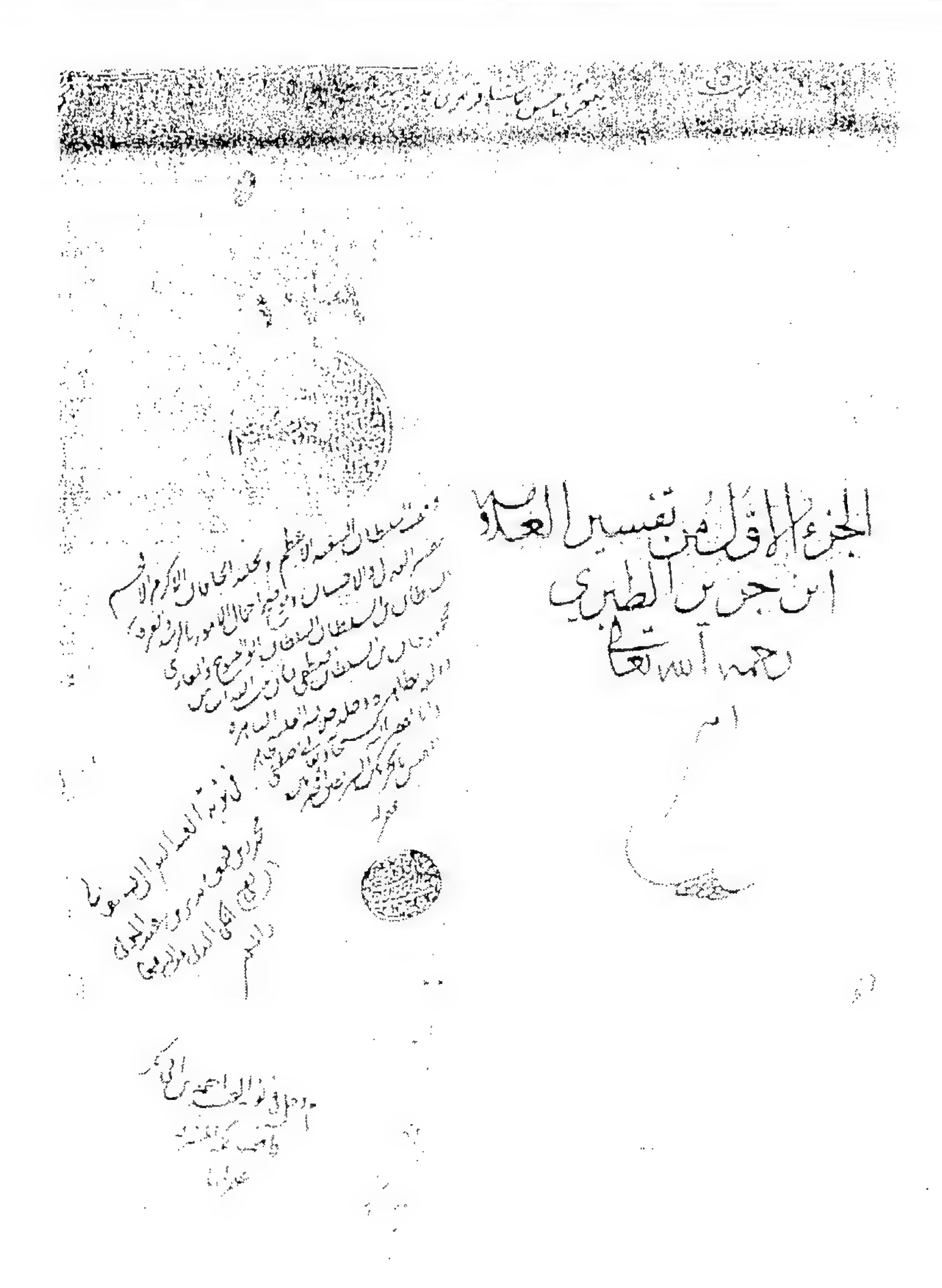


ظهر الورقة الأولى من المخطوط ت١ ج١

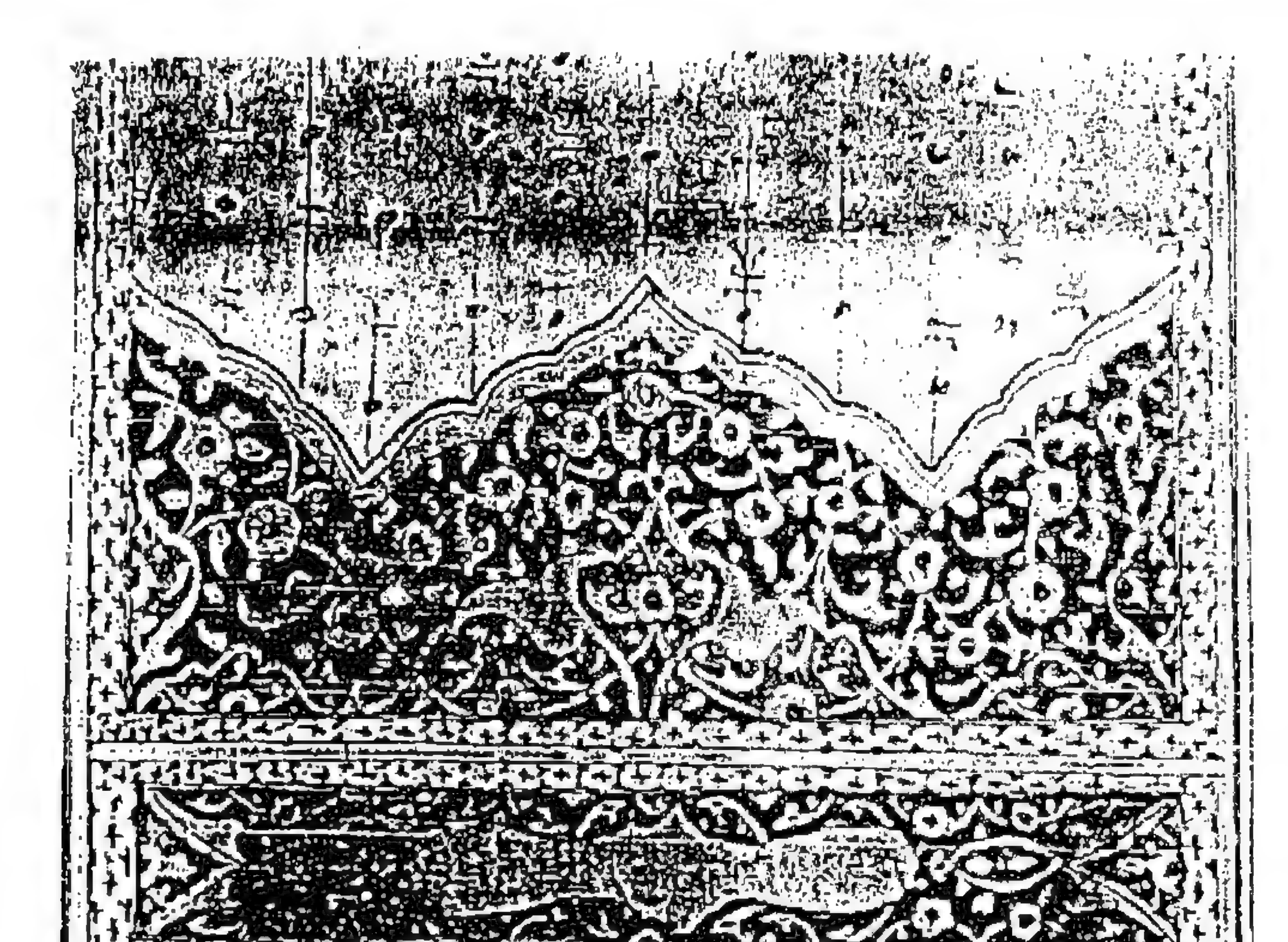


وجه الورقة الأولى من المخطوط ت١ ج٢

وجه الورقة الأخيرة من المخطوط ت١ ج٢


الجزء الأول من تفسير العلامة
ابن جرير الطبري
رحمه الله تعالى

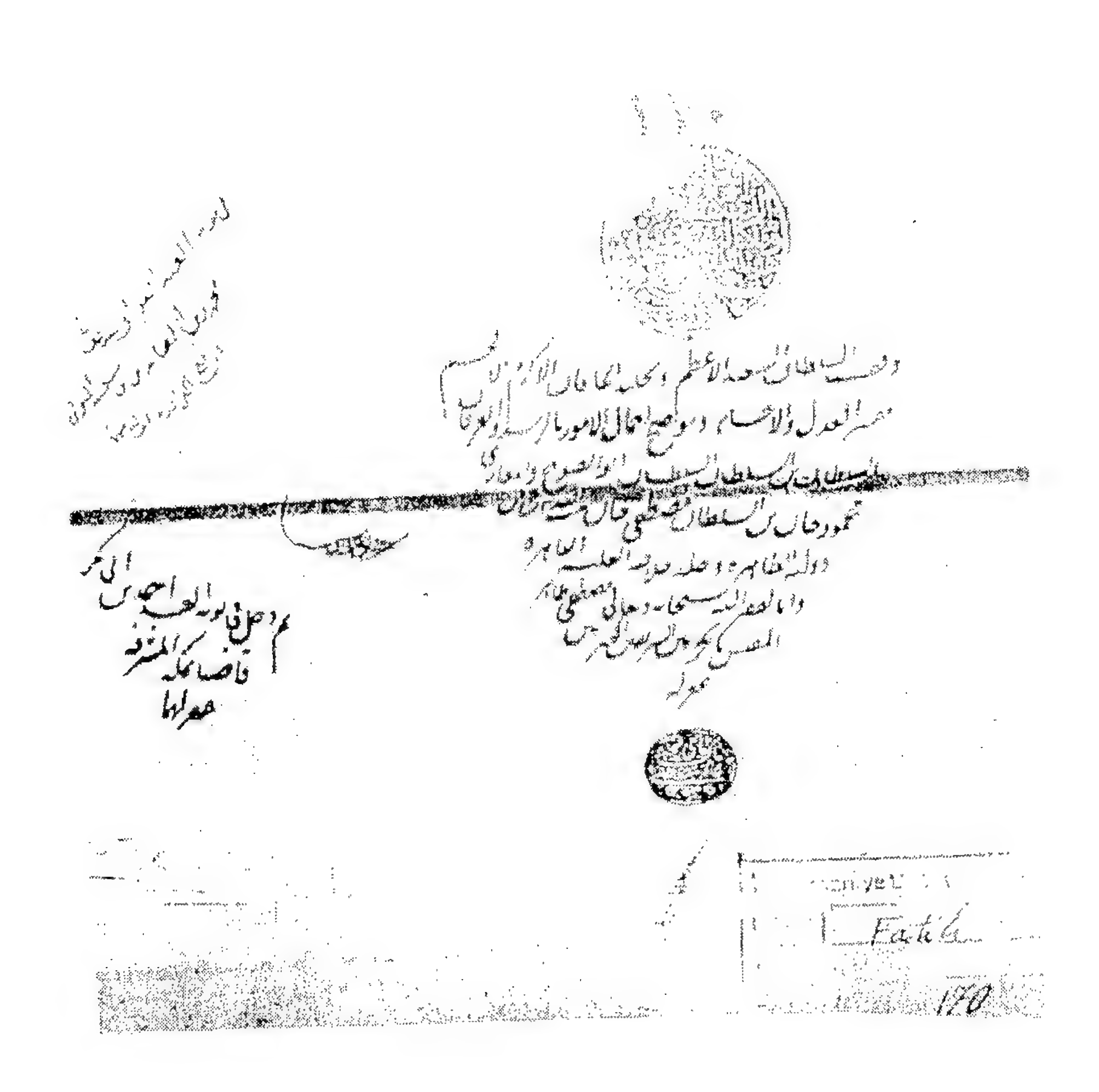
وجه الورقة الأولى من المخطوط ت٢ ج١



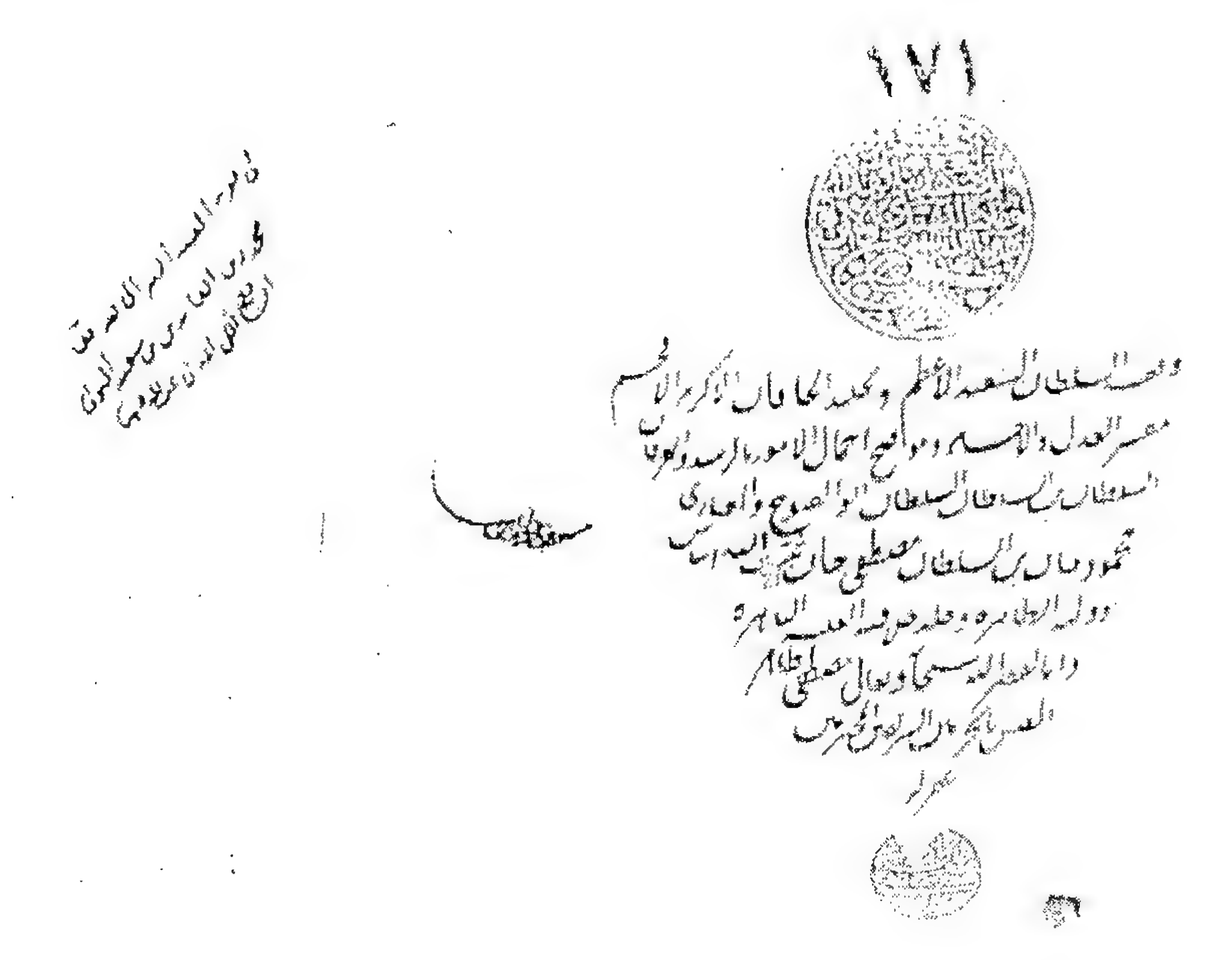
بسم الله الرحمن الرحيم

قرئ على ابي جعفر محمد بن جرير الطبري في سنة ست وثلثمائة قال الحمد لله الذي
حجب الالباب بدايع حكمه وخصمت العقول لطائف حججه وقطعت عذر الملحدين
عجايب صنعه وهتفت في اسماع العالمين السن ادلته شاهدة انه الله الذي لا اله
الا هو الذي لا عدل له معادل ولا مثل له مماثل ولا شريك له مظاهر ولا ولد له ولا والد
ولم يكن له صاحبة ولا كفوا احد وانه الجبار الذي خضعت لجبروته الجبابرة والعزيز
الذي ذلت لعزته الملوك الاعزة وخشعت لمهابة سطوته ذوو المهابة واذعن له
جميع الخلق بالطاعة طوعا وكرها كما قال الله عز وجل ولله يسجد من في السموات والارض
طوعا وكرها وظلالهم بالغدو والاصال فكل موجود الى وحدانيته داع وكل محسوس الى
ربوبيته هاد بما وسمهم به من اثار الصنعة من نقص وزيادة وعجز وحاجة وتصرف
في عاهات عارضة ومقارنة احداث لازمة لتكون له الحجة البالغة ثم اردف ما شهدت
به من ذلك ادلته واكد ما استنارت في القلوب منه بهجته برسل ابتعثهم الى من يشاء من عباده دعاة
الى ما اتضحت لديهم صحته وثبتت في العقول حجته لئلا يكون للناس على الله حجة
بعد الرسل وليذكر اولو النهى والحلم فامدهم بعونه وابانهم من سائر خلقه بما دل به على
صدقهم من الادلة وايدهم به من الحجج البالغة والاي المعجزة لئلا يقول القائل منهم ما هذا
الا بشر مثلكم ياكل مما تاكلون منه ويشرب مما تشربون ولئن اطعتم بشرا مثلكم انكم اذا لخاسرون
فجعلهم سفراء بينه وبين خلقه وامناءه على وحيه واختصهم بفضله واصطفاهم برسالته
ثم جعلهم مع اسباغه نعمه عليهم في الدين والدنيا اصنافا في كرامته مراتب مختلفة ومنازل مفترقة
ورفع بعضهم فوق بعض درجات متفاضلات متباينات فكرم بعضهم بالتكليم والنجوى
وايد بعضهم بروح القدس وخصه باحياء الموتى وابراء اولي العاهة والعمى وفضل نبينا
محمدا صلى الله عليه وسلم من الدرجات بالعليا ومن المراتب بالعظمى فحباه من اقسام
كرامته بالقسم الافضل وخصه من درجات النبوة بالحظ الاجزل ومن الاتباع والاصحاب
بالنصيب الاوفر وابتعثه بالدعوة التامة والرسالة العامة وحاطه وحيدا وعصمه فريدا من

ظهر الورقة الأولى من المخطوط ت٢ ج١



وجه الورقة الأولى من المخطوط ت٢ ج٢



وجه الورقة الأولى من المخطوط ت٢ ج٣



بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

[illegible] القول في تأويل قوله تعالى [illegible]

[illegible] يقول تعالى ذكره الشكر الكامل والحمد التام كله للمعبود الذي هو مالك

جميع ما في السموات السبع والارضين السبع دون كل ما يعبدونه ودون كل شيء سواه لا مالك

لشيء من ذلك غيره فالمعنى الذي هو مالك جميعه وله الحمد في الاخرة يقول وله الشكر

الكامل في الاخرة كالذي هو له ذلك في الدنيا العاجلة لان منه النعم كلها على كل من في السموات

والارض في الدنيا ومنه يكون ذلك في الاخرة فالحمد لله خالصا دون ما سواه في عاجل الدنيا

واجل الاخرة لان النعم كلها من قبله لا يشركه فيها احد من دونه وهو الحكيم في تدبيره خلقه

وصرفه اياهم في تقديره خبير بهم وبما يصلحهم وبما عملوا وبما هم عاملون محيط بجميع ذلك

وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التاويل [illegible] حدثنا بشر قال

حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة وهو الحكيم الخبير حكيم في امره خبير بخلقه

[illegible]

[illegible] يقول تعالى ذكره يعلم ما يدخل في الارض وما يغيب فيها

من شيء [illegible] او حلت فيه [illegible] قال الشاعر

[illegible]

[illegible] وما يخرج منها يقول وما يخرج من الارض [illegible] وما ينزل من

السماء وما يعرج فيها [illegible] وما يصعد في السماء [illegible] الذي لا يخفى عليه

شيء في السموات والارض مما ظهر فيها وما بطن وهو الرحيم الغفور [illegible] وهو الرحيم باهل

التوبة من عباده ان يعذبهم بعد توبتهم الغفور لذنوبهم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] يقول تعالى ذكره ويستعجلك يا محمد الذين جحدوا قدرة الله على

اعادة خلقه بعد فنائهم [illegible] يوم القيامة [illegible] بقيام الساعة

استهزاء بوعدك اياهم [illegible] قل لهم بلى وربي لتاتينكم الساعة ثم

[illegible] الثناء على نفسه وتمجيدها فقال عالم الغيب واختلفت القراء في قراءة ذلك

فقرا [illegible] قراءة المدينة عالم الغيب على [illegible] بالرفع على الاستئناف [illegible] قوله

وربي وبين قوله عالم الغيب كلام [illegible] وقرا ذلك بعض قراء الكوفة والبصرة

عالم الغيب [illegible] قوله وربي [illegible] وقرا ذلك [illegible] قراءة الكوفة

علام الغيب [illegible] الاعراب [illegible]

والصواب من القول في ذلك عندنا ان كل هذه القراءات الثلاث قراءات مشهورات

في قراءة

ظهر الورقة الأولى من المخطوط ت٢ ج٤

وجه الورقة الأخيرة من الجزء الرابع من المخطوط ت٢

فهرس المجلد الاول من تفسير الطبري

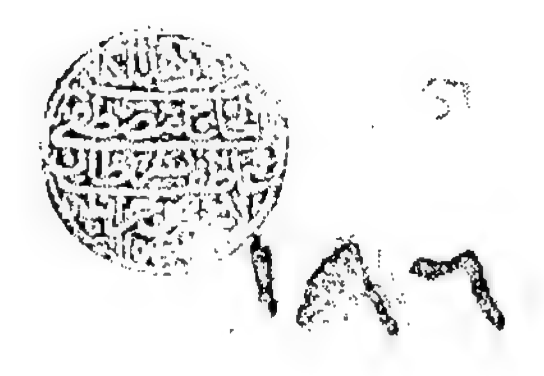
سورة الفاتحة ١٦ سورة البقرة ٢٢ سورة آل عمران ٤٠٥

من الكتب التي وقفها فيما بين رشاد لمن طالعها واستفاد من العباد

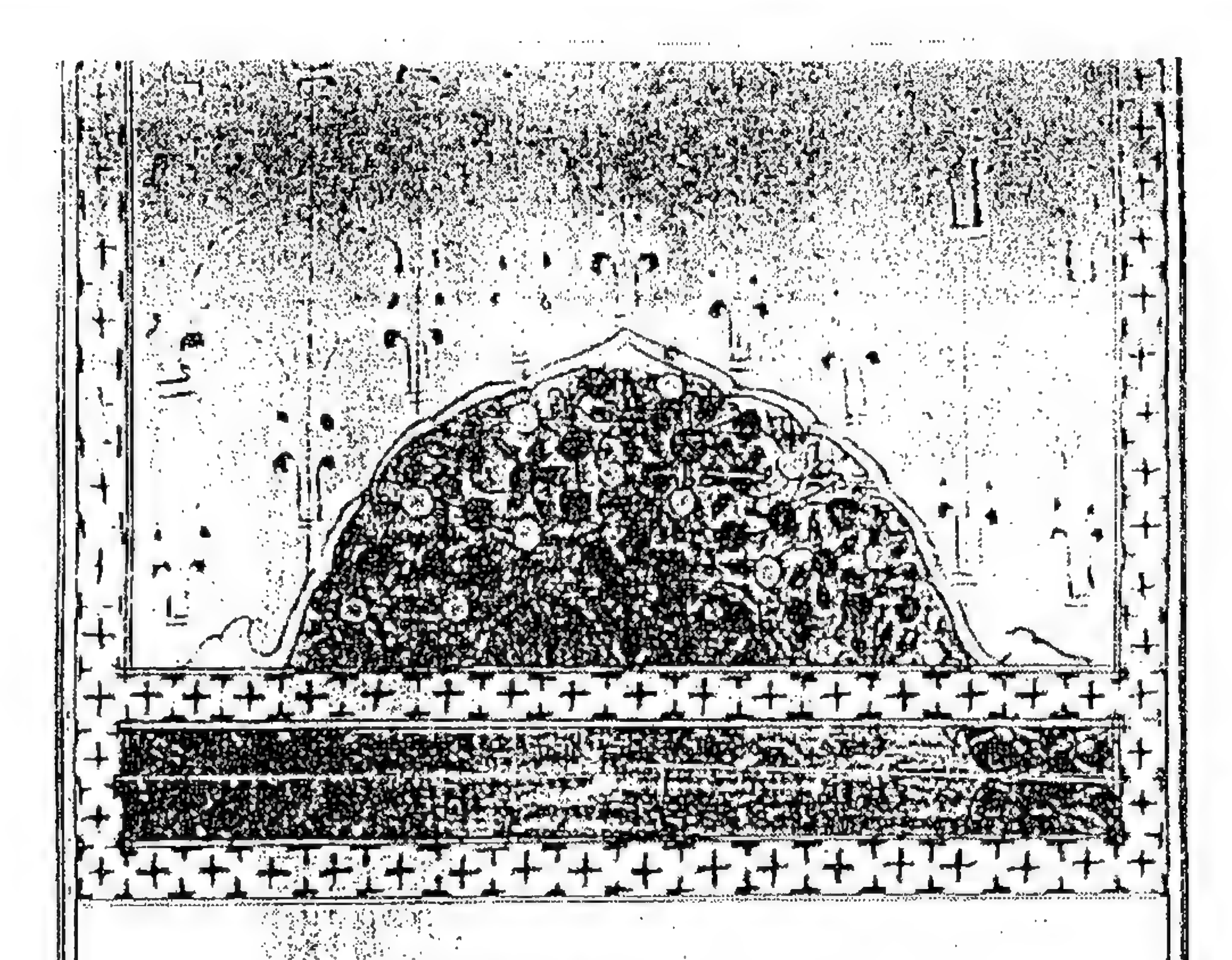
سائلا منه ان يذكره بالخير والرحمة فرحم الله من كان من اهل الخير والرحمة

العبد الاقل مصطفى العاطف

كفاه الله تعالى يوم لا عاطف



وجه الورقة الأولى من المخطوط ت٣ ج١

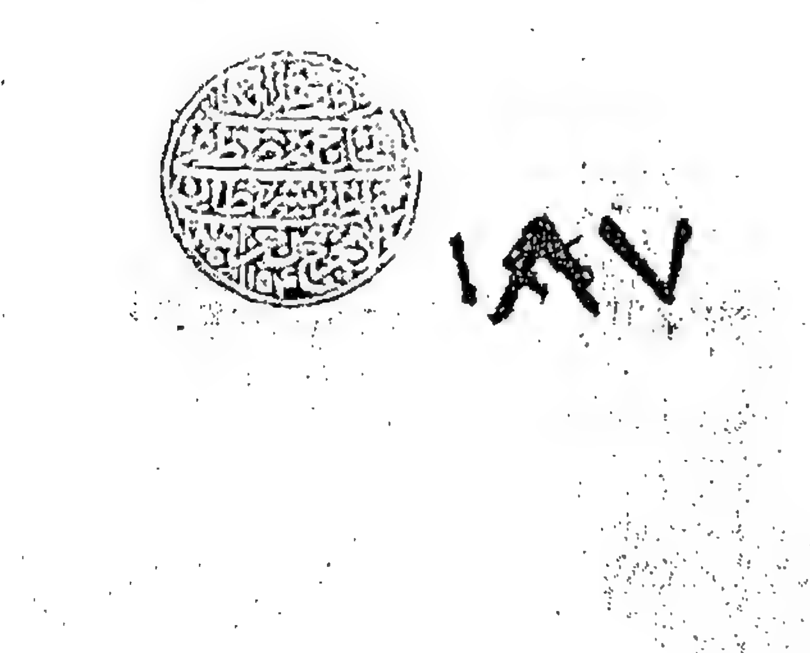


بسم الله الرحمن الرحيم

قرئ على أبي جعفر محمد بن جرير الطبري في سنة ست وثلثمائة قال الحمد لله الذي حجت الالباب
بدائع حكمه وخصمت العقول لطائف حججه وقطعت عذر الملحدين عجائب صنعه وهتفت في اسماع العالمين
السن ادلته شاهدة انه الله الذي لا اله الا هو الذي لا عدل له معادل ولا مثل له مماثل ولا شريك له مظاهر
ولا ولد له ولا والد ولم يكن له صاحبة ولا كفوا احد وانه الجبار الذي خضعت لجبروته الجبابرة والعزيز
الذي ذلت لعزته الملوك الاعزة وخشعت لمهابة سطوته ذوو المهابة واذعن له جميع الخلق بالطاعة
طوعا وكرها كما قال الله جل وعز ولله يسجد من في السموات والارض طوعا وكرها وظلالهم بالغدو
والاصال فكل موجود الى وحدانيته داع وكل محسوس الى ربوبيته هاد بما وسمهم به من اثار الصنعة
من نقص وزيادة وعجز وحاجة وتصرف في عاهات عارضة ومقارنة احداث لازمة لتكون له الحجة
البالغة ثم اردف ما شهدت به من ذلك ادلته واكد ما استنارت في القلوب منه بهجته برسل ابتعثهم
الى عباده دعاة الى ما اتضحت لديهم صحته وثبتت في العقول حجته لئلا يكون للناس على الله حجة
بعد الرسل وليذكر اولو النهى والحلم فامدهم بعونه وابانهم من سائر خلقه بما دل به على صدقهم
من الادلة وايدهم به من الحجج البالغة والاي المعجزة لئلا يقول القائل منهم ما هو الا بشر مثلكم
ياكل مما تاكلون منه ويشرب مما تشربون ولئن اطعتم بشرا مثلكم انكم اذا لخاسرون فجعلهم سفراء
بينه وبين خلقه وامناءه على وحيه واختصهم بفضله واصطفاهم برسالته ثم جعلهم فيما خصهم به
من مواهبه ومن به عليهم من كراماته مراتب مختلفة ومنازل مفترقة ورفع بعضهم فوق بعض درجات
متفاضلات متباينات فكرم بعضهم بالتكليم والنجوى وايد بعضهم بروح القدس وخصه باحياء
الموتى وابراء اولي العاهة والعمى وفضل نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم من الدرجات بالعليا ومن المراتب
بالعظمى فحباه من اقسام كرامته بالقسم الافضل وخصه من درجات النبوة بالحظ الاجزل ومن الاتباع
والاصحاب بالنصيب الاوفر وابتعثه بالدعوة التامة والرسالة العامة وحاطه وحيدا وعصمه
فريدا من كل جبار عاند وكل شيطان مارد حتى اظهر به الدين واوضح به السبيل وانهج به معالم
الحق ومحق به منار الشرك وزهق به الباطل واضمحل به الضلال وخدع الشيطان وعبادة الاصنام
والاوثان مؤيدا بدلالة على الايام باقية وعلى الدهور والازمان ثابتة وعلى مر الشهور والسنين

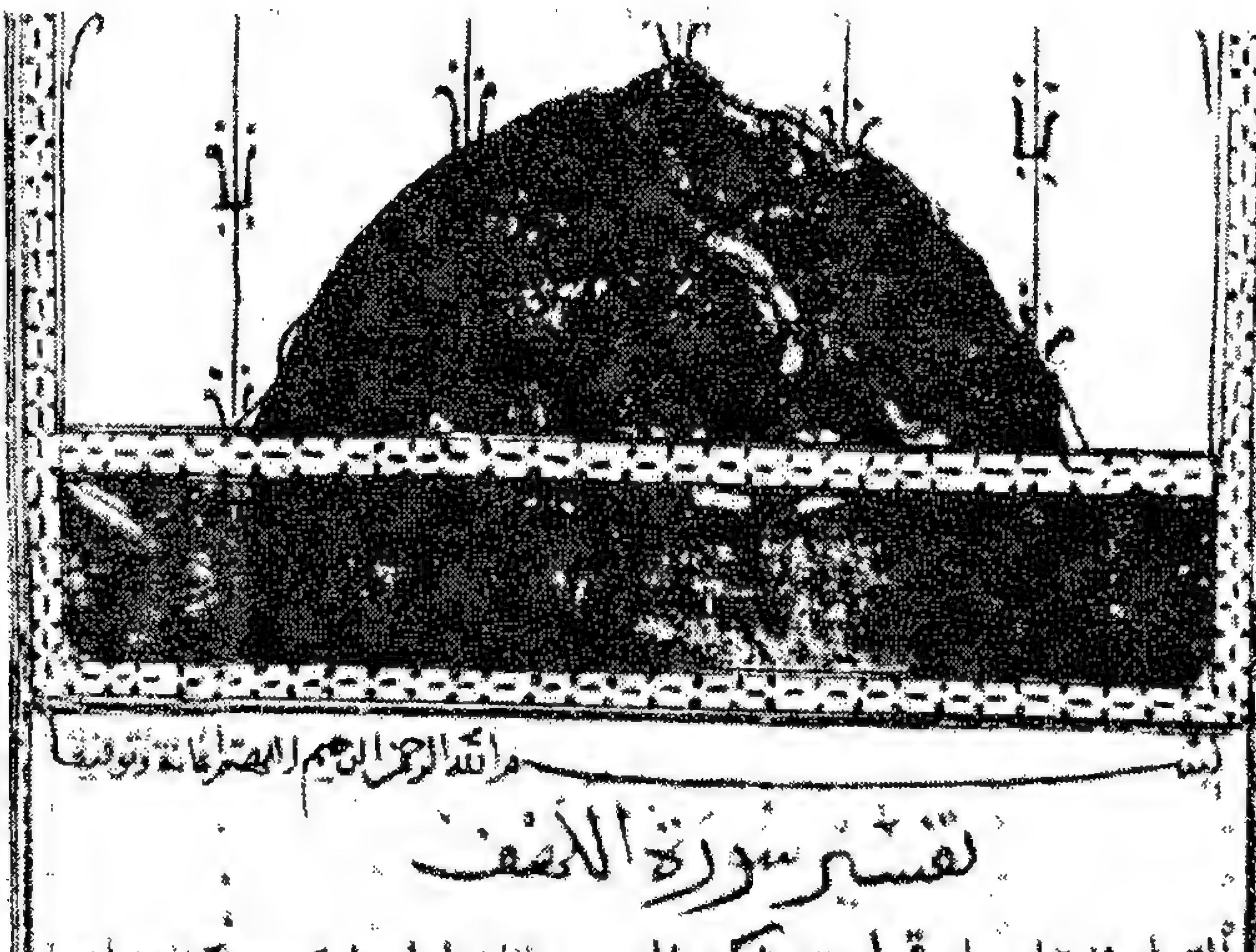
ظهر الورقة الأولى من المخطوط ت٣ ج١

من الكتب التي وقفها فيما بني وشاد . لمن طالعها واستفاد من العبد
سائلا منه ان يذكره بالخير والرحمة . فرحم الله من كان من اهل الخير والرحمة
العبد الاقل مصطفى العاطف
كفاه الله تعالى يوم لا عاطف



وجه الورقة الأولى من المخطوط ت٣ ج٢

(مقدمة التحقيق ١/١٠)

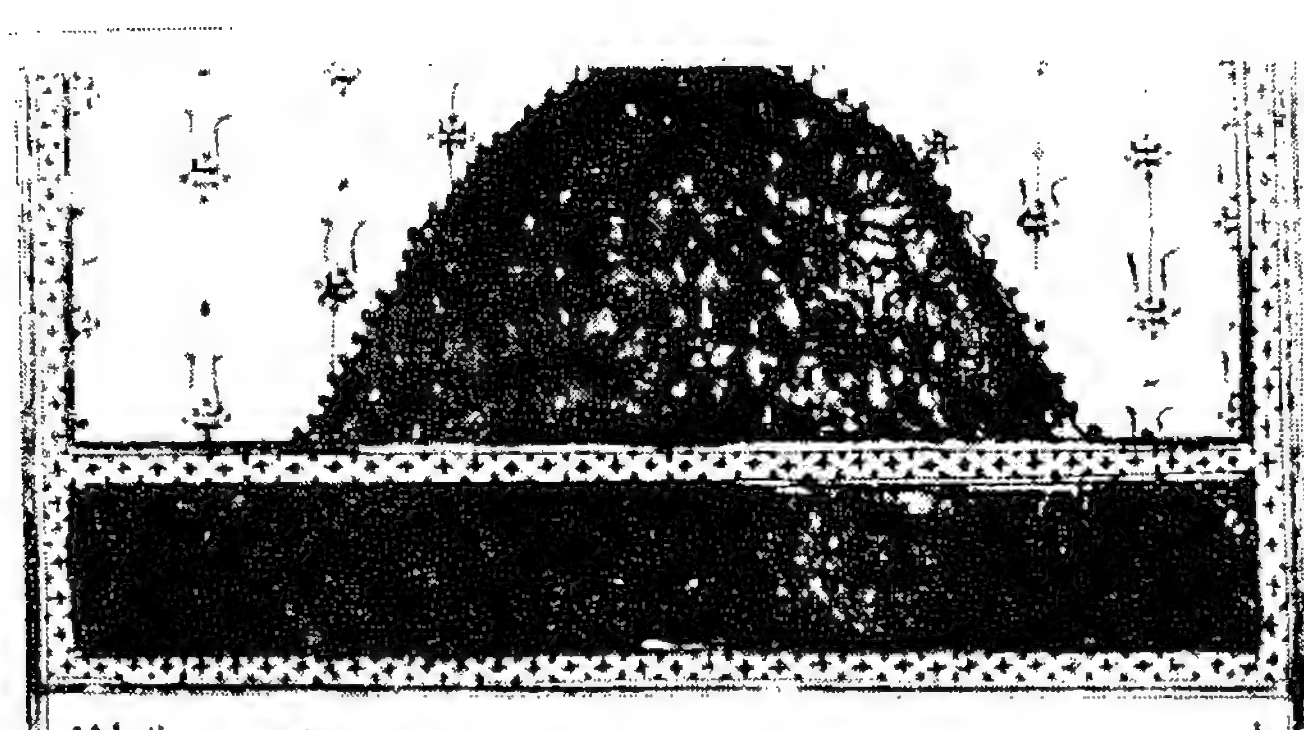


بسم الله الرحمن الرحيم اللهم يسر بمنك وتوفيقا

تفسير سورة الكهف

القول في تأويل قوله عز ذكره الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قيما

ظهر الورقة الأولى من المخطوط ت٣ ج٣



بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر ولا تعسر رب تمم بالخير
القول في تأويل قوله تعالى وأورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق
الأرض ومغاربها التي باركنا فيها وتمت كلمة ربك الحسنى على بني إسرائيل بما صبروا
ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون يقول تعالى ذكره
وأورثنا القوم الذين كان فرعون وقومه يستضعفونهم فيذبحون أبناءهم ويستحيون
نساءهم ويستخدمونهم تسخيرًا واستعبادًا من بني إسرائيل مشارق الأرض الشام وذلك
ما يلي الشرق منها ومغاربها التي باركنا فيها يقول التي جعلنا فيها الخير ثابتًا دائمًا لأهلها وإنما
قال جل ثناؤه وأورثنا لأنه أورث ذلك بني إسرائيل بمهلك من كان فيها من العمالقة وبمثل الذي
قلنا في قوله مشارق الأرض ومغاربها قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك حدثنا ابن وكيع
قال حدثنا يحيى بن يمان عن إسرائيل عن الفرات القزاز في قوله وأورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون

ظهر الورقة الأولى من المخطوط ت٣ ج٤



بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

القول في تأويل قوله تعالى وإذا مس الإنسان ضر دعا ربه
منيبا إليه ثم إذا خوله نعمة منه نسي ما كان يدعو إليه من قبل وجعل لله أندادا
ليضل عن سبيله قل تمتع بكفرك قليلا إنك من أصحاب النار أمن هو قانت آناء الليل
ساجدا وقائما يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون
إنما يتذكر أولو الألباب يقول تعالى ذكره وإذا مس الإنسان بلاء في جسده من مرض
أو عاهة أو شدة في معيشته وجهد وضيق دعا ربه يقول استغاث بربه الذي خلقه من شدة
ذلك قوله منيبا إليه يقول تائبا إليه مما كان من قبل ذلك عليه من الكفر به وإشراك الآلهة
والأوثان به في عبادته راجعا إلى طاعته وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من
قال ذلك حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة وإذا مس الإنسان
ضر قال الوجع والبلاء والشدة دعا ربه منيبا إليه قال مستغيثا به وقوله ثم إذا خوله نعمة
منه يقول تعالى جل ذكره ثم إذا منحه ربه نعمة منه يعني عافية فكشف عنه ضره وأبدله بالسقم
صحة وبالشدة الرخاء والعرب تقول لكل من أعطى غيره من مال أو غيره قد خوله ومنه قول أبي
النجم العجلي

أعطى فلم يبخل ولم يبخل • كوم الذرى من خول المخول

وحدثت عن أبي عبيدة معمر بن المثنى قال سمعت أبا عمرو يقول في بيت زهير

كما ينادي بنا تنقول • اريد اقبل يا زيد اقبل

ومنه قول أوس بن حجر

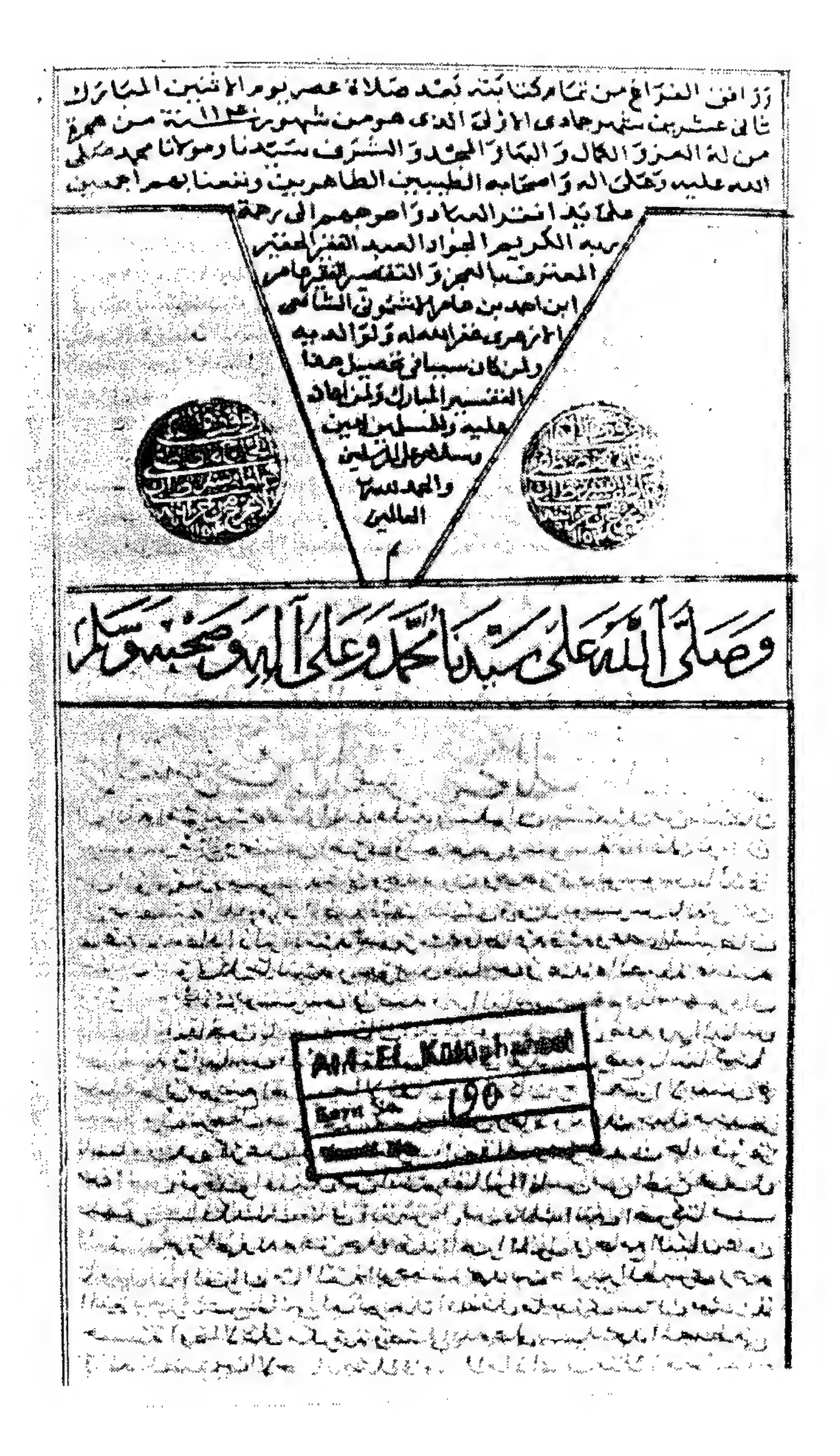
أبني لبيني لستم • بيد ليست لها عضد

وإذا وجهت الألف إلى النداء كان معنى الكلام قل تمتع أيها الكافر بكفرك قليلا إنك من أصحاب
النار ويا من هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما إنك من أهل الجنة ويكون في النداء رفعا للفريق الكافر
عند الله من الجزاء في الآخرة الكفاية عن بيان ما للفريق المؤمن إذ كان معلوما اختلاف أحوالهما
في الدنيا ومعقولا أن أحدهما إذا كان من أصحاب النار لكفره بربه أن الآخر من أصحاب الجنة
فحذف الخبر عما له اكتفاء بفهم السامع المراد منه من ذكره إذ كان قد دل على المحذوف بالمذكور
والثاني أن يكون الألف التي في قوله أمن ألف استفهام فيكون معنى الكلام أهذا كالذي جعل
لله أندادا ليضل عن سبيله ثم اكتفى بما قد سبق من خبر الله عن فريق الكفر به من أعدائه إذ
كان مفهوما المراد بالكلام كما قال الشاعر

فأقسم لو شيء أتانا رسوله • سواك ولكن لم نجد لك مدفعا

فحذف لدفعناه وهو مراد في الكلام إذ كان مفهوما عند السامع مراده وقرأ ذلك بعض
قراء المدينة والبصرة وبعض أهل الكو...

ظهر الورقة الأولى من المخطوط ت٣ ج٥



وافق الفراغ من تمام كتابته بعد صلاة عصر يوم الاثنين المبارك
ثاني عشرين شهر جمادى الأولى الذي هو من شهور سنة [illegible] من هجرة
من له العز والكمال والبهاء والمجد والشرف سيدنا ومولانا محمد صلى
الله عليه وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين ونفعنا بهم أجمعين
على يد أفقر العباد وأحوجهم إلى رحمة
ربه الكريم الجواد العبد الفقير الحقير
المعترف بالعجز والتقصير الفقير عامر
ابن أحمد بن عامر الشنوي الشافعي
الأزهري غفر الله له ولوالديه
ولمن كان سببا في تحصيل هذا
التفسير المبارك ولمن أعان
عليه وللمسلمين أجمعين
وسلام على المرسلين
والحمد لله رب
العالمين

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ظهر الورقة الأخيرة من المخطوط ت٣ ج٥

وجه الورقة الأولى من المخطوط ف ج١

يقول الله جل ثناؤه ألا إن وعد الله حق فلا عليهم أن لا يستعجلوا به
فإنه جاء وآتٍ لا شك ولكن أكثرهم لا يعلمون يقول ولكن أكثر هؤلاء
المشركين لا يعلمون بحقيقة وقوع ذلك بهم فهم من أجل جهلهم
به مكذبون القول في تأويل قوله هو يحيي ويميت وإليه ترجعون
يقول تعالى ذكره إن الله هو المحيي المميت لا يتعذر عليه ما أراد
فعله من إحياء هؤلاء المشركين إذا أراد إحياءهم بعد مماتهم ولا إما
إذا أراد ذلك وهم إليه يصيرون بعد مماتهم فيعاينون ما كانوا
به يكذبون من وعيد الله وعقابه آخر الجزء بحمد الله وعونه
وحسن توفيقه يتلوه إن شاء الله تعالى
القول في تأويل قوله يا أيها الناس
قد جاءتكم موعظة من ربكم
وشفاء لما في الصدور وهدى
ورحمة للمؤمنين بقية
سورة يونس عليه
وعامة من تفسير
الطبري
والله أعلم
تم تم
آمين

تتهم

ظهر الورقة الأخيرة من المخطوط ف ج١

الجزء من التفسير للشيخ الإمام العالم العلامة
والكامل البارع الفهامة أبي جعفر
محمد بن جرير الطبري
رضي الله عنه

وجه الورقة الأولى من المخطوط ف ج٢

وجه الورقة الأخيرة من المخطوط ف ج٢

وجه الورقة الأولى من المخطوط س ج١

تفسير سورة المائدة

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

القول في تأويل قوله عز ذكره يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود

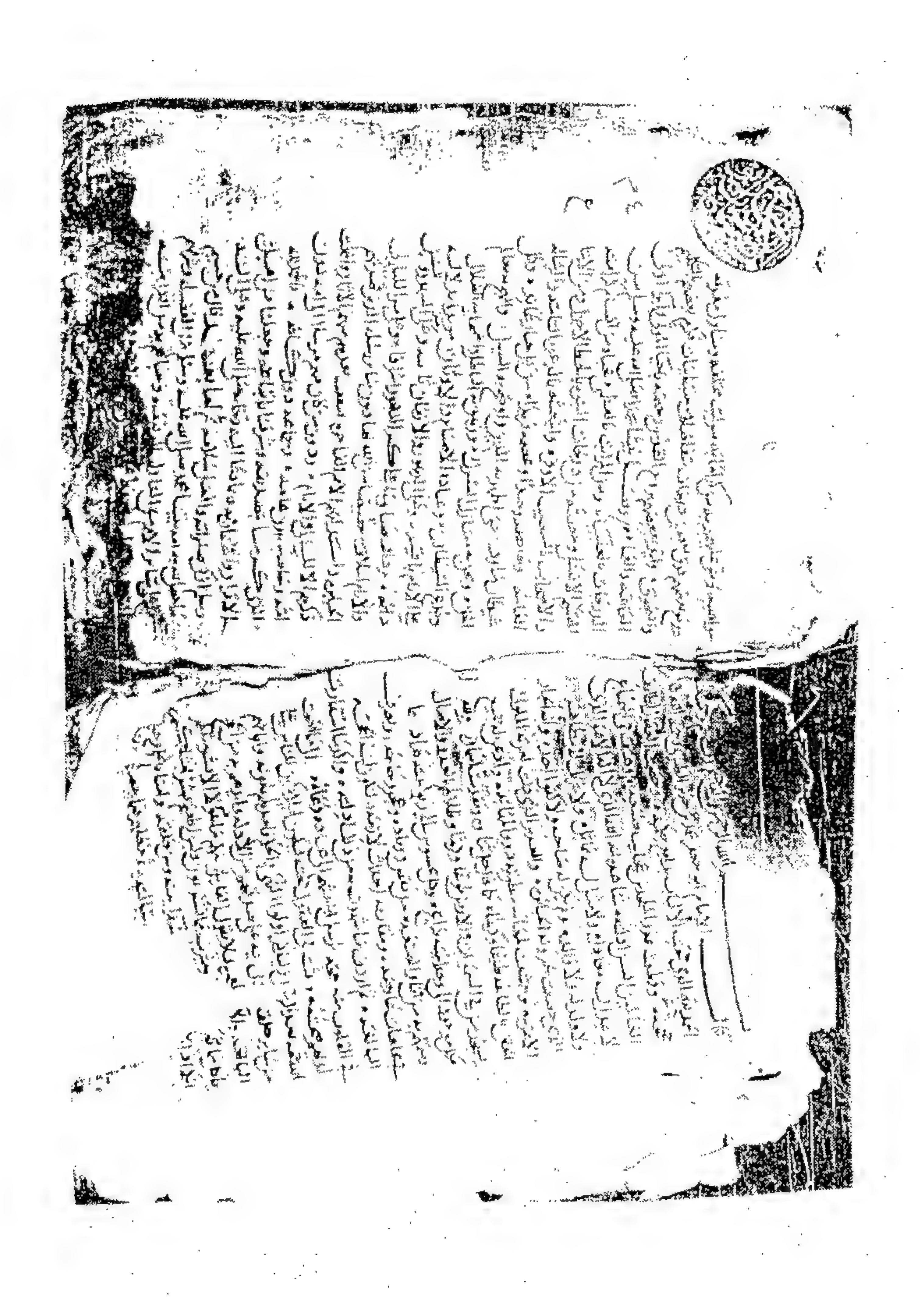
[illegible]

وجه الورقة الأولى من المخطوط س ج٢

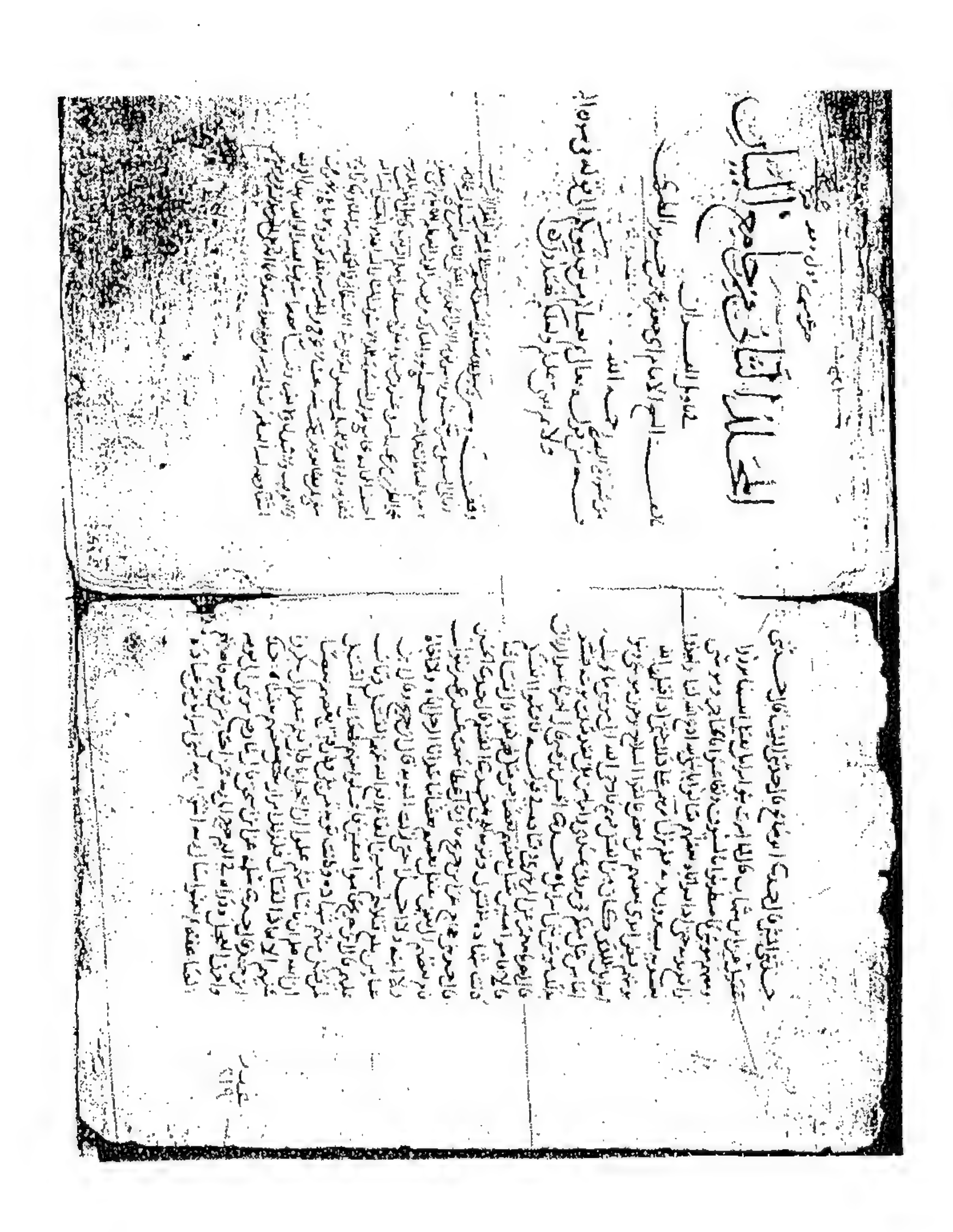
وجه الورقة الأخيرة من المخطوط س ج٢


الجزء الأول من جامع البيان في
تأويل القرآن
تأليف أبي جعفر محمد بن جرير الطبري
رحمه الله

وجه الورقة الأولى من المخطوط (ص) ج١



الورقة الأولى من المخطوط (ص) ج١



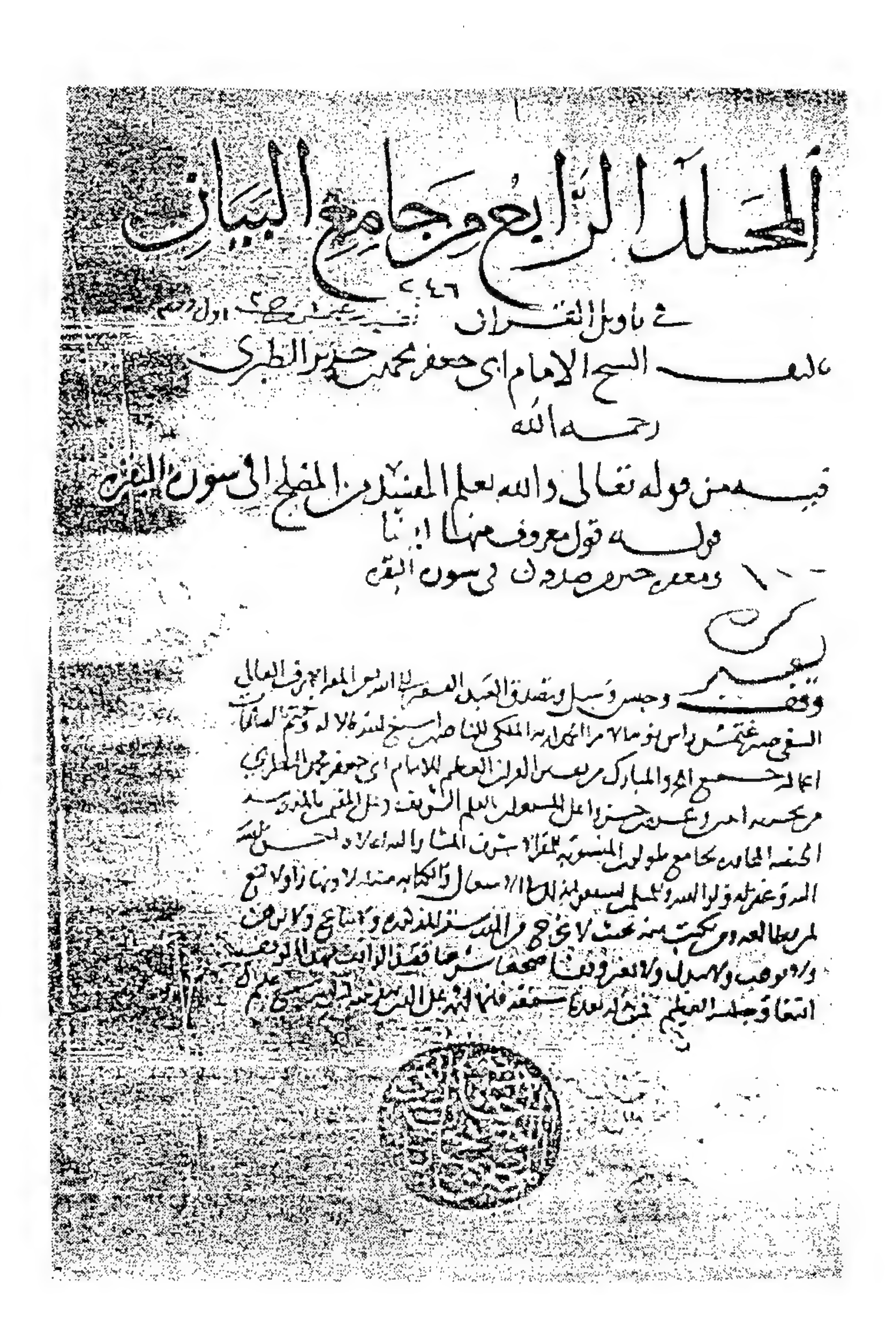
ظهر الورقة الأخيرة من المخطوط (ص) ج١، ووجه الورقة الأولى من المخطوط (ص) ج٢

قبلتنا ونرجع الى ديننا او ان سرورا لكم عاض في دينكم او صدكم
عما هداكم الله له من الحق ولكن اخشوني في تواعظاي في خلافكم
امري ان خالفتموه وذلك من الله تعالى ذكره تقدم الى عباده
المومنين بالحض على لزوم قبلتهم والصلاة اليها وبالنهي عن التوجه
الى غيرها يقول تعالى ذكره اخشوني ايها المومنون في ترك طاعتي
فيما امرتكم به من الصلاة شطر المسجد الحرام وقد حكي عن السدي في ذلك
ما حدثني موسى بن هارون قال حدثنا عمرو قال حدثنا اسباط
عن السدي فلا تخشوهم واخشوني يقول لا تخشوا ان اردكم
في دينهم

تم المجلد الثاني بعون الله تعالى
والصلاة على نبيه محمد وآله وصحبه وسلم
يتلوه في الثالث ان شاء الله تعالى
القول في تأويل قوله
ولاتم نعمتي عليكم ولعلكم تهتدون
ان شاء الله تعالى
[illegible]

١٦

ظهر الورقة الأخيرة من المخطوط (ص) ج٢


المجلد الرابع من جامع البيان

في تأويل القرآن

تأليف الشيخ الإمام أبي جعفر محمد بن جرير الطبري

رحمه الله

فيه من قوله تعالى والله يعلم المفسد من المصلح في سورة البقرة

وجه الورقة الأولى من المخطوط (ص) ج٤

الجزء الخامس من جامع البيان

في تأويل القرآن

تأليف الشيخ الإمام أبي جعفر محمد بن جرير الطبري

رحمه الله

فيه من قوله تعالى في سورة البقرة قول

معروف ومغفرة خير من صدقة إلى آخرها ومن سورة آل عمران

إلى قوله في سورة آل عمران ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير

وصلى الله على محمد

وجه الورقة الأولى من المخطوط (ص) ج٥

الجزء السادس من جامع البيان

في تاويل القران تفسير ...

تاليف الشيخ الإمام ابي جعفر محمد بن جرير الطبري

رحمه الله

فيه من قوله تعالى في سورة ال عمران ولتكن منكم امة

يدعون الى الخير الى قوله في سورة النسا ان تجتنبوا كباير ما تنهون

وصلى الله على سيدنا محمد واله

وقف وحبس وسبل ... العبد الفقير الى الله تعالى ...

المقر الاشرف العالي السيفي جقمق ... الامرا ... الملكي الناصري

[illegible]

الامام ابي جعفر محمد الطبري ... محمد بن جرير ...

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وجه الورقة الأولى من المخطوط (ص) ج٦

الجزء السابع من جامع البيان
في تأويل القرآن
تأليف الشيخ الإمام أبي جعفر محمد بن جرير الطبري
رحمه الله

وجه الورقة الأولى من المخطوط (ص) ج٧

الجزء الثامن من جامع البيان

في تاويل القران

تأليف الشيخ الامام ابي جعفر محمد بن جرير الطبري

رحمه الله

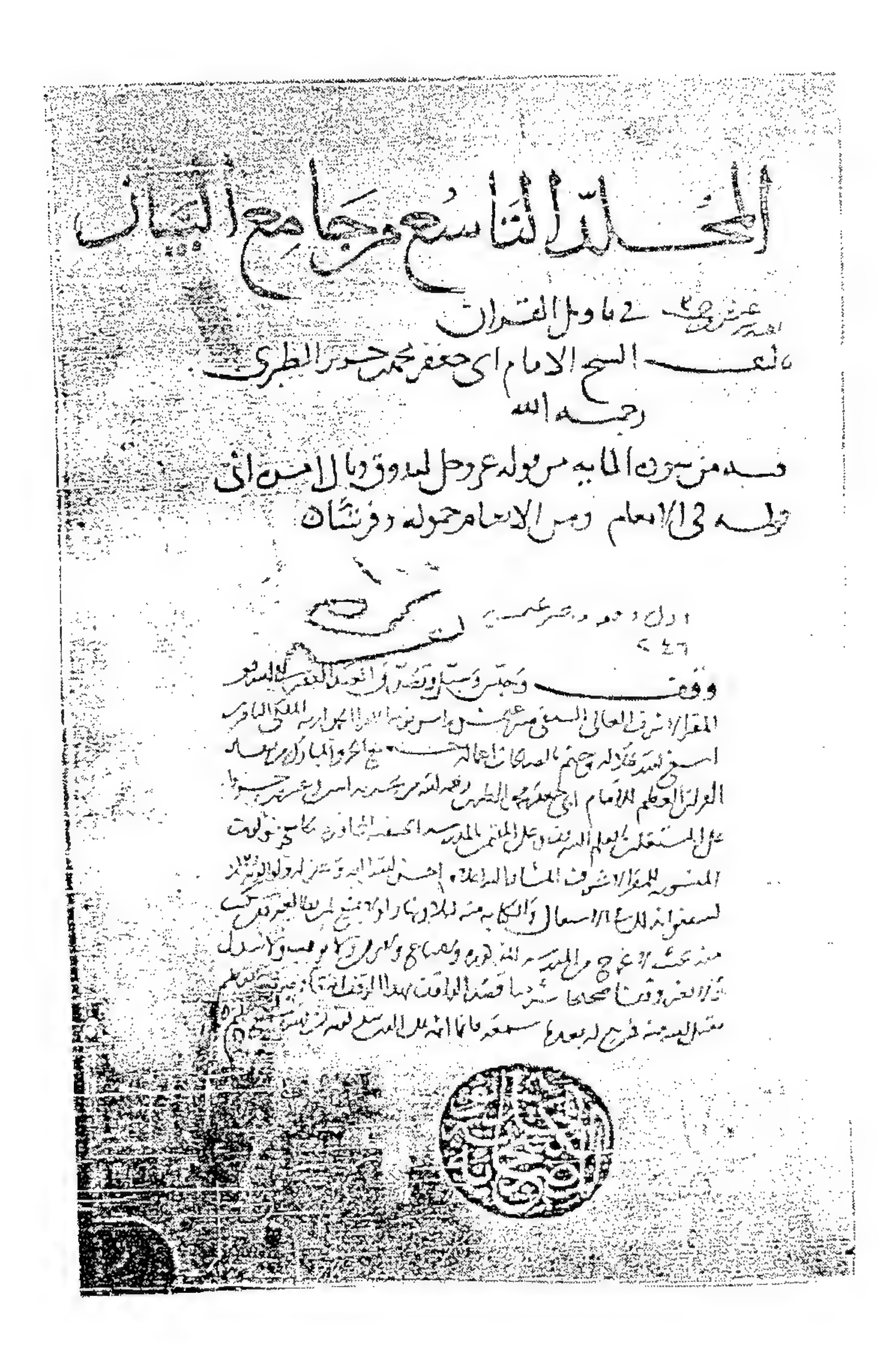
فيه من قوله تعالى في سورة النسا وان من اهل الكتاب

الا ليؤمنن به قبل موته الى قوله في سورة المايدة يحكم به ذوا عدل

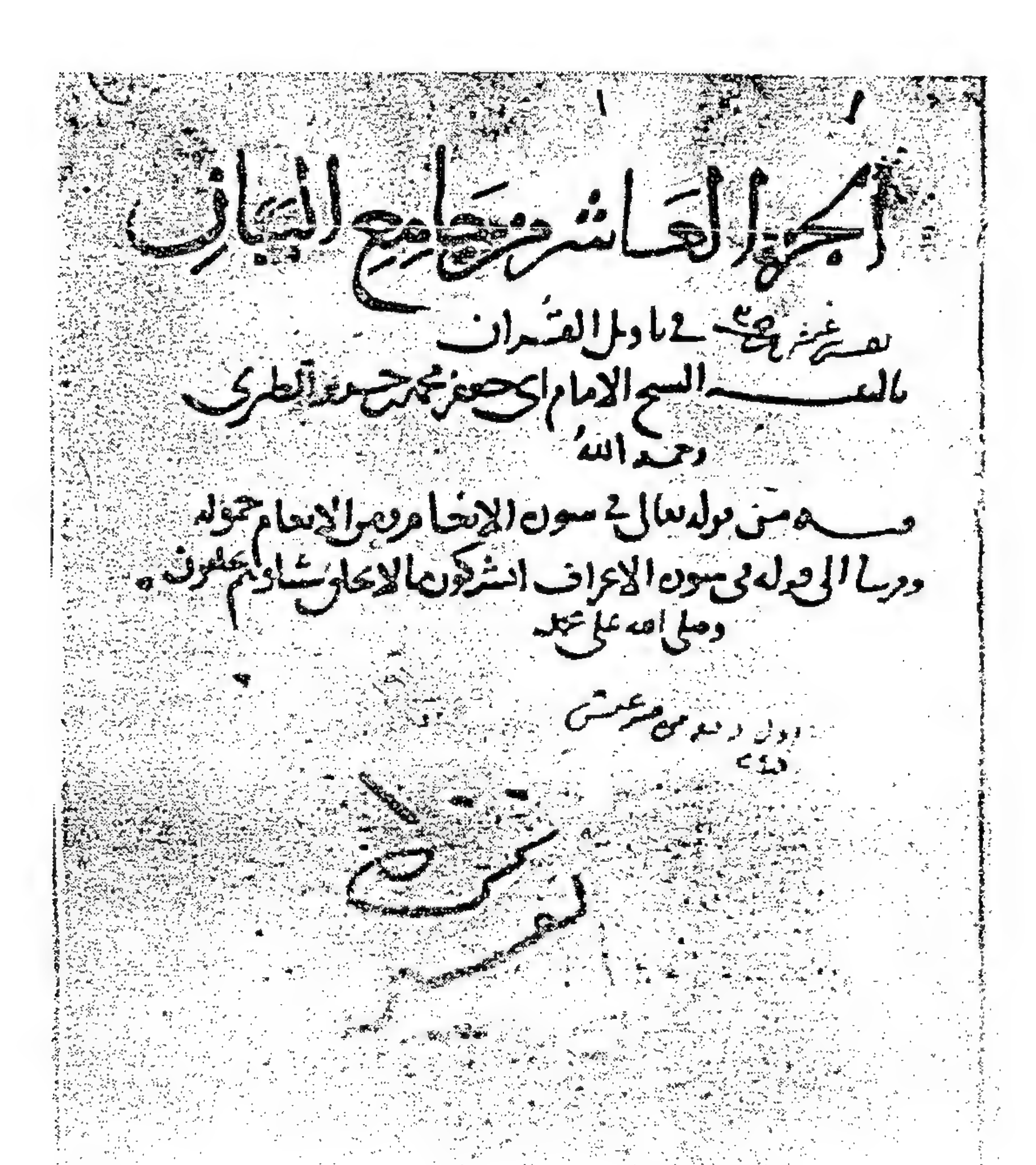
منكم هديا بالغ الكعبة

وصلى الله على محمد

وجه الورقة الأولى من المخطوط (ص) ج٨


المجلد التاسع من جامع البيان
عن تأويل القرآن
تأليف الشيخ الإمام أبي جعفر محمد بن جرير الطبري
رحمه الله
فيه من سورة المائدة من قوله عز وجل ليذوق وبال أمره إلى
قوله في الأنعام ومن الأنعام حمولة وفرشا

وجه الورقة الأولى من المخطوط (ص) ج٩



الجزء العاشر من جامع البيان

في تاويل القران

تاليف الشيخ الامام ابي جعفر محمد بن جرير الطبري

رحمه الله

فيه من قوله تعالى في سورة الانعام ومن الانعام حمولة

وفرشا الى قوله في سورة الاعراف اتشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون

وصلى الله على محمد

وجه الورقة الأولى من المخطوط (ص) ج ١٠

[illegible] الحادي عشر من جامع البيان

في تأويل القرآن

تأليف الشيخ الإمام أبي جعفر محمد بن جرير الطبري

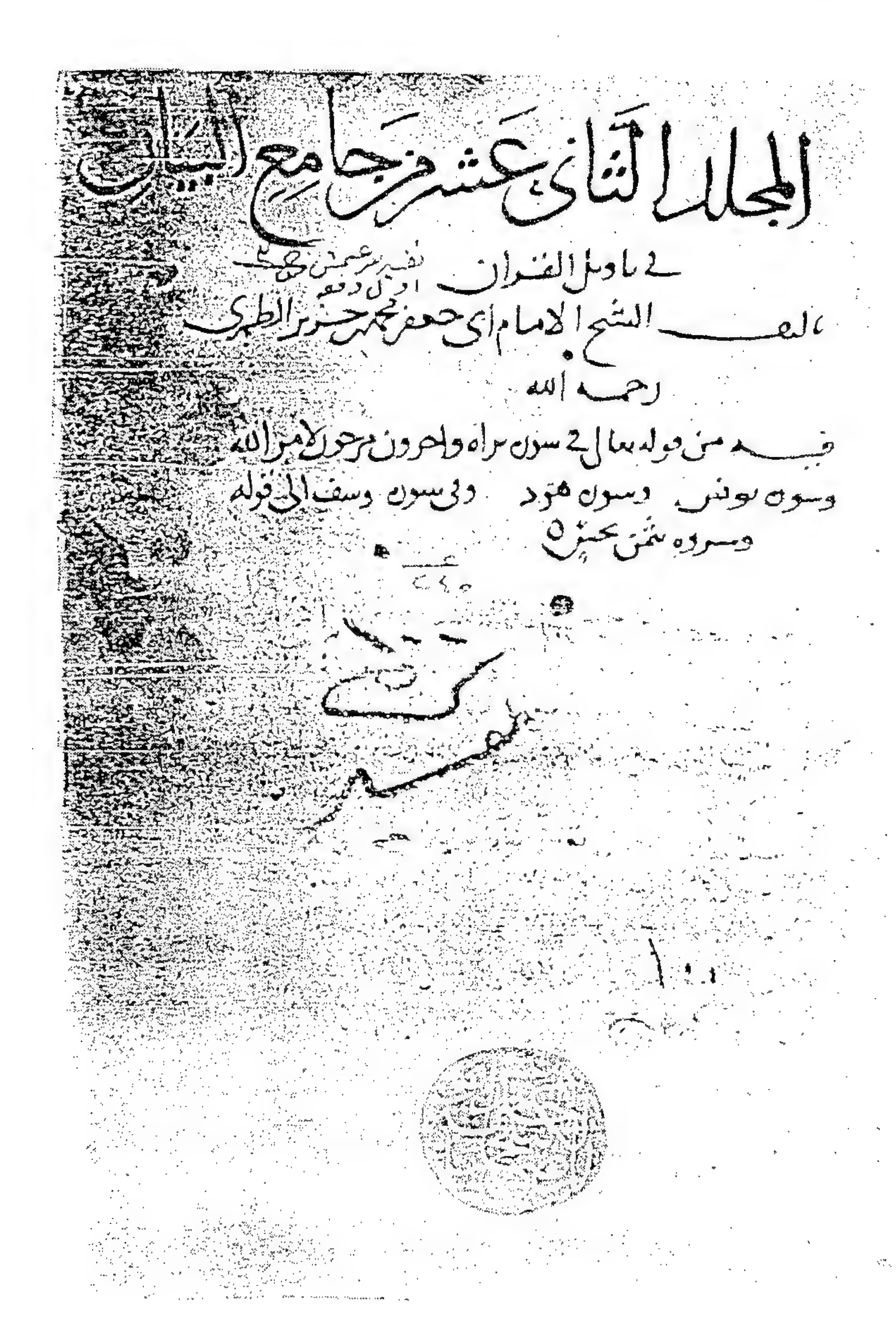
رحمه الله

فيه من قوله تعالى في سورة الأعراف [illegible]

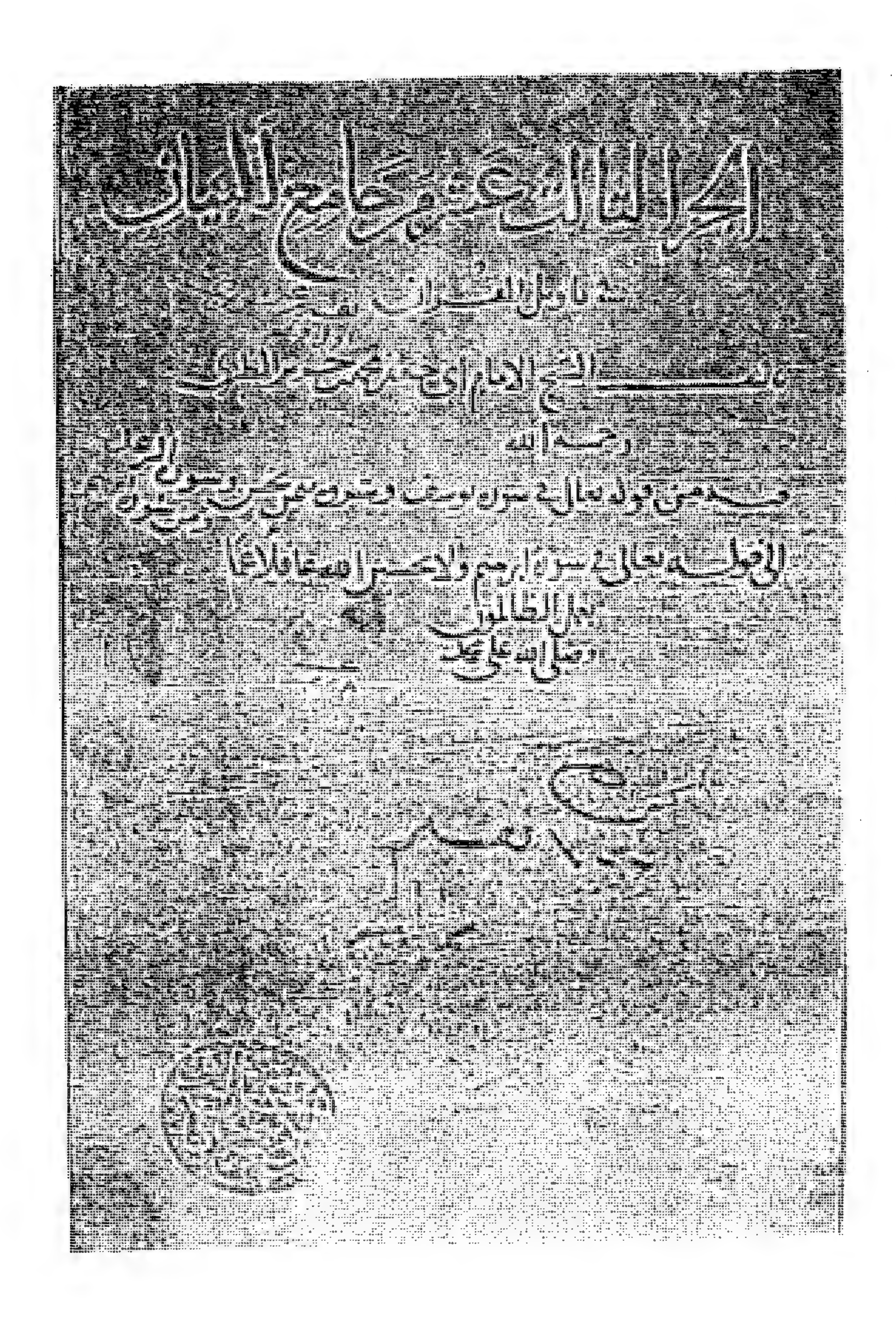
وسورة الأنفال وشيء من سورة براءة إلى قوله وآخرون مرجون لأمر الله

وصلى الله على محمد

وجه الورقة الأولى من المخطوط (ص) ج١١



وجه الورقة الأولى من المخطوط (ص) ج١٢



الجزء الثالث عشر من جامع البيان

في تأويل القرآن

تصنيف الشيخ الإمام أبي جعفر محمد بن جرير الطبري

رحمه الله

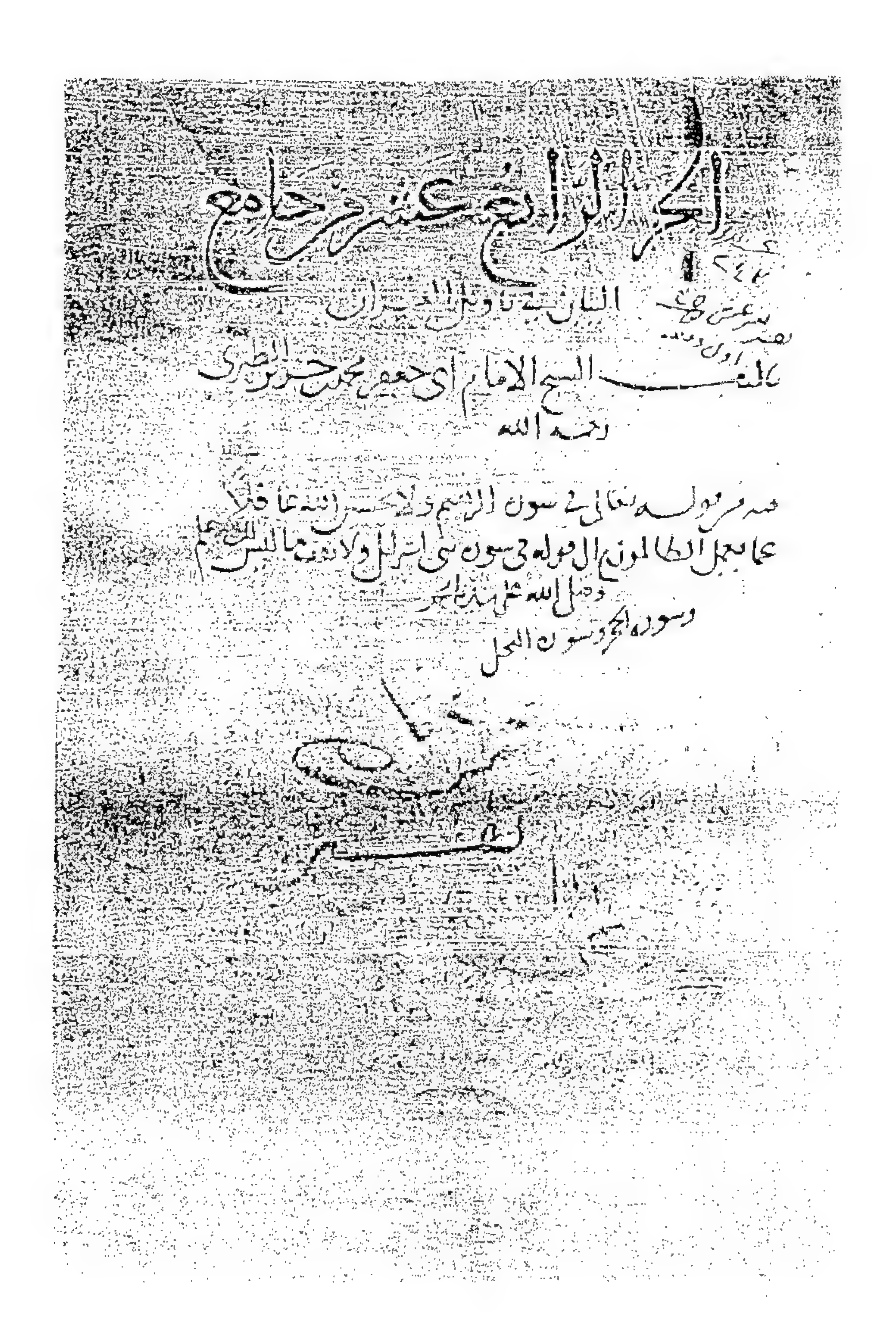
فيه من قوله تعالى في سورة يوسف

إلى قوله تعالى في سورة إبراهيم ولا تحسبن الله غافلا عما

يعمل الظالمون

وصلى الله على محمد

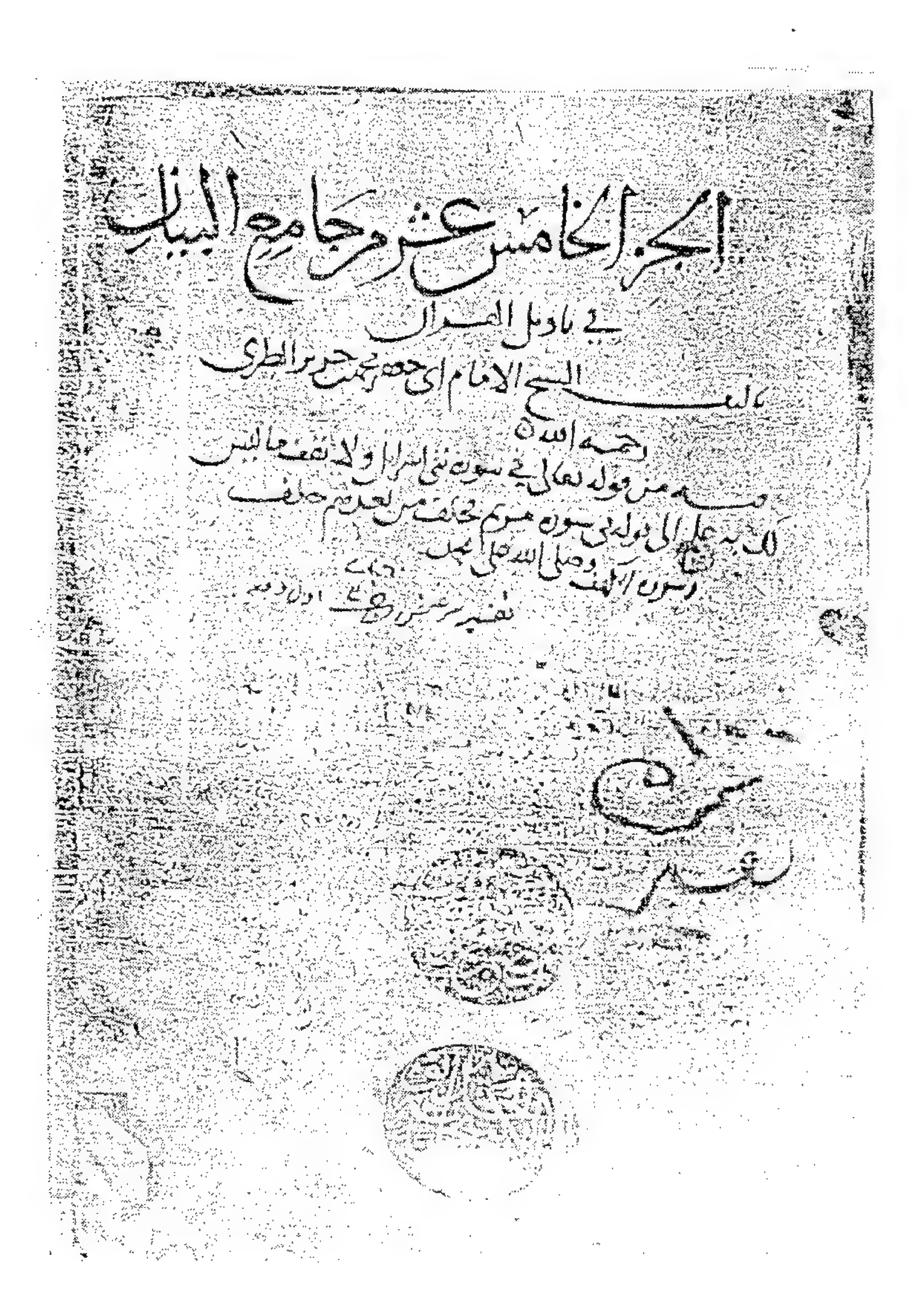
وجه الورقة الأولى من المخطوط (ص) ج١٣



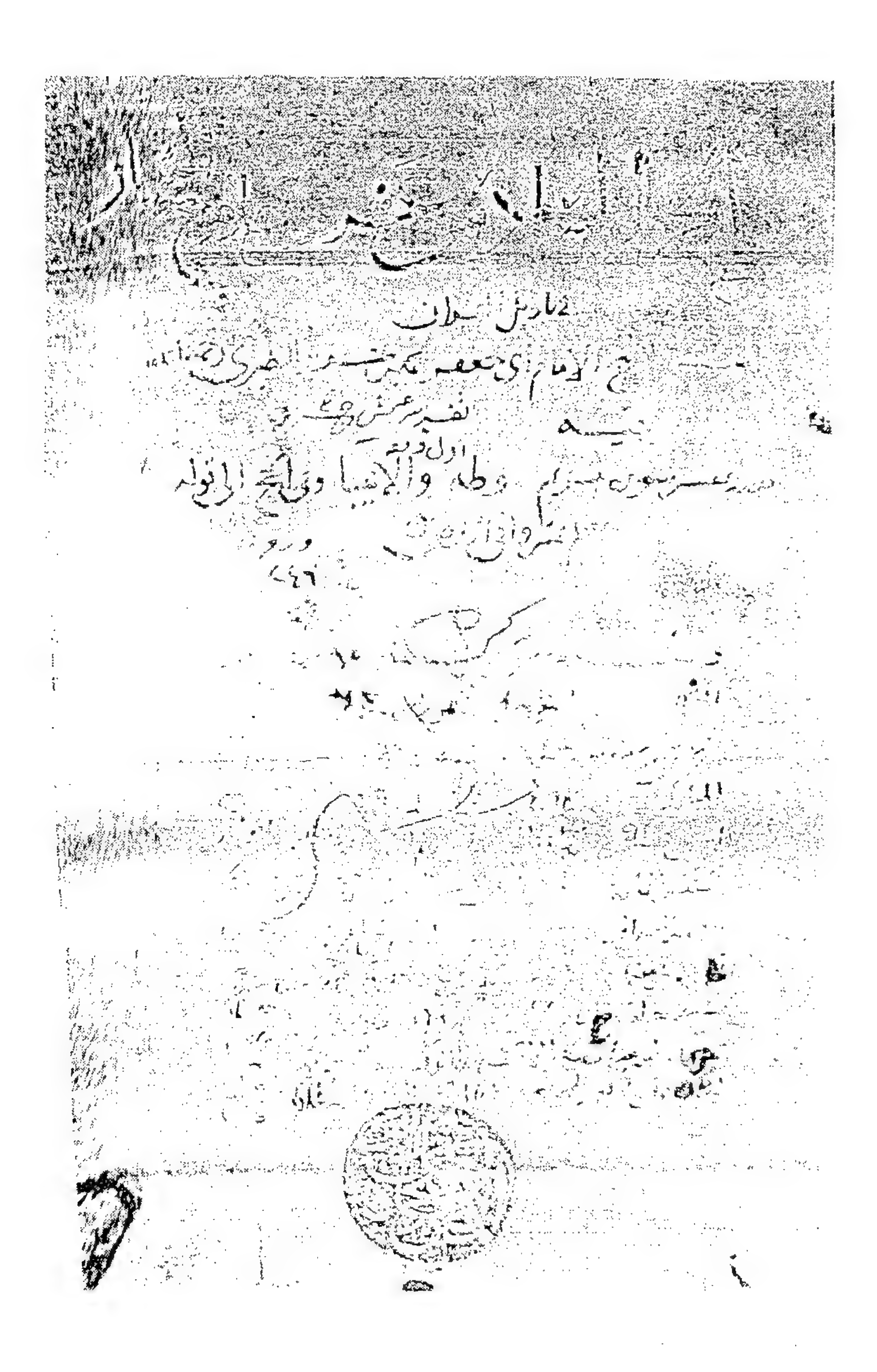
الجزء الرابع عشر من جامع
البيان في تأويل القرآن
تأليف الشيخ الإمام أبي جعفر محمد بن جرير الطبري
رحمه الله

فيه من قوله تعالى في سورة إبراهيم ولا تحسبن الله غافلا
عما يعمل الظالمون إلى قوله في سورة بني إسرائيل ولا تقف ما ليس لك به علم
وسورة الحجر وسورة النحل

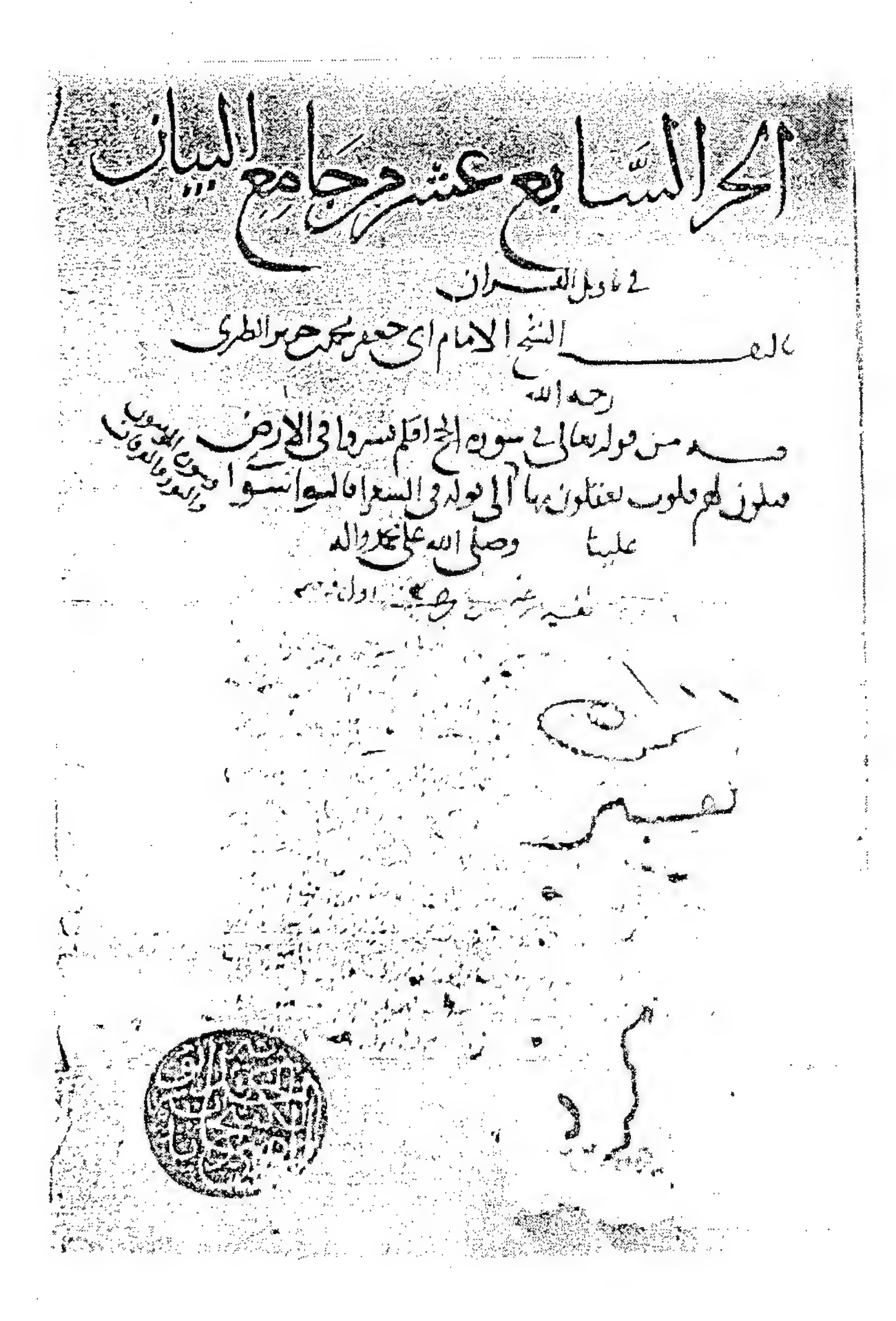
وجه الورقة الأولى من المخطوط (ص) ج١٤


الجزء الخامس عشر من جامع البيان
في تأويل القرآن
تأليف الشيخ الإمام أبي جعفر محمد بن جرير الطبري
رحمه الله
فيه من قوله تعالى في سورة بني إسرائيل ولا تقف ما ليس
لك به علم إلى قوله في سورة مريم فخلف من بعدهم خلف
وصلى الله على محمد
سورة الكهف

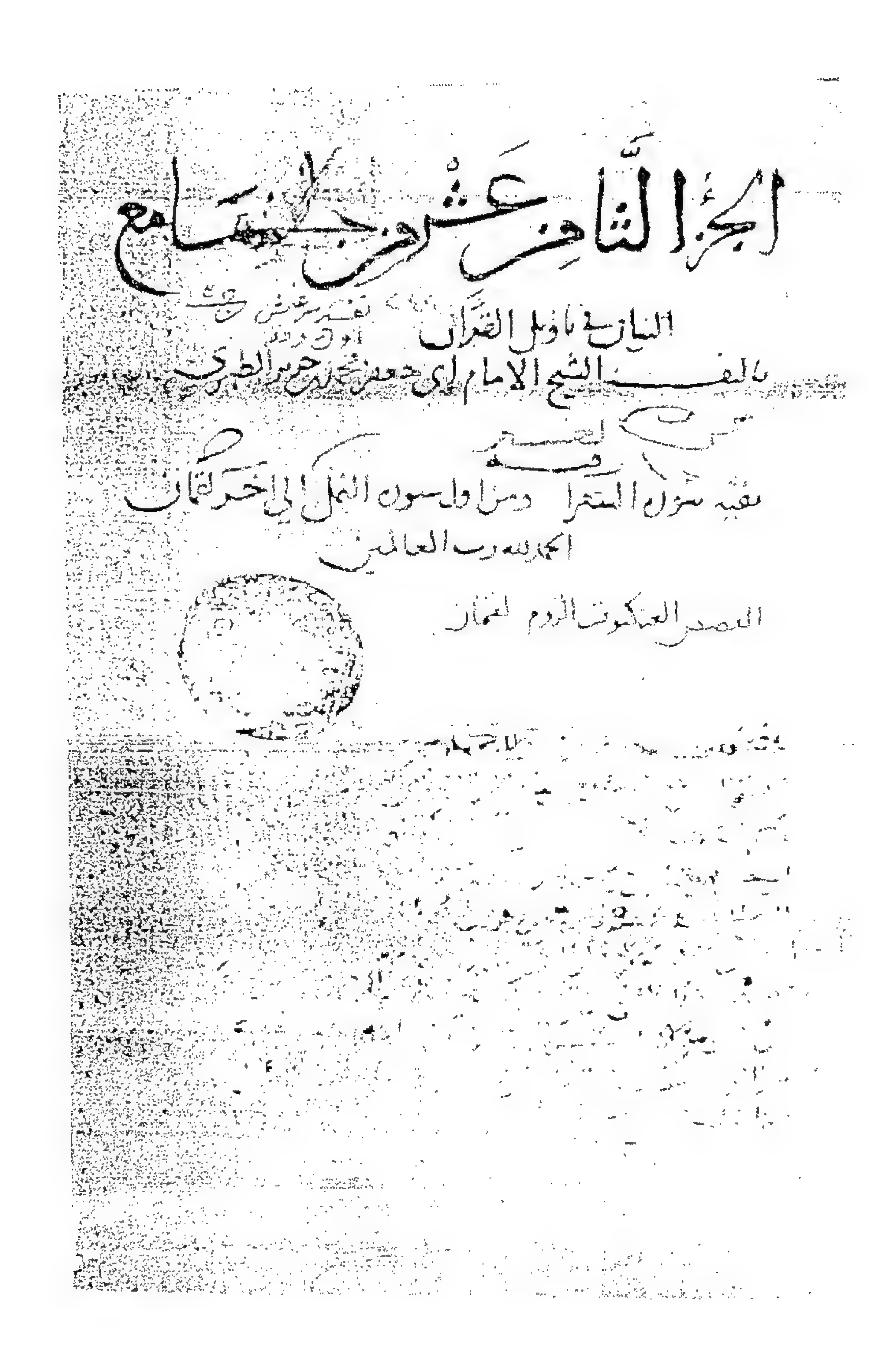
وجه الورقة الأولى من المخطوط (ص) ج١٥



وجه الورقة الأولى من المخطوط (ص) ج١٦


الجزء السابع عشر من جامع البيان
في تأويل القرآن
للشيخ الإمام أبي جعفر محمد بن جرير الطبري
رحمه الله
من قوله تعالى في سورة الحج أفلم يسيروا في الأرض
فتكون لهم قلوب يعقلون بها إلى قوله في الشعراء أولم يروا
وصلى الله على محمد وآله

وجه الورقة الأولى من المخطوط (ص) ج١٧

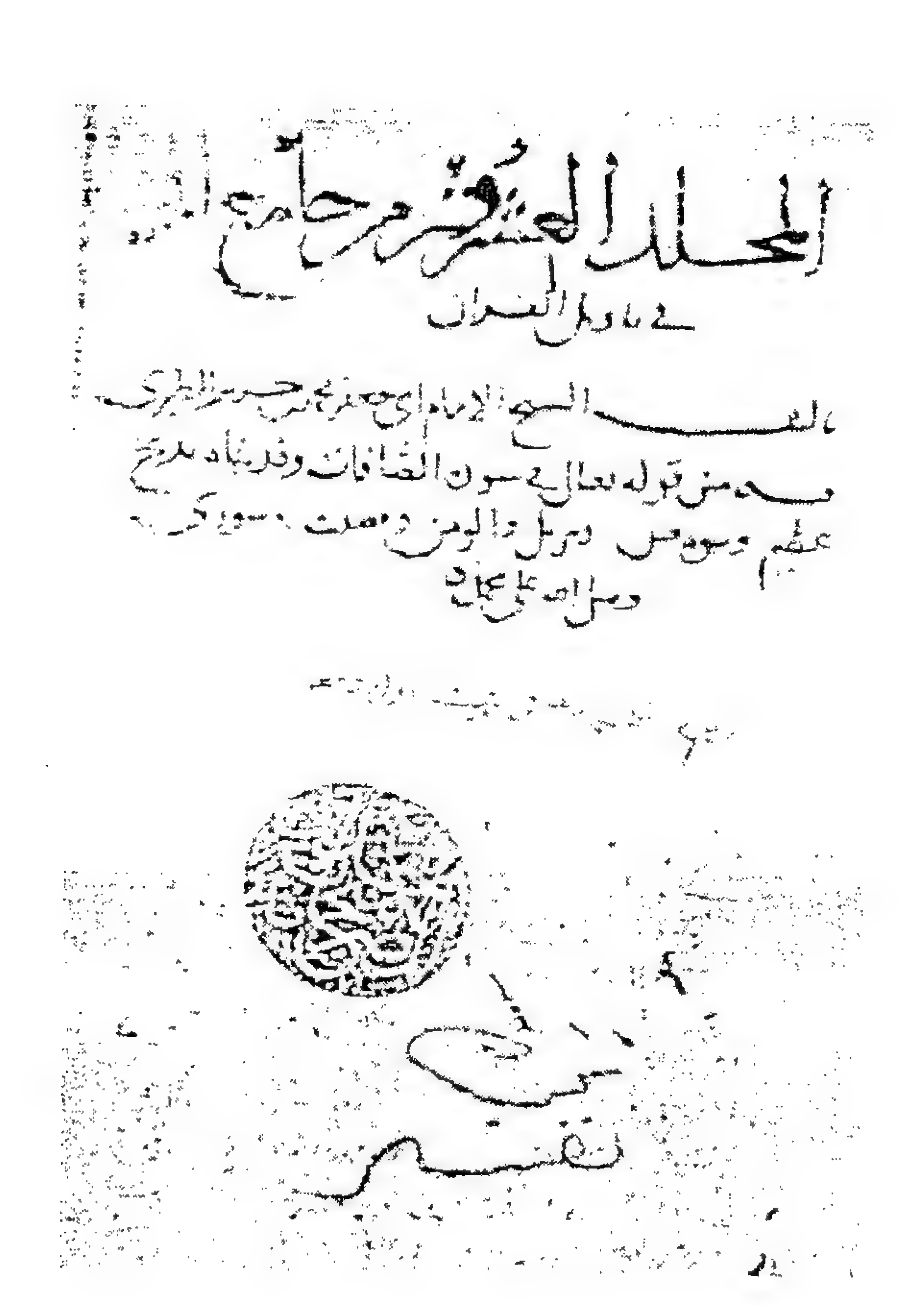

الجزء الثامن عشر من جامع
البيان في تأويل القرآن
تأليف الشيخ الإمام أبي جعفر محمد بن جرير الطبري
فيه
بقية سورة الشعراء وسورة النمل إلى آخر لقمان
الحمد لله رب العالمين
القصص العنكبوت الروم لقمان

وجه الورقة الأولى من المخطوط (ص) ج١٨

التاسع عشر من جامع البيان

الشيخ الإمام أبي جعفر محمد بن جرير الطبري رحمه الله

وجه الورقة الأولى من المخطوط (ص) ج١٩



وجه الورقة الأولى من المخطوط (ص) ج٢٠



الجزء الحادي والعشرون من جامع البيان

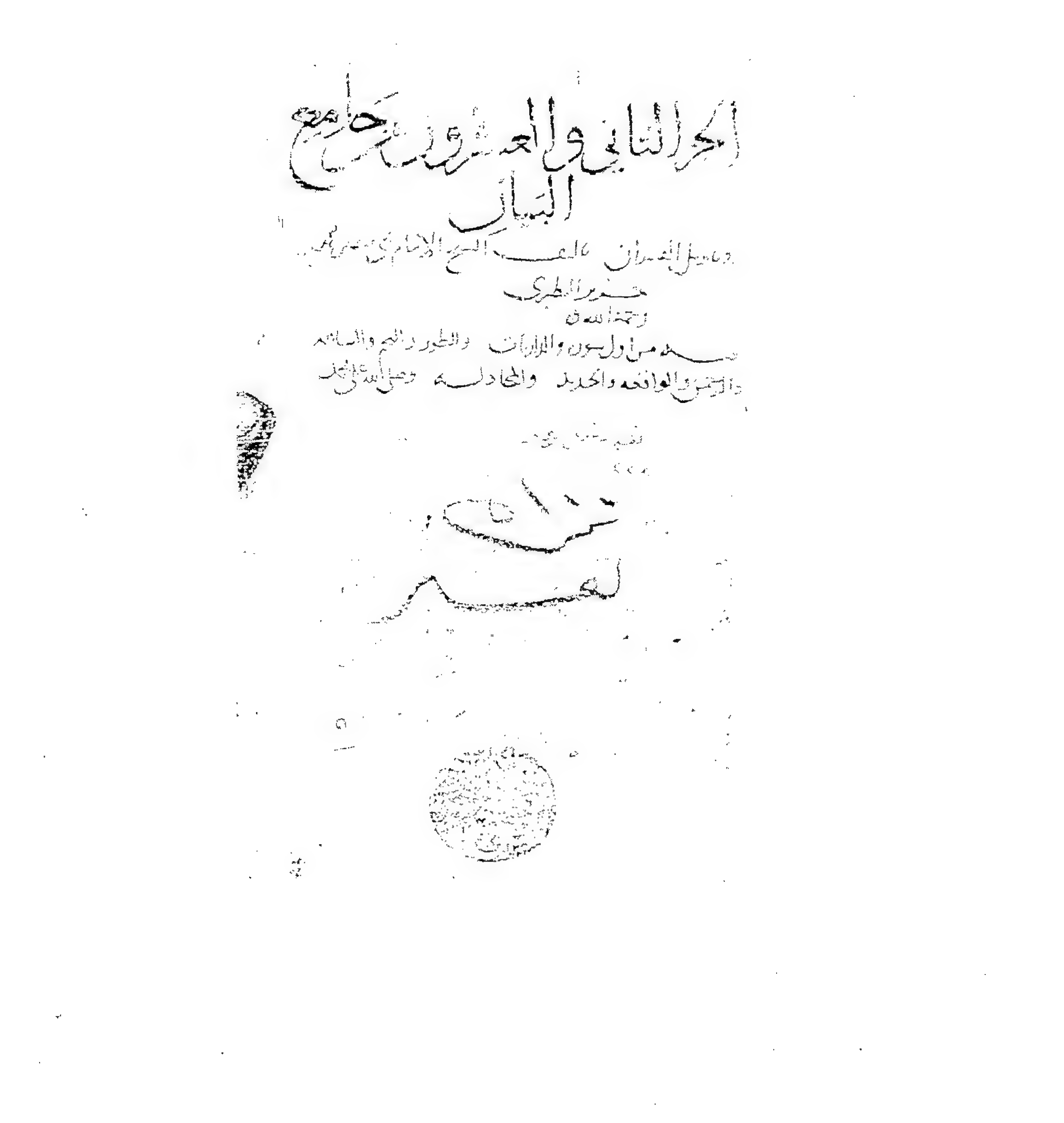
في تأويل القرآن

تأليف الشيخ الإمام أبي جعفر محمد بن جرير الطبري رحمه الله

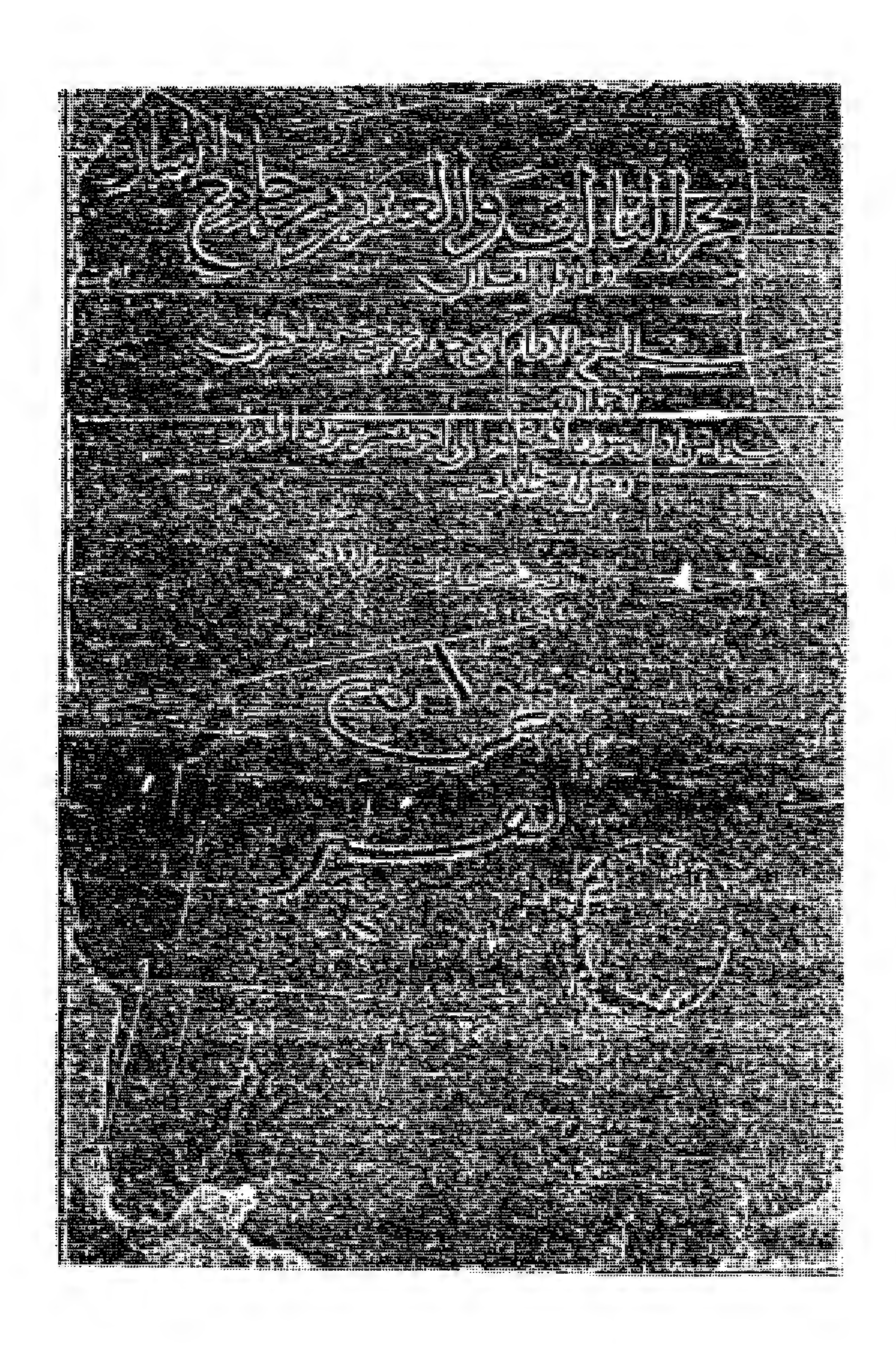
فيه من أول سورة الزخرف والدخان والجاثية والأحقاف

والقتال والفتح والحجرات وق وصلى الله على محمد

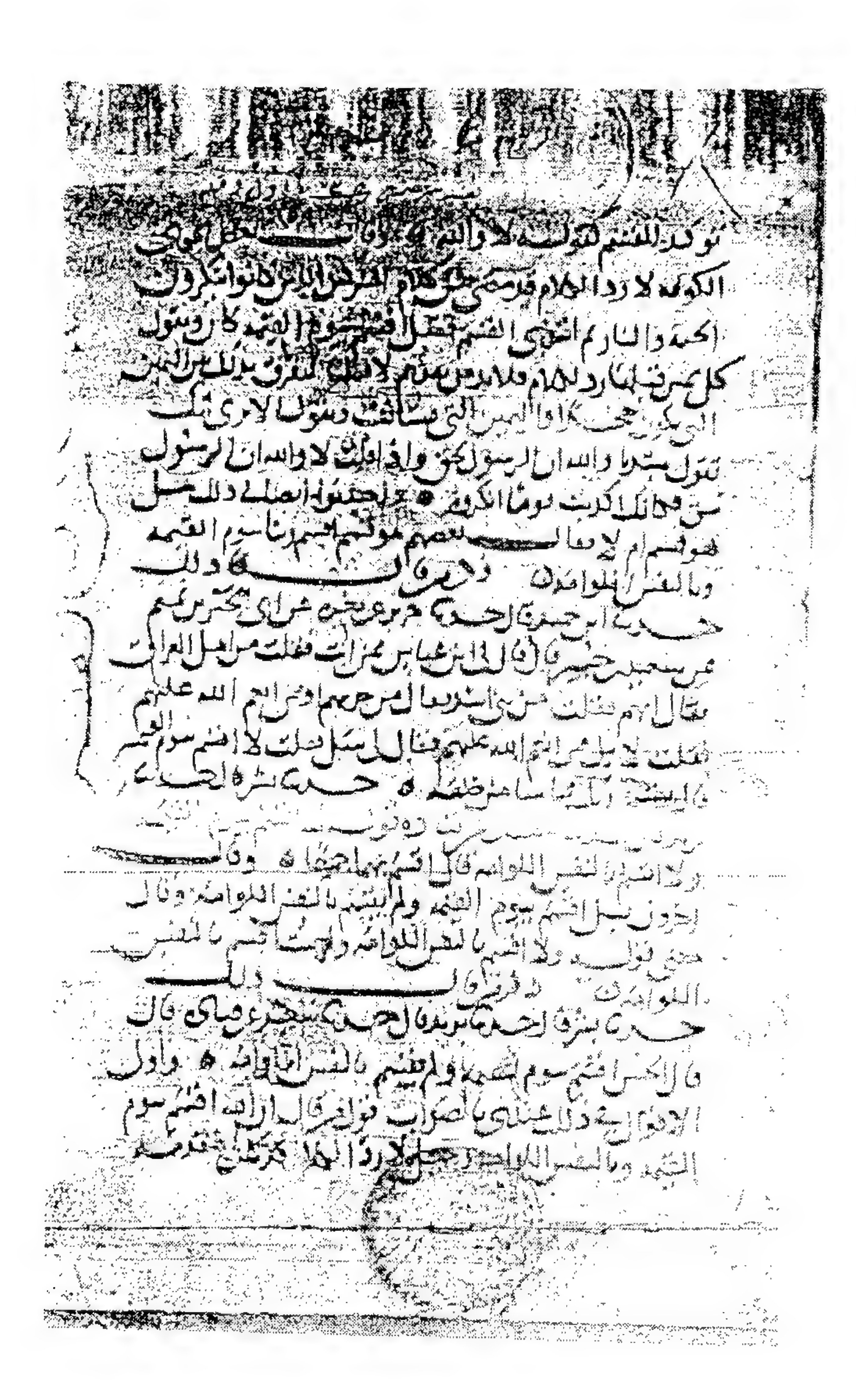
وجه الورقة الأولى من المخطوط (ص) ج٢١


الجزء الثاني والعشرون من جامع
البيان
في تأويل القرآن تأليف الشيخ الإمام أبي جعفر محمد
بن جرير الطبري
رحمه الله

وجه الورقة الأولى من المخطوط (ص) ج٢٢



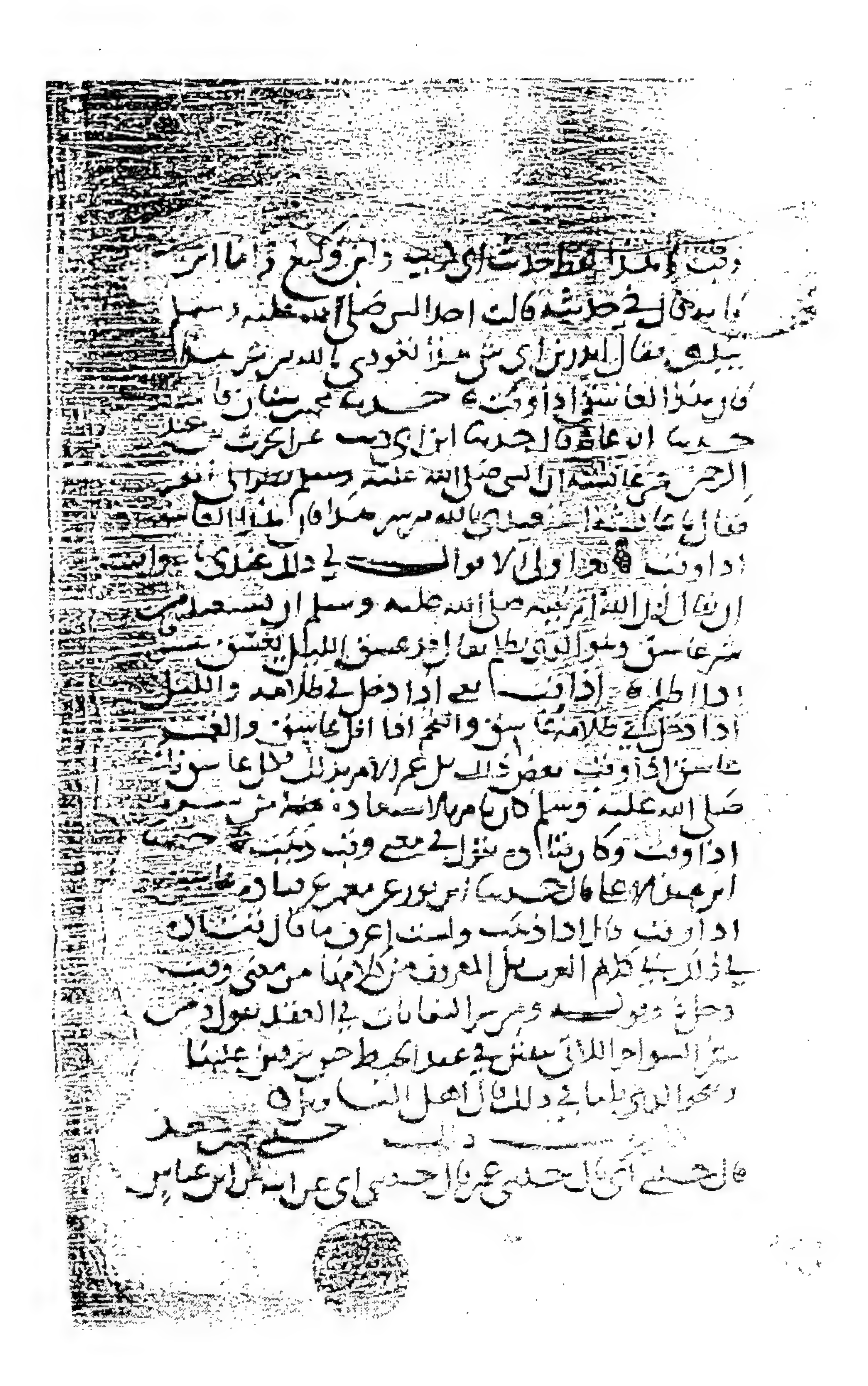
وجه الورقة الأولى من المخطوط (ص) ج٢٣



وجه الورقة الأولى من المخطوط (ص) ج٢٤

بسم الله الرحمن الرحيم تفسير سورة الغاشية
القول في تاويل قوله هل اتاك
هل اتاك حديث الغاشية وجوه يومئذ
خاشعة عاملة ناصبة تصلى نارا حامية
تسقى من عين انية ليس لهم طعام الا من
ضريع لا يسمن ولا يغني من جوع
يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم هل اتاك
يا محمد حديث الغاشية يعني قصتها وخبرها واختلف اهل
التاويل في معنى الغاشية فقال بعضهم هي القيمة تغشى الناس
بالاهوال ذكر من قال ذلك
حدثني علي قال ثنا ابو صالح قال ثني معاوية عن علي عن
ابن عباس الغاشية من اسماء يوم القيمة عظمه الله وحذره عباده
حدثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قوله
هل اتاك حديث الغاشية قال الغاشية الساعة حدثني
محمد بن سعد قال ثني ابي قال ثني عمي قال ثني ابي عن ابيه
عن ابن عباس في قوله الغاشية قال الساعة وقال
اخرون بل الغاشية النار تغشى وجوه الكفرة
ذكر من قال ذلك حدثنا ابو كريب قال
ثنا ابن يمان عن اشعث عن جعفر عن سعيد في قوله هل اتاك حديث
الغاشية قال غاشية النار والصواب من القول في ذلك
ان الله قال لنبيه صلى الله عليه وسلم هل اتاك حديث الغاشية
ولم يخبرنا انه عنى غاشية القيمة ولا انه عنى غاشية النار وكلتاهما
غاشية هذه تغشى الناس بالبلايا والاهوال والكروب وهذه تغشى

وجه الورقة الأولى من المخطوط (ص) ج٢٥



وقب إمساكه فقط حدثنا ابن حميد وابن وكيع قالا ثنا ابن
أبي فديك ... في حديثه قالت أخذ النبي صلى الله عليه وسلم
بيدي فقال أتدرين أي شيء هذا تعوذي بالله من شر هذا
فإن هذا الغاسق إذا وقب حدثني محمد بن سنان قال
حدثنا أبو عامر قال حدثنا ابن أبي ذئب عن الحارث بن عبد
الرحمن عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم نظر إلى القمر
فقال يا عائشة استعيذي بالله من شر هذا فإن هذا الغاسق
إذا وقب وأولى الأقوال في ذلك عندي بالصواب
أن يقال إن الله أمر نبيه صلى الله عليه وسلم أن يستعيذ من
شر غاسق وهو الذي يظلم يقال قد غسق الليل يغسق غسوقا
إذا أظلم إذا وقب يعني إذا دخل في ظلامه والليل
إذا دخل في ظلامه غاسق والنجم إذا أفل غاسق والقمر
غاسق إذا وقب ولم يخصص بعض ذلك بل عم الأمر بذلك فكل غاسق فإنه
صلى الله عليه وسلم كان يؤمر بالاستعاذة من شره
إذا وقب وكان بعضهم يقول في معنى وقب ذهب حدثت
عن ... عن ...
إذا وقب قال إذا ذهب ولست أعرف ما قال هذا
في ذلك في كلام العرب بل المعروف من كلامها من معنى وقب
دخل [illegible] ومن شر النفاثات في العقد يقول ومن
شر السواحر اللاتي ينفثن في عقد الخيط حين يرقين عليها
وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من
قال ذلك حدثني محمد
بن سعد قال حدثني أبي قال حدثني عمي قال حدثني أبي عن أبيه عن ابن عباس

آخر المخطوط (ص) ج٢٥



الأسانيد الدائرة الضعيفة

فى التفسـير



الكلام على الأسانيد الدائرة الضعيفة :

لما كان تفسير الطبرى يدور فى غالب أسانيده على عدة أسانيد متكررة ، آثرنا أن نصدِّر النصَّ المحقق ببعض الأقوال التى يمكن الحكم من خلالها على هذه الأسانيد الضعيفة ، وسكتنا عن الأسانيد الدائرة الصحيحة ؛ وذلك لعدم إثقال الكتاب بالحواشى المتكررة ، وتوفيرًا لجهد الباحث فى الوصول إلى الحكم على أغلب أسانيد الكتاب ، وقد رتبناها على حسب كثرة ورودها على النحو التالى :

* **سعيد بن أبى عروبة عن قتادة :**

قال يحيى بن سعيد : سعيد بن أبى عروبة لم يسمع التفسير من قتادة .

وقال أبو حاتم : سمعت أحمد بن حنبل يقول : لم يكن لسعيد بن أبى عروبة كتب ، إنما كان حفظ ذلك كله ، وزعموا أن سعيدًا قال : لم أكتب إلا تفسير قتادة ، وذلك أن أبا معشر كتب إلىَّ أن أكتبه[(١)] .

* **جويبر عن الضحاك :**

قال أحمد بن حنبل : ما كان عن الضحاك فهو على ذاك أيسر ، وما كان بسند عن النبى ﷺ فهو منكر .

وقال يحيى : جويبر لم يكن بالقوى عن الضحاك قال : فقلت : فعن غيره ؟ قال : ليس هو بقوى فى غيره ؛ هو ضعيف .

وقال أحمد بن سيار المروزى : كان من أهل بلخ وهو صاحب الضحاك ، وله رواية ومعرفة بأيام الناس وحاله حسن فى التفسير ، وهو لين فى الرواية .

وقال سفيان الثورى : لولا جويبر لم آت علم الضحاك بن مزاحم[(٢)] .

---

(١) الجرح ١/ ٢٤٠، ٤/ ٦٥، وتهذيب الكمال ١١/ ٨.

(٢) تهذيب الكمال ٥/١٦٧ - ١٧١.

*** ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد :**

قال ابن عيينة ويحيى القطان وابن حبان : لم يسمع عبد الله بن أبى نجيح التفسير من مجاهد إنما نظر فى كتاب القاسم بن أبى بزة عن مجاهد .

وهو يروى أيضا عن عبد الله بن كثير عن مجاهد .

والقاسم وعبد الله بن كثير ثقتان . وقال شيخ الإسلام : إن تفسير مجاهد من أصح التفسير[١] .

- عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير :

لم يسمع عطاء بن دينار التفسير من سعيد بن جبير .

قال أحمد بن صالح : تفسيره فيما نُرى عن سعيد بن جبير صحيفة ، وليست له دلالة على أنه سمع من سعيد بن جبير .

وقال أبو حاتم : كتب عبد الملك بن مروان إلى سعيد بن جبير أن يكتب إليه تفسير القرآن ، فكتب سعيد بن جبير بهذا التفسير إليه ، فأخذه عطاء من الديوان ، فرواه[٢] .

- حجاج عن ابن جريج عن مجاهد .

- وحجاج عن ابن جريج عن ابن عباس .

لم يدرك ابن جريج ابن عباس ، يروى عن أصحابه عنه .

وقال ابن المدينى : لم يلق أحدًا من الصحابة .

---

(١) تاريخ الدورى ٣/١٠٣ (٤٢٦) ، وثقات ابن حبان ٧/ ٥، وجامع التحصيل ص ٢١٨، ومجموع الفتاوى ١٧/ ٤٠٨، ٤٠٩، وتهذيب الكمال ١٦/٢١٥ - ٢١٩، والإتقان ٤/ ٢٣٨.

(٢) المراسيل ص ١٥٨، والجرح ٦/ ٣٢٢، وجامع التحصيل ص ٢٣٧، وتهذيب الكمال ٢٠/ ٦٧- ٦٩.

وقال ابن معين : سمع من مجاهد حرفًا واحدًا فى القراءة ﴿ فإن الله لا يهدى من يضل ﴾ لم يسمع منه غيره ، كان أتاه ليسمع منه فأتاه فوجده قد مات .

وقال ابن حبان : ابن جريج نظر فى كتاب القاسم بن أبى بزة عن مجاهد فى التفسير فروى عن مجاهد من غير سماع [١] .

*** على بن أبى طلحة عن ابن عباس :**

لم يسمع علىٌّ بن أبى طلحة التفسير من ابن عباس ، كما نص عليه غير واحد ، وقيل : بينهما مجاهد أو سعيد بن جبير .

وفى ثبوت هذه الصحيفة اختلاف بين أهل العلم [٢] .

*** محمد بن سعد عن أبيه عن عمه عن أبيه عن جده عن ابن عباس :**

إسناد مسلسل بالضعفاء ؛ عطية العوفى - الراوى عن ابن عباس - فمن دونه ضعفاء [٣] .

*** ابن إسحاق عن محمد بن أبى محمد عن عكرمة ، أو سعيد بن جبير ، عن ابن عباس :**

وتروى من طريق محمد بن حميد عن سلمة بن الفضل - وهما ضعيفان - عن ابن إسحاق ، ومن طريق أبى كريب عن يونس بن بكير عن ابن إسحاق .

---

(١) الجرح ١/ ٢٤٥، وفضائل القرآن لأبى عبيد ص ١٨٧، والعلل لابن المدينى ص ٤٩، وسؤالات ابن الجنيد (٣٧٦، ٥٩٥، ٥٩٦)، وسؤالات الدورى ٨٣/٣ (٣٤٩)، وثقات ابن حبان ٧/ ٥، وجامع التحصيل ص ٢٢٩، ٢٣٠، وتهذيب الكمال ٣٣٨/١٨ - ٣٥٤.

(٢) الناسخ والمنسوخ للنحاس ص ٧٥، وجامع التحصيل ص ٢٤٠، ٢٤١، والفتح ٨/ ٤٣٨، ٤٣٩، والإتقان ٤/ ٢٣٧، وتفسير ابن كثير تحقيق أبى إسحاق الحوينى ٢/ ٥٥، ٥٦.

(٣) الإتقان ٤/ ٢٣٩، تفسير الطبرى ، تحقيق الشيخ شاكر ١/ ٢٦٣، ٢٦٤.

ومحمد بن أبى محمد مجهول .

وقد قال المصنف عن هذا الإسناد : لم تثبت صحته [(١)] .

* **أبو جعفر الرازى عن الربيع بن أنس عن أبى العالية :**

الربيع ، قال ابن حبان : الناس يتقون من حديثه ما كان من رواية أبى جعفر عنه ؛ لأن فيها اضطرابًا كثيرًا .

وأبو جعفر ، قال ابن عبد البر : هو عندهم ثقة عالم بتفسير القرآن [(٢)] .

* **الكلبى عن أبى صالح عن ابن عباس :**

وتروى أحيانا من طريق هشام بن محمد الكلبى عن أبيه :

هشام ضعيف ، وأبوه متهم بالكذب ، وأبو صالح باذام ، ويقال : باذان ضعيف ، ولم يسمع من ابن عباس .

وقد قال المصنف عن هذا الإسناد : ليست من رواية من يجوز الاحتجاج بنقله .

وقال مرة : فى إسناده نظر ، ومرة : غير مرتضى [(٣)] .

* **بشر بن عمارة عن أبى روق عن الضحاك عن ابن عباس :**

بشر بن عمارة ضعيف .

---

(١) تعليق الطبرى ٩/ ١٨٥، وتهذيب الكمال ٢٦/ ٣٨٢، ٣٨٣، والإتقان ٤/ ٢٣٩.

(٢) الثقات ٤/ ٢٢٨، وتهذيب الكمال ٩/ ٦٠ - ٦٢، ٣٣/ ١٩٢ - ١٩٦، وتهذيب التهذيب ٣/ ٢٣٨، ٢٣٩، ١٢/ ٥٦، ٥٧، والإتقان ٤/ ٢٤٠.

(٣) تعليق الطبرى ص٦١ من النص المحقق ، ٢/ ٣٤ ، والإتقان ٤/ ٢٣٩.

والضحاك لم يسمع من ابن عباس ، إنما لقى سعيد بن جبير بالرى فأخذ عنه التفسير[١] .

وقال ابن كثير : إسناد ضعيف منقطع .

* **أسباط بن نصر عن السدى عن** أبى مالك **وعن** أبى صالح عن ابن عباس ، **وعن** مرة الهمدانى عن ابن مسعود ، **وعن** ناس من الصحابة :

أسباط بن نصر : وثقه ابن معين ، وتوقف فيه أحمد ، وقال النسائى : ليس بالقوى .

والسدى : وثقه أحمد ، ولينه أبو زرعة ، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به .

وأبو صالح باذام – ويقال : باذان – ضعيف ، ولم يسمع من ابن عباس .

وقد قال المصنف عن هذا الإسناد : إن كان ذلك صحيحًا ، ولست أعلمه صحيحًا إذ كنت بإسناده مرتابا .

وقال ابن كثير : هذا الإسناد إلى هؤلاء الصحابة مشهور فى تفسير السدى ، ويقع فيه إسرائيليات كثيرة ، فلعل بعضها مدرج ليس من كلام الصحابة أو أنهم أخذوه من بعض الكتب المتقدمة[٢] .

---

(١) تعليق الطبرى ص ٨٦ من النص المحقق ، وتفسير ابن كثير ١/ ٢٩، وتهذيب الكمال ٢٩١/١٣ – ٢٩٧، والإتقان ٤/ ٢٣٩.

(٢) تعليق الطبرى ص ٣٧٥ من النص المحقق ، وتحقيق الشيخ شاكر ١٥٦/١ – ١٦٠، ٣٤٨، ٤٣٦، ٤٥٤، ٤٦٢، وتهذيب الكمال ٣/ ١٣٦، وجامع التحصيل ص ١٤٨، والبداية والنهاية ١/ ٣٤، وتفسير ابن كثير ١/ ١١٠، وتحقيق أبى إسحاق الحوينى ١١٧/١ ، ٤٨٨ ، وتهذيب التهذيب ٣١٤/١ ، والإتقان ٢٣٨/٤ .